



## 7 صواريخ «كروز» و18 طائرة مسيرة «قادمة من الشمال» استهدفت معامل «أرامكو»

# السعودية تعرض «أدلة الإدانة»... وترمب «يشدد العقوبات» ضد إيران



المالكي يعرض بقايا الصواريخ والطائرات المسيرة المستخدمة في الاعتداءات أمس (أ.ف.ب)



ولي العهد السعودي لدى استقباله وزير الخارجية الأميركي في جدة أمس (إ.ب.أ)

الرياض: عبد الهادي حبتور  
واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»  
عرضت السعودية أمس «أدلة الإدانة» المتعلقة بالهجمات التي استهدفت منشآت «أرامكو» في شرق البلاد في 14 من الشهر الحالي. وكشف المتحدث باسم وزارة الدفاع العقيد الركن تركي المالكي خلال مؤتمر صحفي في الرياض، أن الاعتداءات نفذتها 25 طائرة «درون» وصواريخ «كروز»، قدمت جميعها من شمال السعودية وليس جنوبها، كما يدعي الحوثيون الذين تدنوا بالهجمات. وقال المالكي إن «الطائرات المسيرة من دون طيار من نوع (دلتا - وينغ) الإيرانية، وصواريخ (كروز) من نوع (يا) استخدمت في الهجوم على منشآت بقيق وخریص. وأوضح أنه «خلال الهجوم، سقطت ثلاثة صواريخ كروز قبل (بلوغها) الهدف، وقد استعدنا الصواريخ الثلاثة باستثناء واحد، ونعمل الآن عليها لأنها تحتوي على

## بومبيو: هجوم «أرامكو» عمل حربي نفذته إيران لا الحوثيون

واشنطن: إيلي يوسف  
جدة، «الشرق الأوسط»  
اجتمع الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، أمس مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو. وقال بومبيو إن الهجوم الذي استهدف منشآت نفطيتين في السعودية «هجوم إيراني»، مفضلاً أفعال الحوثيين بتنفيده. وأضاف الوزير الأميركي لصحافيين رافقوه في الطائرة التي أقلته إلى السعودية: «لم يكن الحوثيون مصدره. كان هجوماً إيرانياً». ووصف الهجوم بأنه «عمل حربي»، قائلاً: «كنا محظوظين لعدم سقوط أميركيين في هذا الهجوم، لكن عندما يكون لديك عمل حرب من هذا النوع، فهناك دائماً خطر حدوث ذلك»، لافتاً إلى أن «هذا هجوم على مستوى لم نره من قبل».

### المرشح الرئاسي سعيد يتلقى دعم أحزاب وشخصيات في تونس

(ص 8)

### إجراءات لإضعاف «الحراك» الجزائري قبل الانتخابات

(ص 8)

### خدمة «أبل آركايد» للألعاب الإلكترونية تنطلق اليوم

(يوميات الشرق)

### كاتبان فرنسيان يرصدان «تجسس الإنجليز على الدولة»

(كتب)

### ليبرمان بيضة القبان مجدداً في إسرائيل

### نتنياهو يلفي ارتباطاته بحثاً عن «فرصة للبقاء»

تل أبيب: نظير مجلي

بعدها أشارت النتائج الأولية لتقارب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومنافسه الرئيسي بيني غانتس بفارق بسيط، أعلن مكتب رئيس الوزراء، أمس، إلغاء نتيناهو كل ارتباطاته، وبينها اجتماعات الجمعية العمومية في نيويورك، أواخر الشهر الحالي (رغم أنه كان مقرراً أن يلتقي هناك الرئيس دونالد ترمب ومسؤولين آخرين)، وذلك ليتفرغ لمساعدته «فرصة للبقاء» وتشكيل الحكومة مرة أخرى. بدوره، قال غانتس، في بث تلفزيوني أمس، إنه بدأ «المشاورة السياسية لتشكيل حكومة وحدة موسعة». ويات في شبه المؤكد أن وزير الدفاع السابق أفغندور ليبرمان بات «بيضة القبان» مجدداً، حيث أظهرت النتائج الأولية أن حزبه «إسرائيل بيتنا» حصل على 8 مقاعد وسيلعب دوراً رئيسياً في

### عمل مبعوثاً لشؤون الرهائن ويات الرابع في المنصب في عهد ترمب

### روبرت أوبراين مستشاراً للأمن القومي الأميركي

واشنطن، عاطف عبد اللطيف

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، تعيين مبعوثه الخاص لشؤون تحرير الرهائن روبرت أوبراين، مستشاراً للأمن القومي، خلفاً لجون بولتون. وكتب ترمب على «تويتر»: «يسعدني الإعلان عن ترشيح روبرت أوبراين، الذي حقق كثيراً من النجاحات في منصب المبعوث الرئاسي الخاص بشؤون تحرير

## السيسي يؤكد لحمدوك دعم مصر لاستقرار السودان

القاهرة: «الشرق الأوسط»  
أجرى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي محادثات مع رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، في القاهرة، أمس، وأكد له «دعم مصر لأمن السودان واستقراره، ومساندتها لإرادة الشعب السوداني الشقيق وخياراته». واتفق الجانبان على سرعة تنفيذ المشاريع التنموية المشتركة، كالربط الكهربائي وخط سلك الحديدية، ودعم التعاون الثنائي في إطار المصلحة المشتركة. وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية بسام راضي إن السيسي هنا حمدوك على توليه منصبه والإعلان عن تشكيل الحكومة السودانية الجديدة، مشدداً على «الروابط الأزلية التي تجمع شعبي وادي النيل، والترابط التاريخي بين مصر والسودان، ووحدة المصير والمصلحة المشتركة». وأعرب السيسي، وفق بيان الرئاسة، عن «تقديره لنجاح السودان في تجاوز المرحلة الراهنة المهمة من تاريخه وبدء مسار العمل الحقيقي نحو تحقيق أمال الشعب السوداني الشقيق وتطلعاته في التنمية»، مشيراً إلى حرص مصر على عودة السودان

### نفتن وطن العطاء بقلوب ملؤها الحب والوفاء

سامبا sambatv.com

## الرياض أعلنت الانضمام للتحالف الدولي لأمن وحماية الملاحة والممرات البحرية

## ولي العهد السعودي وبومبيو بحثا الهجوم على بقيق



الأمير محمد بن سلمان لدى لقائه بومبيو في جدة أمس (أ.ف.ب)

جدة، الشرق الأوسط

التقى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، أمس في جدة، وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، وتناول اللقاء الهجوم على المنشآت البترولية في بقيق شرق السعودية السبت الماضي، الذي استخدمت فيه أسلحة إيرانية، والذي وصفه الوزير الأميركي بأنه «عمل حربي»، مؤكداً أن الصواريخ والطائرات انطلقت من إيران، وليس من اليمن كما يدعي الحوثيون.

بينما أطلع ولي العهد السعودي، الوزير مايك بومبيو، على تداعيات الهجوم الإرهابي الذي طال مواقع الطاقة في بقيق وخریص، وكان وزير الخارجية الأميركي، قد وصل إلى مدينة جدة في وقت سابق أمس، واستقبله نظيره السعودي الدكتور إبراهيم العساف.

إلى ذلك، أعرب زعماء وقادة دول، تضامن ودعم بلدانهم لأمن واستقرار السعودية، في مواجهة الأعمال التخريبية التي طالت منشآت لشركة أرامكو.

وفي هذا الصدد، تلقى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، اتصالاً هاتفياً، أمس، من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي عبر خلال الاتصال عن إدانته الشديدة للاعتداءات التي طالت البنية التحتية الاقتصادية، خصوصاً وهي تؤثر على الإمدادات النفطية للأسواق العالمية، معلناً استعداد بلاده للمشاركة مع الخبراء الدوليين في التحقيق لمعرفة مصدر تلك الهجمات، فيما أكد ولي العهد رغبة بلاده في إجراء تحقيق

بمشاركة دولية ليطمئن المجتمع الدولي إلى سلامة إجراءاته، وتناول الاتصال بحث السبل الكفيلة لاستقرار أسواق الطاقة بما يدعم الاقتصاد العالمي.

وكان الأمير محمد بن سلمان، تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي

عبر عن شجبه واستنكاره للأعمال العدائية التي استهدفت منشآت حيوية في السعودية، مؤكداً مساندة فرنسا ودعمها لأمن واستقرار السعودية في مواجهة هذه الأعمال التخريبية.

وشدد الرئيس الفرنسي على ضرورة ألا يظهر العالم ضعفاً تجاه

هذه الاعتداءات، معبراً عن تقديره للقيادة السعودية على حرصها على استقرار منطقة الشرق الأوسط، كما أبدى استعداد بلاده للمشاركة مع الخبراء الدوليين في التحقيق لمعرفة مصدر تلك الهجمات.

بينما أكد ولي العهد السعودي من جهته أن هذه الهجمات التخريبية

استهدفت زعزعة الأمن في المنطقة بأسرها والإضرار بالاقتصاد العالمي كله.

أدان الرئيس الكوري من جانبها، الاعتداءات على منشآت حيوية في المملكة، خلال اتصال أجراه بولي العهد السعودي، مؤكداً أن الاعتداءات «لا تؤثر فقط على

السعودية بل على العالم، والاقتصاد العالمي وعلى إمدادات الطاقة»، داعياً المجتمع الدولي لاتخاذ إجراءات حازمة وموقف صارم تجاه مثل هذه الهجمات التخريبية.

بينما عدّ ولي العهد السعودي من جهته ما حدث «اختباراً حقيقياً لزيادة الدولية في مواجهة الأعمال

التخريبية المهددة للأمن والاستقرار الدوليين».

من جهة أخرى، قررت المملكة العربية السعودية الانضمام للتحالف الدولي لأمن وحماية الملاحة البحرية، وضمان سلامة الممرات البحرية، وقال مصدر مسؤول في وزارة الدفاع السعودية، إن التحالف الدولي الذي انضمت إليه بلاده، يهدف إلى حماية السفن التجارية بتوفير الإبحار الآمن لضمان حرية الملاحة البحرية والتجارة العالمية، وحماية لمصالح الدول المشاركة في التحالف، بما يعزز الأمن وسلامة السفن التجارية العابرة للممرات، وتغطي منطقة عمليات التحالف الدولي لأمن الملاحة في الخليج العربي ومضيق هرمز وباب المندوب وبحر عمان.

كما يأتي انضمام السعودية لهذا التحالف الدولي لمساندة الجهود الإقليمية والدولية لردع ومواجهة تهديدات الملاحة البحرية والتجارة العالمية وضمان أمن الطاقة العالمي واستمرار تدفق إمدادات الطاقة للاقتصاد العالمي والإسهام في حفظ السلم والأمن الدوليين.

من جانبها، أعلنت النيجر عن إدانتها بشدة الهجمات التخريبية التي استهدفت بطائرات مسيرة منشآت نفطية في بقيق وخریص، وقالت في بيان رسمي لوزارة الخارجية النيجرية إن «حكومة النيجر تدان بشدة هذه الأعمال التخريبية غير المقبولة وتؤكد دعمها الثابت للمملكة العربية السعودية تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لحفظ الأمن والاستقرار في العالم».

## ترمب يدرس «خيارات عدة» بعد الهجوم الإيراني... ويشدد مع جونسون على «رد دبلوماسي موحد»

## واشنطن تكشف عن عقوبات جديدة مشددة على طهران خلال 48 ساعة

واشنطن، إيلي يوسف لندن، الشرق الأوسط

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، أمس، أنه سيكشف عن تفاصيل عقوبات جديدة مشددة على إيران «خلال 48 ساعة»، وشدد في اتصال مع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على ضرورة وجود «رد دبلوماسي موحد» على الهجمات التي استهدفت السبت منشآت نفطية في السعودية. وقال ترمب في تغريدة إنه وجه وزير الخزانة ستيفن منوتشين بزيادة العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران بشكل كبير. وقال: «لقد أصدرت للتو تعليمات إلى وزير الخزانة لزيادة العقوبات على دولة إيران بشكل كبير».

يأتي ذلك بعدما اتهم مسؤولون في إدارة ترمب إيران بالوقوف مباشرة وراء الهجوم الذي شنت بطائرات مسيرة وصواريخ كروز على منشآت «أرامكو».

وفي تصريحات لاحقة أدلى بها من لوس أنجلوس، قال ترمب إن تفكيره بشأن إيران لم يتغير، وإن لديه «خيارات عدة» للرد. وقال إن «هناك خيارات كثيرة. هناك الخيار الأخير، وهناك خيارات أقل من ذلك بكثير». كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وشكر نائب وزير الدفاع السعودي، الأمير خالد بن سلمان، إدارة الرئيس دونالد ترمب، التي «واجهت النظام الإيراني وعدوان الجماعات الإرهابية بشكل غير مسبق». وأكد الأمير خالد بن سلمان في سلسلة تغريدات على «تويتر»: «نقدر التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن حلفائها في المنطقة»، وأضاف: «نشكر ترمب على دعمه، وسنواصل التعاون مع الولايات المتحدة ضد قوى الشر والعدوان».

وقال بومبيو: «كنا محظوظين لعدم سقوط أميركيين في هذا الهجوم، لكن عندما يكون لديك عمل حرب من هذا النوع، فهناك دائماً خطر حدوث ذلك». لافتاً أن «هذا هجوم على مستوى لم نره من قبل». وعن هدف

«نعلم بأن الإيرانيين لديهم أنظمة لم ينشروها في أي مكان خارج بلادهم». وقال أيضاً، إن «لا إثبات على أن (الهجوم) مصدره العراق».

وقال بومبيو: «كنا محظوظين لعدم سقوط أميركيين في هذا الهجوم، لكن عندما يكون لديك عمل حرب من هذا النوع، فهناك دائماً خطر حدوث ذلك». لافتاً أن «هذا هجوم على مستوى لم نره من قبل». وعن هدف

إيران تهدد بـ«رد ساحق» على أي ضربة عسكرية

زيارة ترمب إلى السعودية، قال الوزير الأميركي: «مهمتي هنا أن أعمل نفذوا الهجوم، لكن «هذا ليس صحيحاً»، مشيراً إلى «بصمات لايات الله» الإيرانيين وعملية «هدت إمدادات الطاقة العالمية». وأوضح أن الأسلحة التي تم استخدامها في الهجوم «ليست



ترمب ومستشاره للأمن القومي الجديد روبرت أوبراين في مطار لوس أنجلوس أمس (أ.ب.)

طهران. ونقلت الصحيفة عن ولي شمعاني، الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، قوله: «إننا مستعدون تماماً لمفاجأة المعتدين برد ساحق وشامل على أي أعمال أئمة».

في سياق متصل، ذكرت وسائل الإعلام الإيرانية، أمس، أن الرئيس الإيراني حسن روحاني ووفده يمكن أن يضطروا إلى عدم المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع المقبل؛ لأن الولايات المتحدة لم تصدر لهم بعد تأشيرات دخول. وكان من المقرر أن يتوجه روحاني والوفد المرافق له إلى نيويورك للمشاركة في الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة، إلا أن ذلك يبدو غير ممكن؛ نظراً لعدم حصولهم على التأشيرات، وحسب وكالة «إرنا» الرسمية للأنباء: «وقالت الوكالة: (إذا لم يتم إصدار التأشيرات خلال ساعات قليلة، فمن المرجح إلغاء الرحلة». ويشمل الوفد وزير الخارجية الإيراني، الذي فرضت عليه الولايات المتحدة عقوبات في 31 يوليو (تموز).

إلى ذلك، ذكرت مواقع إخبارية، أمس، أن إيران ستنتظم عرضها العسكري السنوي في 22 من سبتمبر (أيلول) في الخليج بمشاركة 200 فرقاطة لقوات الحرس الثوري. ونقلت التقارير عن مصادر عسكرية قولها: «ستشارك نحو 200 فرقاطة للحرس الثوري الإيراني في عرض لوحدات عسكرية» في الخليج في 22 من سبتمبر، «إحياء لذكرى بداية الحرب الإيرانية - العراقية عام 1980».

في صراع بمنطقة الخليج. وذكرت طهران في رسالة أرسلت أمس إلى الولايات المتحدة عبر السفارة السويسرية التي تمثل المصالح الأميركية في إيران، أنها «تخفي وتدب مزايع» مسؤولين أميركيين عن أنها تقف «وراء الهجمات»، وفق وكالة «رويترز». وذكرت «وكالة إيران» أن طهران «أكدت أيضاً في الرسالة على أنه في حالة أي عدوان على إيران، فإن هذا التحرك

روحاني ووفده لم يحصلوا بعد على تأشيرات للمشاركة في أعمال الجمعية العامة

سبواجه رداً فوراً من إيران، ولن يقتصر الرد على مصدره». ووصفت صحيفة «اعتماد» اليومية اتهامات الولايات المتحدة لإيران بالمسؤولية عن الهجمات على السعودية بأنها جزء من سياسة «الضغط القصوى» الأميركية المعلنة الرامية لعزل الإيرانية - العراقية عام 1980».

## ثلاث رسائل رئاسية فرنسية للسعودية

## تقليل إضرابي

باريس، ميشال أبو نجم

ثلاث رسائل ضمّنها الرئيس الفرنسي في الاتصال الهاتفي الذي أجراه مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، ليل الثلاثاء - الأربعاء، وفق البيان الذي صدر عن رئاسة الجمهورية الفرنسية. تتضمن الرسالة الأولى «إدانة (فرنسية) شديدة للاعتداءات» التي استهدفت المواقع النفطية السعودية، وأعلن، من القاهرة، أول من أمس، أن باريس «تشاطر الجانب السعودي الرغبة في تحقّي الحقائق بعناية قبل إبداء أي رد فعل»، بشأن المسؤوليات أو التدابير الواجب اتخاذها. وكعادتها، تبدو باريس

حصولها». وأشارت الرئاسة الفرنسية إلى أن ذلك تم «بطلب من السلطات السعودية»، وهو يجيء في إطار رغبة الرياض في «مشاركة خبراء دوليين وخبراء تابعين للأمم المتحدة». وسبق لوزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان أن أعلن، من القاهرة، أول من أمس، أن باريس «تشاطر الجانب السعودي الرغبة في تحقّي الحقائق بعناية قبل إبداء أي رد فعل»، بشأن المسؤوليات أو التدابير الواجب اتخاذها. وكعادتها، تبدو باريس

معدومة»، بعد التصعيد الأخير الذي تشير أصابع الاتهام بشأنه إلى إيران. وتضيف المصادر ذاتها أنه إذا أثبتت التحقيقات الجارية أن هجمات السبت الماضي استهدفت أهم المواقع النفطية السعودية، وبما لها من وقع على السوق النفطية وعلى الاقتصاد العالمي، وأن الطائرات المسيّرة والصواريخ التي ضربت بقيق وخریص قد انطلقت من الأراضي الإيرانية، فإن ذلك «سيضع الغربيين والولايات المتحدة بالدرجة الأولى» في موقف بالغ الحرج. والسبب في ذلك أن هاتين العمليتين قد «جأوزتا جميع الخطوط الحمراء»، وبالتالي «لن يستطع هؤلاء غض الطرف أو الاكتفاء بردة فعل ضعيفة» خصوصاً أن السعودية تقول إن المستهدف هو «اختبار الإرادة الدولية»، وفق ما قاله الأمير محمد بن سلمان. وتتوقع المصادر المشار إليها أن تشهد أروقة الأمم المتحدة مشاورات مكثفة، أحد عناوينها «طبيعة الردود الممكنة» على التحدي الأخير. وسيكون الرئيس الفرنسي أحد الأطراف في المشاورات، ومن المنظر أن يصل إلى نيويورك في 22 من الشهر الحالي.

أوضاع متصاعدة تعلن رئاسة الأركان العامة للجيش رفع حالة الاستعداد القتالي لبعض وحداتها. وقال إن ذلك يأتي «ضمن الإجراءات الاحترازية الواجب اتخاذها في مثل هذه الظروف حفاظاً على أمن البلاد وسلامة أراضيها ومياهها وأجوائها من أي أخطار محتملة». كما أكد البيان أن ذلك يتم «بالتنسيق المباشر والدائم مع كافة الجهات العسكرية والأمنية بالدولة، وفي هذا الصدد يقوم الجيش الكويتي بتنفيذ التدريبات الجوية والبحرية المعنوي والعلاقات العامة».

## الجيش الكويتي في حالة استنفار وتنسيق أمني لمواجهة الأخطار

الكويت، ميرزا الخويلدي

أعلنت رئاسة الأركان في الجيش الكويتي أمس رفع حالة الاستنفار بين أفرادها مع التنسيق الأمني مع مختلف القطاعات العسكرية والأمنية لمواجهة الأخطار المحدقة بالبلاد. وكانت الحكومة الكويتية دعت للتحايل في ظل ارتفاع منسوب التوتر في الخليج في أعقاب هجوم يعتقد أنه موجه من إيران ضد منشآت نفطية سعودية. وقال الجيش الكويتي في بيان: «نظراً لما تمر به البلاد من

أوضاع متصاعدة تعلن رئاسة الأركان العامة للجيش رفع حالة الاستعداد القتالي لبعض وحداتها. وقال إن ذلك يأتي «ضمن الإجراءات الاحترازية الواجب اتخاذها في مثل هذه الظروف حفاظاً على أمن البلاد وسلامة أراضيها ومياهها وأجوائها من أي أخطار محتملة». كما أكد البيان أن ذلك يتم «بالتنسيق المباشر والدائم مع كافة الجهات العسكرية والأمنية بالدولة، وفي هذا الصدد يقوم الجيش الكويتي بتنفيذ التدريبات الجوية والبحرية

أوضاع متصاعدة تعلن رئاسة الأركان العامة للجيش رفع حالة الاستعداد القتالي لبعض وحداتها. وقال إن ذلك يأتي «ضمن الإجراءات الاحترازية الواجب اتخاذها في مثل هذه الظروف حفاظاً على أمن البلاد وسلامة أراضيها ومياهها وأجوائها من أي أخطار محتملة». كما أكد البيان أن ذلك يتم «بالتنسيق المباشر والدائم مع كافة الجهات العسكرية والأمنية بالدولة، وفي هذا الصدد يقوم الجيش الكويتي بتنفيذ التدريبات الجوية والبحرية

## الحوثيون يهددون أهدافاً إماراتية ويشيدون بتركيا وإيران

جدة، الشرق الأوسط

زعم المتحدث العسكري الحوثي، العميد يحيى سريع،

أن لدى الجماعة المدعومة من إيران عشرات الأهداف ضمن بنك أهداف في الإمارات، منها في أبو ظبي ودبي، وقد

تعرض للاستهداف في لحظة. وأشاد سريع بمواقف إيران وتركيا التي رأى أنها تؤيد الحوثيين.

## تركي المالكي قال إنها انطلقت من الشمال للجنوب بعكس الرواية الحوثية التي تدعّمها طهران

# 25 «كروز» و«درون» إيرانية نفذت الهجوم على أرامكو

الرياض: عبد الهادي حيتور

أعلنت السعودية أن الهجوم الإرهابي على منشآت بقيق وخریص النفطية التابعتين لشركة «أرامكو» (شرق البلاد) نفذته 25 طائرة «درون» وصواريخ «كروز»، أقيمت جميعها من الشمال، وهو ما يحدّد الرواية الحوثية بأن الاستهداف كان من الأراضي اليمنية.

وأكد العقيد ركن تركي المالكي المتحدث باسم وزارة الدفاع السعودية أن التحقيقات جارية لتحديد نقطة انطلاق هذه الطائرات والصواريخ بالتحديد، معبرا عن ثقته الكاملة في الوصول لهذه المعلومات قريبا.

وقال المالكي في مؤتمر صحفي عقده بالرياض، أمس، بحضور عدد من سفراء الدول العربية والأجنبية إن الطائرات المسيّرة من دون طيار من نوع (دلتا - وينغ) الإيرانية، وصواريخ (كروز) من نوع (يا علي) (...) الهجوم انطلق من الشمال للجنوب وبدعم من إيران من دون أدنى شك.

وتابع: «نواصل تحقيقاتنا لتحديد الموقع الدقيق الذي انطلقت منه الطائرات المسيّرة والصواريخ (...) الاعتداء مضاد للقانون الدولي، والمسؤولون عنه يجب أن يحاسبوا على أفعالهم، ندعو المجتمع الدولي للاعتراف بممارسات إيران الخبيثة في المنطقة ومسؤوليتها عن الأحداث الأخيرة».

وأكد العقيد تركي على أن الهجوم الأخير على بقيق وخریص لم ينطلق من اليمن رغم جهود إيران العظيمة

لجعله يبدو من اليمن، وتعاونها مع ذراعها (الحوثي) لخلق هذه الرواية المزيفة واضح وصريح. الهجوم جاء من الشمال.

وبحسب المتحدث باسم وزارة الدفاع، فإن التحقيقات التي أجريت

المالكي يقدّم معلومات عن الصواريخ والطائرات المسيّرة (تصوير سعد الدوسري)



وكان اتجاهاها من الشمال للجنوب، استعدنا كل الثلاثة باستثناء واحد، ونعمل الآن عليها، لأنها تحتوي على متفجرات».

ووفقاً للعقيد تركي المالكي، فإنه «تمت مهاجمة بقيق بـ18 طائرة مسيّرة، وخریص بـ7 صواريخ (كروز)»، مبيّناً أن هذا الهجوم كان ممنهجاً لتدمير البنية التحتية، (...) هذه القدرات لا تتوافق مع المسافة الكبيرة في هذا الهجوم، صواريخ (كروز) من المستحيل أنها جاءت من اليمن».

وتحدّث العقيد المالكي بأن السعودية تعمل مع خبراء الأمم المتحدة في التحقيقات الجارية، مشيراً إلى تمكن المملكة من «استعادة معلومات من الطائرات المسيّرة».

وكشف المالكي أن السعودية تتشارك المعلومات مع الولايات المتحدة الأميركية، ويعمل البلدان بشكل وثيق لحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأكد أن منظومة الدفاع الجوي السعودي اعترضت أكثر من 223 صاروخاً باليستياً وعشرات الطائرات المسيّرة، وهو ما لم تواجهه أي دولة في العالم. وأضاف: «الآن نعمل لتحديد نقطة الإطلاق، وستتم محاسبة هؤلاء الأشخاص، ونحطّم المسؤولية (...)».

الهجمات الإرهابية عبارة عن أدوات من منظمات إرهابية في بعض الدول، ولا يعني ذلك أن النظام قد فشل، لكن أيولوجية هؤلاء مهاجمة المدنيين. على المجتمع الدولي إنقاذ إيران عن ممارساتها الخبيثة، ومحاسبة المسؤولين عبر مجلس الأمن».

وتمت مشاركتها مع حلفاء السعودية تفيد بأن الطائرة المسيّرة إيرانية من نوع (دلتا - وينغ) كالتي تم استخدامها في الهجوم على الدمامي وعفيف. الهجوم على بقيق امتداد لذلك الهجوم، هذه القدرات ونظام

وتمت مشاركتها مع حلفاء السعودية تفيد بأن الطائرة المسيّرة إيرانية من نوع (دلتا - وينغ) كالتي تم استخدامها في الهجوم على الدمامي وعفيف. الهجوم على بقيق امتداد لذلك الهجوم، هذه القدرات ونظام

وتمت مشاركتها مع حلفاء السعودية تفيد بأن الطائرة المسيّرة إيرانية من نوع (دلتا - وينغ) كالتي تم استخدامها في الهجوم على الدمامي وعفيف. الهجوم على بقيق امتداد لذلك الهجوم، هذه القدرات ونظام

### أرقام من استهدافات الميليشيات للأراضي السعودية

أشار العقيد تركي المالكي، المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع السعودية، الذي كان يتحدث عن استهداف معمل «أرامكو» في بقيق وخریص، إلى عدد من الهجمات لميليشيات الحوثي المدعومة من إيران، على السعودية، خلال الفترة الماضية، منذ بدء «عاصفة الحزم».

وشدد المالكي على جهود قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي، في التصدي للهجمات الحوثية وتهديدها للمدنيين.

ووفقاً لوزارة الدفاع السعودية، استهدفت الميليشيات الحوثي، الأراضي السعودية بشكل متعمد متكرر ومستمر. وكانت أكثر المدن السعودية تضرراً نجران، تلتها جازان، ثم ظهران الجنوب، مما يعكس سياسة إيران عبر أذرعها المتهورة، وغير العقلانية في استهدافها للمدنيين والأبرياء.

وكشف المالكي أن ميليشيات الحوثي استهدفت 2865 منزلاً، 1973 منها في نجران، و537 في جازان، و346 في ظهران الجنوب. واستهدفت 1476 مركبة مدنية؛ 580 منها في جازان، و564 في نجران، و346 في ظهران الجنوب. كذلك 96 مزرعة، و87 مرفقاً حكومياً، و41 مدرسة، وقد تم إطلاق 66403 مقذوفات على نجران وجازان، تسببت بـ113 إصابة بليغة للمدنيين، و1050 إصابة طفيفة.



حضور من السفراء والمحقّقين العسكريين في السعودية (تصوير سعد الدوسري)



أدلة على البصمات الإيرانية (تصوير: سعد الدوسري)

## التصعيد في الخليج... مشهد التهديدات في مستوى هدير الحرب

### تليل سياسي

الرياض: عبد الله آل هيضه

الاعتداء الثالث خلال خمسة أشهر فقط، على منشآت نفطية سعودية، عبر طائرات «درون» تحصل البصمة الإيرانية، استهداف غير مسبوق على خطوط الطاقة وعلى أحد أهم معالم النفط. إيران الدولة لا تقوم بعمل عسكري، عادة ما ترمي المهام لأطرافها وميليشياتها في المنطقة، الذين يتواجدون في العراق، ولبنان، وسوريا، واليمن. من سبق أذرع النظام الإيراني في محاولة استهداف منشآت النفط كان «حزب الله الحجاز» وكذلك «القاعدة»، وأيضاً «داعش»، لكن تكتيكات الحرب الأخيرة واستخدام «الدرون» أعطى زخماً للتنظيمات والميليشيات بمغامرات غير مسبقة العواقب.

ما سبقت استهداف حقل «بقيق» وحقل «خریص» النفطي، حالة التصعيد في الخليج، وإيران طرفها في كل منحنى، وجانب أميركي، وحولهما بعض من الأوروبيين الذين أرادوا إعادة وضع التعاون الجديدة لاتفاق نووي، وكذلك إغاثة الإيرانيين، بينما يظل الخليج ودوله في مستوى الترقب، وهم من يرفعون دائماً للإيرانيين طلباً بسيطا يتمثل في «حسن الجوار».

ما قبل الاستهدافين، على خريص وبقيق، اللذين تسببا في تقليص إمداد السوق بأكثر من 50 في المائة من إنتاجهما من النفط والغاز،

كانت ملامح أخرى، وبخاصة من بداية هذا العام، فتصاعدت حدة المواجهات غير المباشرة: اختطاف ناقلات نفط، استهداف أخرى، ومواجهة عبر الطائرات المسيّرة، واستهداف أنابيب نفط.

محور الاعتدال

السعودية قررت المواجهة أمام إيران، وكسرت كل طوق من الممكن أن تسعى إيران ومعها حلفاء لها في المنطقة لتشكيله، حيث شكلت «عاصمة الحزم»، كما يراها محللون، منعطفاً في المنطقة ومواجهة نظام إيران الذي سيطر على عواصم عربية، ومحاولة فرض اللاذولة في مواقع حول السعودية. قادت الرياض حركتها جديداً في حماية الإقليم، بعد تراخي سياسات الولايات المتحدة في إدارات سابقة في مكافحة «داعش» والسكوت عن إرهاب إيران وأذرعها في الشمال عبر «حزب الله» وجنوباً من خلال الحوثي، ومحاولة ضرب استقرار الخليج من الكويت والبحرين وحتى السعودية.

ما قبل الانقلاب الحوثي على الشرعية، كانت السعودية (البلد الأكبر بامتداد جغرافي على الحدود مع اليمن) تراقب عن كثب ما يدور في الداخل؛ لأن أي شرارة تعنيها مباشرة، وأي هدف للحوثيين هو هدف لإيران المحرك الأكبر لميليشيات في المنطقة؛ لذلك لا تزال حتى اليوم في عملين عسكريين اليوم في عمليتين عسكريين، عكس الحالة الإيرانية التي تهدف عبر الأيديولوجيا إلى فرض آخر بدع التنظيمات

التي عززت «داعش» والقاعدة. نهجت الرياض الطريق بإعلان رؤية اقتصادية، وجعلت خطتها تطوير الإقليم معها، عبر استنهاض المنطقة بالعمل مع قادة وحكومات الدول العربية، في منطقة وصفها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بـ«أوروبا الجديدة»، مستفيدة من إرادة سياسية وزخم في الموارد البشرية، وهذا ما تحقّقه السعودية في طريقها رغم حرب اليمن، لكن إصلاحاتها تسير في طريق التحقّق.

مبادئ البيت الأبيض

زادت وتيرة العقوبات الاقتصادية على إيران، سياسة جديدة من قبل الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وشكل ترمب مبداء، ليس كما كان روزفلت المشهور عنه (القول: «تحدث بلين... واحمل عصا غليظة»، بل كان أكثر اختلافاً؛ إذ خلط بين القول بلين وإشهارات العصا الغليظة، كان شيئاً مختلفاً، وإن لاس مبداء الرئيس الأميركي أيزنهاور في للال خطابه والمعروف هذا المبدأ بـ«حماية الخليج».

هذا عوَض عن مواقف إدارات أميركية متشددة بالخطاب، أن العمل العسكري القوي سيكون متاحاً حال تهديد الخليج... كارتر وريغان مثاليين، لا مبداء من سبقهما الرئيس ريتشارد نيكسون (1953 - 1961) الذي كان يركز على «سياسة الركيزتين المحوريتين» وتوسيع إمكانات إيران العسكرية.

خيار واشنطن

لكن مع كل هذا التصعيد الإيراني واستهدافات إمدادات

الطاقة، يظهر السؤال، لماذا لا تزال واشنطن ترمب في موقف الخطابة دون مواقف أخرى؟ أو لماذا هذا اللين مع أعداء واشنطن وخشونة الموقف مع الحلفاء؟

يصف غلين كاري، الباحث في شؤون أفريقيا والشرق الأوسط، بأن استهداف حقلين سعوديين هو «لعبة إيران الخطيرة»، مشيراً إلى أن موقف إدارة الرئيس دونالد ترمب اليوم لا يخرج عن نسق الأمل الأميركي باستراتيجية جديدة.

مضيفاً أن متلازمة حربي أفغانستان والعراق أعطت نهجاً جديداً لسياسة البيت الأبيض؛ لأن الدخول في معتركات يمكن للدبلوماسية الفاعلة حلها سيكون ذلك غير جدير بالنظر بالنسبة للأميركيين.

وأضاف في حديث مع «الشرق الأوسط»، أن مشهد اليوم في المنطقة نجحوا في كل أمر، وتجاوز ما كان يعرف كل الثمانينات بـ«حرب الناقلات»، بل وأطلق رسائل التحذير بضغط أكبر على إيران التي تحاول توجيه رسائلها للداخل عبر استعراضات خطف السفن وإطلاق الطائرات المسيّرة من دول تسيطر على عواصمها.

كارر يرى أن الأزمة مع إيران مهية للحل الدبلوماسي بضغط أكبر على إيران التي الإدارة الأميركية بدأ منذ 15 يوليو (تموز) ببقاء وزير الخارجية الأميركي راوند بول، مفيداً بأن الموقف العسكري لترمب كان واضحاً عند حديثه عن التراجع من القيام بضربة عسكرية؛ لأنه كان مرشحاً أن يسقط فيها 150 فرداً، مضيفاً أن قرار مثل هذا ستكون إبعاده مسارات السلام.

شاملة، وأن الخبراء العسكريين سيراجعون تكلفة الزمن والآثار قبل تقديم العمل العسكري على أي قرار.

سيناريوهات للمواجهة

الأحداث المتتالية، فتحت التساؤلات عن السيناريوهات المستقبلية، مع أن الحديث عن التجاوزات الإيرانية أخذ أبعاده منذ شهر مايو (أيار) الماضي، وحتى استهداف يتصّف بالمغامرة تجاه حقول سعودي، وإن أصبح الحديث يتنابه نذر الحرب.

الخبير العسكري السعودي، عمرو العامري، قال إن ما نعيشه اليوم هو «حرب تجاه السعودية والاقتصاد العالمي»، وعلى العالم أن يكون في مستوى المسؤولية للمواجهة أمام إيران لتحقيق الغايات التي تكف يد إيران عن التمادي.

العامري قال لـ«الشرق الأوسط»، إن الولايات المتحدة في عهد ترمب ومنذ الانسحاب من الاتفاق النووي، وإيران هددت بعدم ترك نفط الخليج، وهو ما لم يجد المواجهة الحقيقية من المجتمع الدولي، وهذا الصمت هو ما جعل الإيرانيين يتمادون.

إلى معاودة الضغط الاقتصادي بعقوبات شاملة، وإن كان الخبراء العسكريون يرون أن استهداف الأذرع الإيرانية في اليمن ولبنان وسوريا، سيكون مساهماً في انكفاء الصورة الإيرانية والتوقف عن استهداف المنطقة أو زراعة الألغام في مسارات السلام.

## غوتيريش يندد بـ«التصعيد الدرامي» ويحذّر من «عواقب مدمرة»

### خبراء دوليون يستعدون لنقل أدلة «أرامكو» إلى مجلس الأمن

نيويورك، علي بردى

العبارات الممكنة»، معتبراً أنها تشكل «تصعيداً دراماتيكياً في الخليج». وغير عن اعتقاده أن «هناك حاجة مؤكدة إلى وقف هذا النوع من التصعيد، وهناك حاجة مؤكدة إلى إيجاد الظروف لتجنب مواجهة رئيسية في الخليج سيكون لها، كما رأينا من الأثر المباشر على سوق النفط (...)، عواقب مدمرة للمنطقة والعالم».

ورد على سؤال عن دور محتمل لمجلس الأمن، أوضح غوتيريش أن «مهمة مجلس الأمن هي التعامل مع كل التهديدات للأمن والسلام ولا أعتقد أنه يوجد تهديد للأمن والسلام في العالم أخطر من ذلك الموجود الآن في الخليج»، مؤكداً أن مجلس الأمن «دورا رئيسياً» ليضطلع به الآن، وشدد على أن المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث «لن يستسلم» في «اللحظات الصعبة» التي تواجهها المنطقة. وقال إن «معاونة الشعب اليمني دراماتيكياً» مما يوجب القيام «بكل ما هو ممكن لتحقيق مكاسب (...) لتطبيق اتفاق استوكهولم».

وعن موعد تسليم الخبراء نتائج زيارتهم، أجاب غوتيريش أن «تقرير الخبراء يقدم إلى مجلس الأمن، وعلى الأخير أن يحدد التوقيت لذلك والعملية التي ستلي ذلك».

وسالته «الشرق الأوسط» عما إذا كان يعتبر الهجمات ضد السعودية «عملاً حربياً»، فكرر أن هذه الهجمات «تمثل تصعيداً دراماتيكياً ينبغي التنبه بها وهي انتهاك للقانون الإنساني الدولي ومن المهم للغاية ألا تتكرر»، وأكد أن هذه الهجمات «لا تبدو كعمل للسلام

بالتأكيد»، مضيفاً أن الحوثيين عندما أعلنوا مسؤوليتهم عنها وصفوها بأنها «عمل حربي».

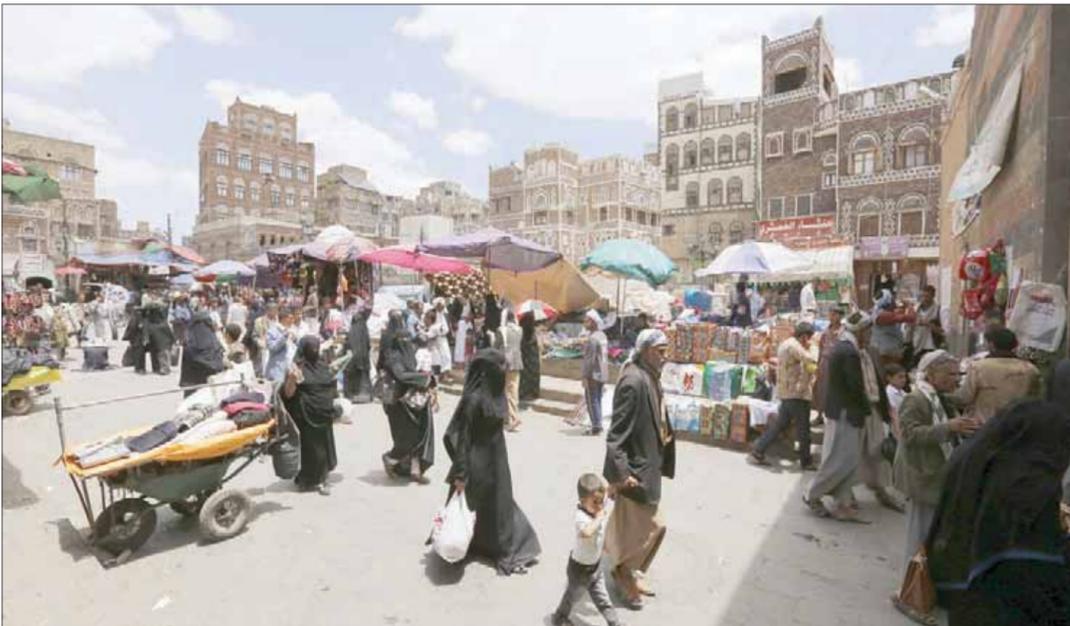
أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن خبراء دوليين توجهوا إلى السعودية من أجل الاطلاع على المعلومات والأدلة الخاصة على الهجمات التي تعرضت لها المنشآت النفطية التابعة لأرامكو السبت الماضي في بقيق وخریص، وفقاً لتفويض الذي منحه مجلس الأمن لهم بموجب القرار 2231 الخاص بالاتفاق النووي مع إيران والقرار 2140 الخاص بالعقوبات على اليمن.

وتوجه «الخبراء التقنيون» التابعون للأمم المتحدة إلى الرياض بدعوة وجهتها السعودية في 16 سبتمبر (أيلول) الحالي عقب الهجمات على منشآت «أرامكو» النفطية، وقال مصدر مطلع إن «الخبراء جزء من فريق الخبراء اليمني والفريق الذي يقوم بتقييم تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم 2231»، وأكد أن هؤلاء «سيقومون بفحص المعلومات المتعلقة بالهجوم وفقاً لتفويض كل منهم، وسيقدمون استنتاجاتهم إلى مجلس الأمن بحسب الاقتضاء، بموجب ولاياتهم».

وعن استعداد السعودية لاستقبال خبراء دوليين، قال المصدر: «طبقاً لقرار مجلس الأمن الرقم 2231 وتفويضه الواضح لهذه الغاية، فإن خبراء الأمم المتحدة من دائرة الشؤون السياسية وعمليات السلام توجهوا بالفعل إلى السعودية»، موضحاً أنهم «سيقومون بعملهم وفقاً للتفويض الممنوح لهم من مجلس الأمن». وأضاف أن «هذه ليست المرة الأولى (...) وهذا الأمر حده مجلس الأمن بوضوح». وتابع أن الهجمات ضد السعودية توجب «التنديد بأشد

## دعوات لإجراء تحقيق في عقود غير قانونية سبق للمليشيات إبرامها

## مساع حوثية في صنعاء لتأجير مؤسسة الكهرباء لقيادات في الجماعة



جانب من المدينة القديمة في صنعاء (أ.ب.)

وقال الموظفون، إن المليشيات الانقلابية حولت وزارة الكهرباء والمكاتب والمؤسسات التابعة لها إلى ملكية خاصة تابعة لها. وبحسب الموظفين في صنعاء، فقد عبثت المليشيات منذ اقتحامها صنعاء وسيطرتها على كل مؤسسات الدولة، بكل محتويات وزارة ومؤسسة الكهرباء ونهبت كل مخصصاتها وأصولها وأرضياتها وعبثت بكل ما يحويه ذلك القطاع من معدات ومواد تشغيل وغيرها.

وأضاف العاملون في الكهرباء لـ«الشرق الأوسط»، أنه «منذما طال عبث ونهب وتدمير المليشيات للمطخة وأيديها بالجرائم والانتهاكات كل القطاعات الحكومية كالمياه والصرف الصحي والتعليم والصحة والمستشفيات والغاز المنزلي وغيرها، لم تسلم وزارة الكهرباء ومؤسساتها ومكاتبها هي الأخرى من تدمير وعبث المليشيات الحوثية الانقلابية». تقارير إعلامية محلية هي الأخرى أكدت في أغسطس (آب) 2017 قيام القيادي الحوثي المدعو لطف الجرموزي، بتأجير محطات الكهرباء في العاصمة صنعاء، أبرزها محطة حزين وزهبان، لعدد من التجار، وسط حالة باهظة على السكان في العاصمة ومناطق سيطرتها.

وأكد موظفون يعملون في وزارة الكهرباء الخاضعة لسلطة المليشيات في صنعاء، لـ«الشرق الأوسط» وجود عمليات نهب واختلاس نفذتها المليشيات على مدى السنوات الأربعة الماضية بحق عدد من القطاعات والمؤسسات الحكومية، على رأسها قطاع مولدات ويبيعها للمواطنين.

المحليين، فقد أوقفت المليشيات الحوثية منذ انقلابها خدمة التيار الكهربائي العمومية، وعملت على إحلال الكهرباء التجارية بدلية عنها بتكاليف باهظة وتديرها قيادات حوثية وجدت فيها وسيلة مهمة للتفريغ والإثراء المادي. وفي الوقت الذي تمع معظم أحباء العاصمة صنعاء ومناطق سيطرة الانقلابيين بثأت من مولدات كهربائية والتي تتبع غالبيتها لمستثمرين ينتمون

إلى حزب سياسي، فقد أوقفت المليشيات الحوثية منذ انقلابها خدمة التيار الكهربائي العمومية، وعملت على إحلال الكهرباء التجارية بدلية عنها بتكاليف باهظة وتديرها قيادات حوثية وجدت فيها وسيلة مهمة للتفريغ والإثراء المادي. وفي الوقت الذي تمع معظم أحباء العاصمة صنعاء ومناطق سيطرة الانقلابيين بثأت من مولدات كهربائية والتي تتبع غالبيتها لمستثمرين ينتمون

إلى حزب سياسي، فقد أوقفت المليشيات الحوثية منذ انقلابها خدمة التيار الكهربائي العمومية، وعملت على إحلال الكهرباء التجارية بدلية عنها بتكاليف باهظة وتديرها قيادات حوثية وجدت فيها وسيلة مهمة للتفريغ والإثراء المادي. وفي الوقت الذي تمع معظم أحباء العاصمة صنعاء ومناطق سيطرة الانقلابيين بثأت من مولدات كهربائية والتي تتبع غالبيتها لمستثمرين ينتمون

إلى حزب سياسي، فقد أوقفت المليشيات الحوثية منذ انقلابها خدمة التيار الكهربائي العمومية، وعملت على إحلال الكهرباء التجارية بدلية عنها بتكاليف باهظة وتديرها قيادات حوثية وجدت فيها وسيلة مهمة للتفريغ والإثراء المادي. وفي الوقت الذي تمع معظم أحباء العاصمة صنعاء ومناطق سيطرة الانقلابيين بثأت من مولدات كهربائية والتي تتبع غالبيتها لمستثمرين ينتمون

إلى حزب سياسي، فقد أوقفت المليشيات الحوثية منذ انقلابها خدمة التيار الكهربائي العمومية، وعملت على إحلال الكهرباء التجارية بدلية عنها بتكاليف باهظة وتديرها قيادات حوثية وجدت فيها وسيلة مهمة للتفريغ والإثراء المادي. وفي الوقت الذي تمع معظم أحباء العاصمة صنعاء ومناطق سيطرة الانقلابيين بثأت من مولدات كهربائية والتي تتبع غالبيتها لمستثمرين ينتمون

صنعاء، «الشرق الأوسط»، شنت نقابة يمنية مطلع الأسبوع الحالي هجوماً لاذعاً وشديد الالهجة على القيادات الحوثية المسيطرة في صنعاء على وزارة الكهرباء، وفي مقدمتهم القيادي الحوثي المدعو لطف الجرموزي، المعين وزيراً في حكومة الانقلاب غير المعترف بها؛ بسبب فساد الأخير وسعيه للشئنة ما تبقى من قطاع الكهرباء. واستغرب بيان صادر عن النقابة محلية عرفت باسم «النقابة العامة لمحطات توليد وتوزيع الكهرباء الخاصة» في مناطق سيطرة الانقلابيين من محاولة القيادي الحوثي الجرموزي، تجاهل المستثمرين في هذا القطاع والبالغ عددهم، بحسب البيان، 320 مستثمراً، وبراesمال تجاوز 32 مليار ريال يمني، وبقوة عاملة بلغت أكثر من 11 ألف موظف منذ بداية الحرب التي خلفها الانقلاب، وكشف بيان النقابة الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، عن سعي القيادات الحوثية لتوقيع عقود مع مستثمرين جدد ليسوا موجودين على الساحة، في إشارة منها إلى مستثمرين حوثيين بهدف استكمال ما بدأته المليشيات في ملئشة قطاع الكهرباء. وطالبت النقابة الخاصة بسرعة إيقاف العقود والاستعدادات الجديدة لاستئجار مؤسسة الكهرباء وخلاصها. مؤكدة في الوقت ذاته بأن ذلك يعد مخالفة صريحة للقوانين والخاص الذي خلقته في مختلف القطاعات الحكومية التي تعود ملكيتها بالدرجة الأولى للشعب اليمني.

## الحوثيون يستبقون انتشار «لجنة التهدة»

## ويزجون بـ1500 مقاتل في الحديدة

جدة، سعيد الأبيض

وذلك يعود لعدم وجود فرق مراقبة من الأطراف كافة في مواقع الخطوط الأمامية. وعن المحاكم الصورية، أكد محافظ الحديدة أن تلك المحاكم قائمة بشكل مستمر لتحاكم معارضي المليشيات الانقلابية في المدينة بتهمة مخالفة منها الخيانة والتواصل مع جماعات إرهابية مثل «داعش» والقاعدة، ومن ضمن هؤلاء المتهمين شخصيات اعتبارية في المدينة، مشيراً إلى أن عدد الشخصيات والأفراد الذين يحاكمون غير ثابت، كون المحاكم تعقد في أي وقت ولأي سبب.

إلى ذلك، قال العميد ركن عبده مجلي المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، إن المليشيات الانقلابية كفت هجماتها على مواقع الجيش السعودي والمدنيين، وجرى رصد عد من الجوائز التي تتواصل في ظل صمت المتفعلين الدولية. وأكد مجلي أن الجيش لن يقف موقف المتفرج، ولن يسمح للمليشيات بالتجاوز لمواقع الجيش الوطني. وتابع: «المليشيات لم تلزم بوقف إطلاق النار ومستمرة في انتهاكاته، مستغلة صمت الأمم المتحدة التي لم تبين الطرف المعرقل، وهو ما أغرى المليشيات في التمادي بأبغى انتهاكات المواقع العسكرية والمدنية كافة، خصوصاً في مناطق التحيتا والدرهمي والغازا وهي المناطق المتاخمة للمليشيات الانقلابية».

وتبين أن المليشيات تستغل هذه الأيام التي تسبق انتشار أعمال اللجنة عبر زج آلاف المقاتلين في المدينة، إضافة إلى إدخالها الأسلحة المتوسطة والخفيفة، وخرقها خفر الإنفاق ونشر القنص على المباني في تحد صارخ للأمم المتحدة والاتفاقيات كافة. وحمل المتحدث باسم القوات المسلحة الأمم المتحدة «مسؤولية ما يجري على الأرض، إذ لم تدن بشكل واضح المليشيات الانقلابية لتقلتها المواطنين ولم تمارس أي ضغوط مباشرة عليها لالتمزام باتفاقيات السويد»، مشدداً على أن هذه المليشيات لا تفهم لغة الحوار والاتفاقيات.

استبقت المليشيات الحوثية الانقلابية أعمال اللجنة المشتركة لمراقبة التهدة ووقف إطلاق النار في الحديدة، التي جرى الاتفاق عليها الأسبوع الماضي، بزجها أكثر من 1500 مقاتل إلى داخل المدينة، بشكل الأبطال النسبة الأكبر منهم.

وقال الدكتور الحسن الطاهر محافظ الحديدة لـ«الشرق الأوسط»: «مجرد اتفاق اللجنة الثلاثية المشتركة لإعادة تنسيق الانتشار على متن السفينة الأممية قبالة ساحل الحديدة شرعت المليشيات في تنفيذ العديد من الانتهاكات بدءاً باستهداف مواقع داخل المدينة وعلى أطرافها». وأضاف الطاهر أن مما جرى رصد من انتهاكات مؤخراً دفع المليشيات نحو 1500 مقاتل من بينهم مئات الأطفال إلى المدينة، وهذا ليس غريباً على المليشيات في إحكام الأطفال واستخدامهم في الجبهات كافة للدفاع عن قادتهم. ولفت إلى أن ذلك يعد انتهاكاً واضحاً لما جرى عليه الاتفاق للحد من التصعيد، ومعالجة الحوادث في الميدان من خلال الاتصال المباشر مع ضباط الارتباط الميدانيين المنتشرين على جبهات محافظة الحديدة، مشيراً إلى أن الفريق المشترك لم يبدأ أعماله حتى اللحظة وهو ما ساعد المليشيات للقيام بذلك الأعمال. وتطرق إلى أنه من المفترض أن تباشر اللجنة أعمالها هذا الأسبوع إلا أن هناك تلوأ في تنفيذ بنود الاتفاق من قبل المليشيات الانقلابية، وهو ما لم يواجه بأي ضغوط مباشرة من اللجنة التي يفترض عليها التحرك كي تثبت ما جرى الاتفاق عليه الأسبوع الماضي.

وذكر الطاهر أن أعضاء اللجنة يرفعون تقاريرهم إلى نائبي رئيس لجنة الانتشار الجنرال هاني نخلة، لكن لم يتم اتخاذ أي خطوات لوقف تجاوزات المليشيات وانتهاكات منها الزج بالمقاتلين في داخل المدينة،

## الدبيش: الأمم المتحدة لم تكثر بوثائق مذابح الانقلابيين

## قصف حوثي حاد على الحديدة وإصابة مدنيين



السفينة الأممية التي تحتضن اجتماعات لجنة تنسيق إعادة الانتشار (إ.ب.)

إخفاء قسري طالت المدنيين، بينهم أطفال ومسنون في كل من الضالع وإب وصنعاء والحديدة. من 148 حالة اختطاف بينهم أطفال ومسنون، محافظة إب 2 حالات، و77 حالة مداهمة وتفشيش منازل المواطنين، بينها خمس حالات إحراق منازل المدنيين توزعت على 5 محافظات يمنية؛ الضالع والحديدة وصنعاء وإب وحجة، ونهب مليشيات الحوثي 5 مركبات خاصة للمواطنين في محافظة إب».

ورصد الفريق الميداني (39) حالة نضرب للأعيان المدنية في محافظة الحديدة والضالع وتعز حيث تكثف المليشيات الحوثية قصفها المستمر على الأحياء الإلهة بالسكان المدنيين، نتج عن القصف المكثف النضرب الكلي لـ26 منزلاً ونضرب 13 منزلاً جزئياً. واتهم التقرير الحوثي (25) بارتكاب مليشيات الحوثي 25 حالة انتهاكات طالت القطاع الصحي والأطباء في محافظة إب، حيث قامت المليشيات الحوثية بحملة مداهمة لـ8 صيدلية خاصة، كما خطفت المليشيات الحوثية 7 أطباء وسط مدينة إب ونقلهم إلى مكان مجهول»، إضافة إلى (12) حالة اغتيال واحدة، بالضرب على المواطنين، بينهم خطيب وإمام مسجد أثناء صلاة الجمعة في صنعاء.

وقالت الشبكة اليمنية للحقوق والحريات إنه تم رصد «قيام المليشيات الحوثية بإغلاق 7 مدارس تعليمية في محافظة الحديدة، وتحويلها إلى معسكرات للتجنيد، كما رصد الفريق تجنيد أكثر من 150 طفلاً خلال أسبوع واحد في محافظة إب والحديدة ودمار»، و«قامت

المشتركة تمكنوا من التصدي وكسر الهجوم الحوثي، وكبدوا المليشيات الانقلابية خسائر فادحة في العتاد والأرواح». وذكر أن «مليشيات الحوثي الانقلابية جددت خروقاتها اليومية وانتهاكها للهدنة الأممية لوقف إطلاق النار في الحديدة حيث قصفت المليشيات مواقع متفرقة تابعة للقوات المشتركة شرق مدينة الحديدة، واستخدمت عدداً من الأسلحة الثقيلة والقذائف المدفعية». ولفت إلى أن «المليشيات قصفت مواقع القوات المشتركة المتمركزة في شارع يوليو شرق المدينة، باستخدام مدفعية الهاون الثقيل من عيار 120. واستهدفت مواقع القوات بالأسلحة الثقيلة من مناطق تمرزها من عيار 23 وبالأسلحة المتوسطة من عيار 14,5، وسلاح 12,7، وبسلاح الببكا».

وأشار إلى «تعرض مواقع القوات المشتركة، نهار الثلاثاء، في مديرية الدرهمي لقصف بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة، حيث أقدمت مليشيات الحوثي الإرهابية على قصف واستهداف مواقع القوات المشتركة بالمدفعية الثقيلة وبشكل عنيف، ومن ثم عاودت بقصف مواقع القوات المشتركة جنوب المديرية، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، بقذائف مدفعية «الهاون» و«الهاوزن»، واستهدفتها بالأسلحة المتوسطة وبالأسلحة القناصة.

إلى ذلك، اتهم تقرير حوثي صادر عن الشبكة اليمنية للحقوق والحريات باللغات العربية والألمانية والفرنسية والإنجليزية، وبالتعاون مع 13 منظمة دولية، عن ارتكاب مليشيات الحوثي المدعومة من إيران 1039 انتهاكاً بحق المدنيين في المحافظات التي

سيطر عليها، خلال أسبوع من الفترة من 6 سبتمبر (أيلول) 2019، حتى 13 سبتمبر (أيلول) 2019. ومن بينهم تحويل 7 مدارس في الحديدة إلى معسكرات للتجنيد بصقوف مليشيات الحوثي الانقلابية.

وقال في بيان إن فريق الرصد والتوثيق سجل (43) حالة قتل: 6 نساء، و12 طفلاً، 4 حالات قتل بطلق نار، و7 حالات قتل بانفجار مخزن أسلحة تابع للمليشيا في أحد الأحياء السكنية في محافظة الحديدة، و9 حالات إعدام ميداني، و3 حالات أعمال القصف، إضافة إلى 6 حالات قتل نتيجة انفجار نغم أرضي زرعته المليشيات بينهم 4 أطفال»، و«توزعت تلك الحالات على 6 محافظات يمنية؛ محافظة الحديدة 19 حالة قتل، محافظة إب 13 حالة قتل، تعز 4 حالات قتل، البيضاء 3 حالات، لحج 1، والحديدة 1». وحالاً قتل الضالع حالاً قتل.

وذكر التقرير أن «المليشيات ارتكبت ثلاث مجازر جماعية في قصف على المنازل ومقتل 13 مدنياً؛ مجزرتان منها في مديرية التحيتا وحيس بالحديدة، ومجزرة في مديرية صالة بمحافظة تعز أغلب ضحاياها من الأطفال، وحالة اغتيال واحدة». كما وفق الفريق (29) حالة إصابة؛ بينهم 11 طفلاً، و3 نساء، توزعت كالآتي: 7 حالات إصابة بسبب الألغام الأرضية، بينهم 6 من الأطفال، و10 حالات بسبب انفجار مخزون أسلحة تابع للمليشيات كانت قد خزنته في حي الزعفران بمحافظة الحديدة، إضافة إلى (6) حالات إصابة بسبب أعمال القصف». وأكد التقرير الحوثي توثيق 189 حالة اختطاف

جدة، أسماء الغابري  
تعز، الشرق الأوسط،

أصيب طفلان من أهالي مديرية حيس، جنوب محافظة الحديدة الساحلية، غرب اليمن، برصاص قناص حوثي استهدفهم بينما كانوا يستقلون دراجة نارية مع أسرهم. يأتي ذلك في ظل استمرار المليشيات الحوثية، المدعومة من إيران، بخروقاتها المستمرة للهدنة الأممية من خلال القصف بالمدافع الثقيلة والمتوسطة ورصاص القناصين على مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني وعدد من التجمعات والمناطق السكنية، المحررة في مدينة الحديدة، وكذا المناطق السكنية الخفية في جنوب المحافظة والدرهمي والتحيتا.

ونقل مركز إعلام قوات العمالة، المرابطة في جبهة الساحل الغربي، عن مواطنة قولها إنها وأسرتها كانوا يستقلون دراجة نارية وتعترضوا، أول من أمس (الثلاثاء)، لإطلاق نار بينما كانوا في طريقهم إلى قرية الشعيبة من قبل مسلحي مليشيات الحوثي، ما أدى لإصابة الطفل إدريس ثابت حميد قحطان، ويبلغ من العمر 4 سنوات، والحفلة عائشة أحمد حميد قحطان، وتبلغ من

العمر 4 أشهر بشظايا رصاص المليشيات.

وذكرت أنه «تم إسعاف الأطفال المصابين إلى المستشفى الميداني في مدينة حيس لتلقي الإسعافات الأولية»، وذلك في ظل تحويل «المليشيات الحوثية حياة المواطنين في حيس إلى حميم لا يُطاق نتيجة القصف والإستهداف اليومي العشوائي وأعمال القصف المباشر». وتعرضت مواقع القوات اليمنية المشتركة، صباح أمس (الأربعاء)، في مديرية الدرهمي، جنوب محافظة الحديدة، للقصف والاستهداف بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة، حيث أقدمت مليشيات الحوثي على قصف واستهداف مواقع القوات المشتركة بالمدافع الثقيلة وبشكل عنيف. وخلال الـ48 ساعة الماضية، تمكنت القوات المشتركة من الجيش الوطني من كسر هجوم عنيف شنته عليها مليشيات الحوثي الانقلابية في مديرية حيس، جنوباً، بخلاف أنواع القصف المتفرقة في مواقع القوات المشتركة شرق مدينة الحديدة، واستخدمت عدداً من الأسلحة الثقيلة والقذائف المدفعية». ولفت إلى أن «المليشيات قصفت مواقع القوات المشتركة المتمركزة في شارع يوليو شرق المدينة، باستخدام مدفعية الهاون الثقيل من عيار 120. واستهدفت مواقع القوات بالأسلحة الثقيلة من مناطق تمرزها من عيار 23 وبالأسلحة المتوسطة من عيار 14,5، وسلاح 12,7، وبسلاح الببكا».

وأشار إلى «تعرض مواقع القوات المشتركة، نهار الثلاثاء، في مديرية الدرهمي لقصف بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة، حيث أقدمت مليشيات الحوثي الإرهابية على قصف واستهداف مواقع القوات المشتركة بالمدفعية الثقيلة وبشكل عنيف، ومن ثم عاودت بقصف مواقع القوات المشتركة جنوب المديرية، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، بقذائف مدفعية «الهاون» و«الهاوزن»، واستهدفتها بالأسلحة المتوسطة وبالأسلحة القناصة.

إعلان

**طلب استئجار مبنى إداري في مدينة الرياض**

يرغب المركز السعودي لكفاءة الطاقة في استئجار مبنى إداري جديد في مدينة الرياض على طريق رئيسي ضمن المنطقة المحددة كما يلي: (شمالاً طريق الملك سلمان، غرباً طريق الملك خالد، شرقاً طريق الملك فهد، جنوباً طريق مكة).

الشروط والمواصفات:  
1. تسليم الاستئجار وفقاً لنظام استئجار الدولة للعقار وإخلاله ولائحته التنفيذية.  
2. أن يكون العقار مملوكاً للمؤجر بملك شرعي.  
3. أن يكون المبنى حديث البناء.  
4. لا يقل المساحة المسطحة الإجمالية للمبنى عن (5000م<sup>2</sup>)  
5. أن يكون المبنى قد وصل إليه كافة الخدمات (ماء، كهرباء، الانترنت، المياه الخ).  
6. وجود مواقف خاصة بالمبنى تتسع لعدد (100 سيارة) على الأقل.  
7. أن يكون المبنى مجزراً بأنظمة الأمن والسلامة (حسب اشتراطات الدفاع المدني).  
8. أن لا يكون المالك أحد منسوبي المركز السعودي لكفاءة الطاقة.  
9. أن لا يكون محصوراً بمباني سكنية.  
10. أن يشتمل المبنى على عدد مناسب من المصاعد.  
11. يفضل أن يكون المبنى مجزراً بأنظمة المراقبة والحراسات الأمنية.  
مغلق من لحيه مبنى تتوفر فيه الشروط والمواصفات أعلاه ويرغب تأجيرها أن يقدم بعرض موضح الآجرة المطلوبة مع المستندات التوثيقية وكروكي للموقع ومخطط هندسي للمبنى وأرقام التواصل بظرف مغلق إلى: المركز السعودي لكفاءة الطاقة (الإدارة المالية، آخر موعد لتقديم العطاء وفتح المظاريف هو 06 أكتوبر 2019م، الساعة 11:00ص).  
• التنسيق والاستفسار الرجاء التواصل مع:  
finance@sec.gov.sa

## تشكيل الحكومة الإسرائيلية بانتظار إعلان النتائج النهائية للانتخابات نتنياهو يرفض الاستسلام ويفري ليبرمان للتخلي عن غانتس



صورة مركبة من الانتخابات الإسرائيلية لغانتس ونتنياهو (أ.ف.ب)

تل أبيب، نظير مجلي

على الرغم من نشر نتائج 95 في المائة من الأصوات في الانتخابات الإسرائيلية، وظهور نتيجة توضح أن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، فشل في تحقيق هدفه لفوز بمسكن اليمين الذي يقوده بأكثرية 61 مقعداً من مجموع 120، فإنه يرفض الاعتراف بالهزيمة ويصر على تشكيل حكومة يمين متطرف بقيادةه. وقد القى خطاباً أمام مؤيديه، فجر أمس (الأربعاء)، كما لو أنه خطاب النصر. وبدأ حملة لممارسة سياسة الجزر والصفا مع أفغدور ليبرمان، الذي أصبح لسان الميزان. فمن جهة يحاول إغراءه بمنصب «القائم بأعمال رئيس الحكومة»، وبذلك يغريه على تغذية طموحه كي يصبح رئيساً للوزراء، ومن جهة ثانية يدير حرباً ضد بني غانتس لأنه ينيو تشكيل حكومة تستند إلى الأحزاب العربية المعادية لإسرائيل المؤيدة للإرهاب». لكي يخيفه ويخيف كل من يدعم إقامة حكومة برئاسة غانتس.

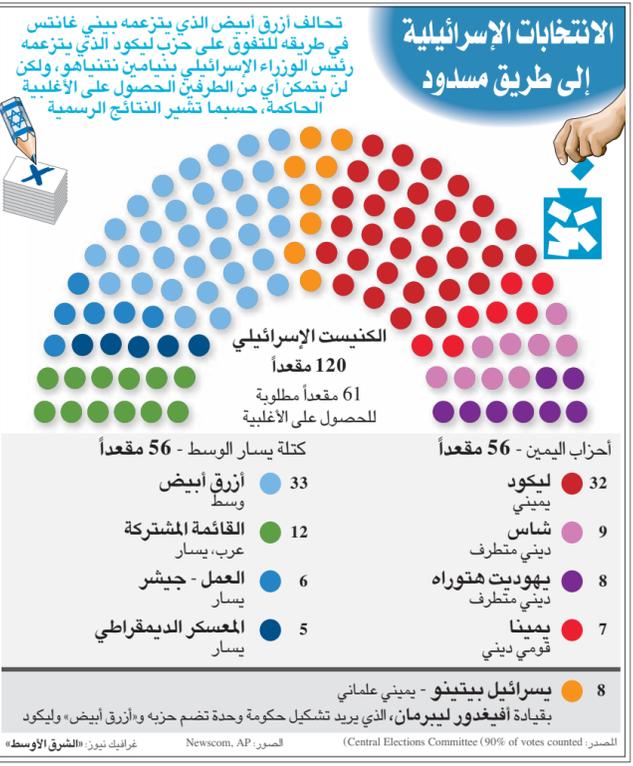
وبذلك رسم نتنياهو خريطة الطريق لنفسه، فهو لا ينوي التخلي عن الحكم بسهولة. وسيحاول إيجاد أي وسيلة لضمان بقائه رئيساً للوزراء، بأي ثمن، حتى لو كان الدولة، مليون ناخب، فإن رئيس الدولة، رؤوبين رفلين، سيكلف غانتس تشكيل الحكومة. فهو لديه 56 نائباً يؤيدون التوصية عليه، في حال سارت القائمة المشتركة وراء رئيسها أيمن عودة في هذا الرأي ووراء نتنياهو 55 مقعداً.

فيما بقيت نتائج التصويت كما هي، بعد انتهاء عملية فرز الأصوات بنسبة 100 في المائة، بما في ذلك أصوات الجنود والبحارة والديبلوماسيين والمرضى في المستشفيات والسجناء (نحو ربع مليون ناخب)، فإن رئيس الدولة، رؤوبين رفلين، سيكلف غانتس تشكيل الحكومة. فهو لديه 56 نائباً يؤيدون التوصية عليه، في حال سارت القائمة المشتركة وراء رئيسها أيمن عودة في هذا الرأي وحاول تشكيل حكومة وحسب القانون، على الرئيس أن يتشاور مع رؤساء الأحزاب، فإذا وجد نائباً في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) يحصل على توصية 61 نائباً، يكون الرئيس ملزماً بتكليفه. وإذا لم يكن لديه نائب كهذا، يكون من حقه أن يختار من يريد، لكن جرت العادة على اختيار من يقف وراء أكبر عدد من النواب. وبما أن نتنياهو سبق وأن جرب حظاً وحاول تشكيل حكومة

### «حزب الجنرالات» يتقدم بمقعد... في انتظار فرز أصوات الجنود

ربع مليون نسمة. فكل بضعة الوف من الأصوات يمكن أن تقلب النتيجة. وهذا مهم، وهو يضمن أن تتخلف قوة «القائمة المشتركة»، بالذات، لأن حملته ضد العرب كانت أحد المحفزات لهم للتصويت، وهذا يجعل رفاقه يتنقدونه. وجاءت نتائج التصويت على النحو التالي: مسكن الوسط يسار: حزب الجنرالات «كحول لفان» 33 مقعداً، حزب العمل بقيادة عمير بيرتس 6 مقاعد وحزب المسكن الديمقراطي «شاس» 12 مقعداً، نيتسان هوروفيتس، الذي يضم رئيس الوزراء الأسبق، إيهود باراك، 5 مقاعد. المجموع - 44 مقعداً. مسكن اليمين: حزب «الليكود» 32 مقعداً، حزب الجنرالات «كحول لفان» 33 مقعداً، حزب العمل بقيادة عمير بيرتس 6 مقاعد وحزب المسكن الديمقراطي «شاس» 12 مقعداً، نيتسان هوروفيتس، الذي يضم رئيس الوزراء الأسبق، إيهود باراك، 5 مقاعد. المجموع - 44 مقعداً. مسكن اليمين: حزب «الليكود» 32 مقعداً، حزب الجنرالات «كحول لفان» 33 مقعداً، حزب العمل بقيادة عمير بيرتس 6 مقاعد وحزب المسكن الديمقراطي «شاس» 12 مقعداً، نيتسان هوروفيتس، الذي يضم رئيس الوزراء الأسبق، إيهود باراك، 5 مقاعد. المجموع - 44 مقعداً. مسكن اليمين: حزب «الليكود» 32 مقعداً، حزب الجنرالات «كحول لفان» 33 مقعداً، حزب العمل بقيادة عمير بيرتس 6 مقاعد وحزب المسكن الديمقراطي «شاس» 12 مقعداً، نيتسان هوروفيتس، الذي يضم رئيس الوزراء الأسبق، إيهود باراك، 5 مقاعد. المجموع - 44 مقعداً.

لا تخونه وتذهب إلى غانتس. لا بل يحاول أن يكسب حزب العمل برئاسة عمير بيرتس أو قسماً منه. لكن أمام غانتس أيضاً إمكانية تشكيل حكومة من اليسار والعرب وليبرمان. فمع أن ليبرمان يعادي الأحزاب العربية ويصرح بأنه لا يمكن أن يجلس في حكومة تستند إلى العرب أو تضم العرب، فإنه منهجي التفكير وإذا وصل إلى قناعة أن نتنياهو هو الذي يخرب على تشكيل حكومة وحدة، لن تكون لديه مشكلة الجلوس مع العرب. لكن هذا الاحتمال غير واقعي لأن ليبرمان التزم لجمهوره بحكومة من دون العرب. وهناك احتمال تشكيل الحكومة مع ليبرمان والمثنيين أو مع قسم منهم. هذه تبدو اليوم شبه مستحيلة، حسب تصريحات الرابيات قادة حزب اليهود الشرقيين «شاس» أو المثنيين الأشكناز «يهדות هتوراة». إلا أن غانتس كان قد جلس مع قادة الحزبين مرات عدة خلال المعركة الانتخابية ولم يقطع معهم الحبل. وحسب مصادر مقربة منه، فإنه يسعى إلى إقناع ليبرمان بضرورة التحالف مع المثنيين من أجل عزل نتنياهو.



### تواصل غانتس مع رئيس «القائمة العربية» سابقة في تاريخ إسرائيل العرب أسقطوا نتنياهو ويواجهون انقساماً أمام غريمه

وكما قالوا بحق في دعابتهم الانتخابية: «أصوات أكثر لـ(المشتركة)... أصوات أقل لنتنياهو»... ذلك ساهموا أكبر إسهام في إفساح لنتنياهو، وليس صدفة أن أيمن عودة قال في مكالمة هاتفية بادر إليها بني غانتس، رئيس «حزب الجنرالات»، فجر أمس: «نحن قدمننا أفضل هدية للمواطنين عندما منعنا نتنياهو من الانتصار... لا بل إن أحد قادة القائمة المشتركة» اقترح أن يرسلوا باقة ورد إلى نتنياهو، لشكره على تحريضه ضد العرب، فقد استقر بحملته كرامة المواطنين، وحتى الذين كانوا غاضبين على زعماء الأحزاب العربية بسبب أخطاء كثيرة اقترفوها، خصوصاً تفكيك القائمة المشتركة، في مطلع السنة، قرروا التسامح معهم والتصويت لهم بعدما أعادوا تشكيل القائمة المشتركة»، فهم مثل بقية الفلسطينيين في البلاد والعالم، يمتقنون

### السلطة تنتظر «شريك سلام» و«حماس» تدعو إلى مواصلة «النضال» الفلسطينيون سعداء «بخسارة» نتنياهو ولا يتوقعون تغييرات جوهرية

رحل نتنياهو. وعلى الأقل لن يكون هذا التغيير مرتبطاً بالقضايا الخلافية الساخنة في عملية السلام مع الفلسطينيين، لكن يعتقد الفلسطينيون أنه إذا رحل نتنياهو فإن خلفه لن يذهب على الأقل إلى ضم الضفة الغربية. وقال العالول «الكتل الانتخابية الصهيونية وإن اختلفت في برامجها، إلا أنها تتفق على تكريس الاحتلال وتوسع الاستيطان، وإرضاء المستوطنين، ومحاولات إلغاء الوجود الفلسطيني. ويوجد سيناريوهات كثيرة في إسرائيل من أجل تشكيل الحكومة الجديدة، وهي سيناريوهات مفتوحة حتى على إعادة انتخابات ثالثة. وينتظر الفلسطينيون أكثر من غيرهم النتيجة كيف يعرفون ماذا ستكون خطواتهم القادمة. من جهته، قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات «الانتخابات الإسرائيلية كانت بين خيار إبقاء الأوضاع على ما هي عليه أو تعميق الارتداد، لكن لتحقيق السلام، على أي حكومة إسرائيلية قائمة أن تدرك أن لا أمن ولا سلام دون إنهاء الاحتلال: فلسطين إلى جانب إسرائيل على حدود 1967». ويبدو البحث عن شريك سلام هو الهاجس الفلسطيني الذي لن يتحقق. وقال عضو اللجنة المركزية لحركة

العرب ليست قليلة، إذا قرر قادتهم استغلالها للتأثير على السياسة الإسرائيلية. ومبادرة بني غانتس للحديث مع أيمن عودة، فجر أمس، تعد سابقة في تاريخ السياسة الإسرائيلية. فهذه ببساطة أول مرة يتصل فيها مرشح لرئاسة الحكومة بإسرائيل لرئيس حزب عربي ويطلب منه الالتقاء والتكلم حول إمكانيات التعاون والشراكة. غانتس يريد الآن أن يزيد عدد النواب الذين يوصون به للحصول على كتاب التكليف لتشكيل الحكومة المقبلة، هو بحاجة إلى 13 صوتاً إضافياً، حتى يصبح عدد الموصين به أمام رئيس الدولة أكبر من عدد الذين يوصون بنتنياهو. فمن دون هذه الأثرية لن يحصل على التكليف. وهو يعرف أنه مقابل ذلك يجب أن يتعهد بشيء أمام عودة، بروح عملية السلام وقضية المساواة. وهذه بداية من ناحية العرب، مجرد استبعاد نتنياهو عن رئاسة

### الرئيس الفلسطيني إلى النرويج اليوم

رام الله، «الشرق الأوسط»  
يبدأ رئيس دولة فلسطين محمود عباس، اليوم الخميس، زيارة رسمية إلى مملكة النرويج تستمر ثلاثة أيام. وأوضح مستشار الرئيس للشؤون الدبلوماسية مجدي الخالدي في حديث لإذاعة «صوت فلسطين» الرسمية، أمس، أن الرئيس عباس سيلتقي خلال الزيارة ولي العهد النرويجي القائم بأعمال الملك، ورئيس الوزراء، ووزيرة الخارجية، كما سيوزع البرلمان النرويجي. وتقلت وكالة وفا للأخبار، عن الخالدي، قوله، إن الزيارة تأتي لشكر النرويج على مواقفه السياسية ودعمها المستمر لشعبنا وقضيته، مؤكداً أهمية دورها بصفتها من أهم المانحين الذين يقدمون الدعم في شتى المجالات لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، إضافة إلى ترؤسها مجموعة المانحين، التي ستعقد يوم 26 الجاري في نيويورك على مستوى الوزراء. وأشار الخالدي، إلى أن الرئيس سيتوجه بعد اختتام زيارة للنرويج إلى نيويورك للمشاركة في افتتاح أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وسيلقي كلمة هناك. ومن المقرر أن يعقد الرئيس الفلسطيني، على هامش اجتماعات الجمعية العامة في نيويورك، لقاءات مع أكثر من 50 رئيس وزراء وقيادات عالمية، تكون فلسطين حاضرة فيها بصفتها رئيسة مجموعة (77+ الصين).



فلسطيني من جنوب غزة يقرأ أخبار الانتخابات الإسرائيلية أمس (رويترز)

التي قالت: «إن الانتخابات الإسرائيلية هي شأن إسرائيلي داخلي، لكن لتلقي بظلالها الكبيرة على فرص حل الصراع، وعلى مستقبل العلاقة بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي»، مضيفة، أنه مهما كانت طبيعة تلك النتائج والائتلاف القادم في إسرائيل، فإن محاولات الهرب من حل القضية الفلسطينية عبر المماطلة وكسب الوقت وإطالة أمد إدارة الصراع، أو محاولات فرض الاستسلام على شعبنا وتمرير مشاريع تصفوية لدولة فلسطين، والحضور الدائم

لحقوق شعبنا في أروقة الأمم المتحدة ومؤسساتها ومنظماتها المختلفة» ولغت البيان إلى «استمرار الجهد الدبلوماسي الفلسطيني وصولاً إلى مسالة ومحاسبة المسؤولين الإسرائيليين على انتهاكاتهم وجرائمهم بحق شعبنا، في تأكيد لقيتها الشرعية الدولية وقراراتها التي لها للمساومة والمقايسة بين الأحزاب الإسرائيلية». ويخالف السلطة، ترى «حماس» أن الحل هو في استمرار المواجهة مع أي حكومة تستتلك. وقال حازم قاسم، الناطق باسم «حماس»: «إن الجمهور الإسرائيلي كان بين اختيار الحرب المتطرف أو الأكثر طمأنينة، وإن جميع الأحزاب كانت واضحة في معاداة شعبنا وإنكار حقوقه». ولفت قاسم في تصريح صحافي له، إلى أن كل الأحزاب تحرض على العدوان على قطاع غزة وضم الضفة الغربية، وتوسع الاستيطان، وانتهاك حرمة المسجد الأقصى، وإنكار حق العودة. وأضاف: «بغض النظر عن سيقود الكيان الصهيوني»، إن شعبنا «يواجه كل مشاريع تصفية القضية الفلسطينية، وتوقيع دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وسبواصل نضاله لكسر الحصار عن قطاع غزة».

قال إنها «نهاية مرحلة واستعداد لمرحلة جديدة»

## الحريري يعلن «تعليق العمل» في تلفزيون «المستقبل» لأسباب مادية



بيروت، «الشرق الأوسط»  
ووستمر في عملها بشكل طبيعي. وفي رسالة توجه فيها إلى جمهور «المستقبل» والعاملين بالقناة التي تأسست عام 1994 في عهد والده رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، قال الحريري: «يعز علي أن أعلن اليوم قرارا بتعليق العمل في (تلفزيون المستقبل) وتصفية حقوق العاملين والعاملات، للأسباب المادية ذاتها التي أدت إلى إقفال جريدة (المستقبل)».

وأوضح عماد عاصي، مدير الأخبار في تلفزيون «المستقبل» له «الشرق الأوسط» أن البث لن يتوقف وسيستمر عبر إعادة البرامج في موازاة عقد الاجتماعات بين المسؤولين المختلين لتوضيح المسار واتخاذ القرار المناسب بهذا الشأن، مرجحاً أن يتم الاستمرار بهذه الصيغة إلى حين إعادة هيكلية التلفزيون وانطلاقه مجدداً.

وحول مصير «إذاعة الشرق» المحسوبة أيضاً على «المستقبل» أكد عاصي أن أي قرار مماثل لن يشملها

للتمكن من معالجة الأعباء المادية المترامية، وتستعد لمرحلة جديدة تتطلع فيها إلى العودة في غضون الأشهر المقبلة، بوجه يشترك على لبنان والعرب بحلة إعلامية وإخبارية تتلاءم مع الإمكانيات المتاحة ونحاكي اللبنانيين واللبنانيات باهتماماتهم الوطنية والاقتصادية والاجتماعية والإنمائية».

وقدم اعتذاره من العاملين بالقول «إنني أتوجه بتحية تقدير ورسالة اعتذار وامتنان إلى كل العاملين والعاملات في (تلفزيون المستقبل)، وإلى زملائهم وزميلاتهم في جريدة (المستقبل) الذين أمضوا عمراً في ولادتها صباح كل يوم، قبل أن تضعض الظروف معاً في مواجهة القرار الصعب بتعليق العمل»، متعهداً بمنايعة الحقوق العائدة لهم والمتوجبة على إدارة المستقبل، متمنياً للجميع التوفيق فيما يخترقونه ويتوافر لهم من فرص العمل.

وكانت عنواناً للوفاء والأصالة وحسن الأداء والتضحية والولاء النبيل، وهي أمور ستبقى مدى الحياة أمانة عالية في قلبي، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يعينني على الوفاء بموجباتها، رغم الأوضاع القاسية المعروفة لدى ولادتها صباح كل يوم، قبل أن تضعض الظروف معاً في مواجهة القرار الصعب بتعليق العمل»، متعهداً بمنايعة الحقوق العائدة لهم والمتوجبة على إدارة المستقبل، متمنياً للجميع التوفيق فيما يخترقونه ويتوافر لهم من فرص العمل.

## «التيار» يتجنب أزمة مع «أمل» بسبب خطة إلغاء «مجلس الجنوب»

بيروت، نذير رضا  
تعمل سويًا». واستناداً إلى ذلك، ظهر أن «التيار الوطني الحر» يتجنب أزمات جديدة مع الفرقاء الآخرين، وهو ما عبّر عنه عضو كتل «لبنان القوي» النائب سليم عون بالقول إن التيار يدعم إقفال كل الصناديق، وليس مجلس الجنوب حصراً، وهو ما أعلنه رئيس «التيار» ضمن الورقة الاقتصادية. وقال النائب عون له «الشرق الأوسط» إن إجراء من هذا النوع «يحتاج إلى توافق مع معظم القوى السياسية»، مشدداً على أن التيار «لا يسير بأي إجراء يعاكس إرادة أي فريق».

وأشار النائب عون إلى أن موقف الكتلة الداعي إلى إقفال الصناديق ليس جديداً، لافتاً إلى أنه حين صدرت مقترحات لإنشاء صناديق إنمائية جديدة في زحلة أو بعلبك وغيرها، أعرب الكتلت عن رأيه بضرورة إقفال الصناديق الموجودة وعدم استحداث أخرى لتخفيف الإنفاق ووضع حد للخلل بالموازنة. وإثر انتشار المعلومات أمس عن خطة للتيار الوطني الحر لإلغاء «مجلس الجنوب» الذي يتولى إنشاء المناطق الجنوبية النائية منذ عام 1992، دعا عضو كتلة التنمية والتحرير (يرأسها الرئيس بري) النائب الدكتور قاسم هاشم إلى «تعميم النموذج الناجح لمجلس الجنوب في تقديم خدمات إنمائية في كل القطاعات الحياتية وإنشاء مجالس للمناطق النائية»، مطالباً الحكومة بـ«إقطاع حصة المناطق الحدودية من الخدمات وتحويلها إلى موازنة مجلس الجنوب».

عكست المعلومات التي انتشرت في بيروت أمس عن خطة لـ«التيار الوطني الحر» لإلغاء «مجلس الجنوب» ملامح أزمة قد تشب مع «حركة أمل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري، قبل أن ينفي «التيار» نيته الصراع مع أحد، معلناً أن خطته تشمل جميع الصناديق التي تستنزف المالية العامة، وتطبيقها مشروط بتوافق معظم الكتل السياسية.

وعرض رئيس «التيار» وزير الخارجية جبران باسيل أول من أمس الورقة الاقتصادية المالية للكتلة، وهي بمثابة ورقة اقتراحات إلى الحكومة، المناسبة بدء مناقشة موازنة عام 2020. تتضمن خطة لخفض الهدر «الذي لا يزال قائماً في المؤسسات والهيئات»، وتقترح في أحد بنودها «الإلغاء الدائم أو المؤقت لكثير من المؤسسات والهيئات والإدارات التي أقرنا أنه لا حاجة إليها بعد اليوم، منها: مجلس الجنوب، ووزارة وصندوق المهجرين، والمؤسسة العامة للأسواق الاستهلاكية، إلباس، ووزارة الإعلام وغيرها».

وانتشرت توقعات في بيروت أمس تتحدث عن أن اقتراحاً لإقفال «مجلس الجنوب» الذي يدعم بري بقاءه، من شأنه أن يؤدي إلى أزمة في العلاقة مع «أمل» التي تتجه إلى «تحسن»، بحسب وصف باسيل الذي قال قبل أيام إن «الوضع الاقتصادي الصعب يجبرنا على العمل معاً، ولدى وزارة المالية التي تتحمل مسؤولية كبيرة لمعالجة الوضع الحالي ما يحتم علينا أن

## البارجة الحربية الأميركية في مياه لبنان لـ«ضمان حرية الملاحة» في المتوسط

بيروت، خليل فليحان  
رست البارجة الحربية الأميركية «يو إس إس راماج» التابعة للأسطول الخامس في مرفأ بيروت السبت الماضي لمدة يوم واحد في زيارة تحمل أكثر من بعد. وقال بيان للسفارة الأميركية في لبنان «إنها قادرة على اعتراض الصواريخ الباليستية»، وتولى شرح مهمتها أكثر من ضابط كانوا على متنها للسفراء المعتمدين لدى لبنان وللزائرين الآخرين من ضباط الجيش اللبناني ومدعومين وإعلاميين.

وقال مصدر دبلوماسي لـ«الشرق الأوسط» إنه للمرة الأولى منذ عام 1983 تزور بارجة حربية أميركية المياه الإقليمية اللبنانية بعد الدمر «نيو جرسني» مع اختلاف في مهمة كل منهما، ووصف زيارة البارجة على المستوى البروتوكولي بأنها تدل على النوايا الحسنة بين البلدين.

وأضاف «البعد الآخر هو رفع مستوى المشاركة بين جيشي البلدين في إطار التدريبات العسكرية التي يقوم بها الجيش الأميركي لسلاح البحرية في الجيش اللبناني».

وكانت قد أجرت مناورة قبل توجهها إلى مرفأ بيروت وفقاً لما صرح به الإدميرال المسؤول عنها ومما قاله «إنها أتت إلى لبنان بعد مناورات مشتركة مع الجيش اللبناني ترمي إلى تأمين التجارة البحرية وحماية البنى التحتية». وورد على موقع «تويتر» التابع للسفارة، أن البارجة «تشارك في الجهود المبذولة لضمان حرية الملاحة في المتوسط».

ولفت مصدر دبلوماسي إلى أن وجود البارجة الأميركية في المياه اللبنانية الإقليمية هو تطور استثنائي في الشراكة بين جيشي البلدين، ويرمي إلى قطع الطريق على عودة نقل شحنات الأسلحة إلى لبنان بعد أن أبدت الدول المشاركة في اليونيفيل رغبتها في الانسحاب من هذه المهمة.

ودعا مصدر وزاري لبناني إلى عدم إعطاء كلام السفارة إبعاداً عسكرية أو أمنية، قائلاً: «إنها قصت تأمين السلامة للمنطقة الاقتصادية الخالصة عبر إشارتها إلى أن الأسطول الأميركي موجود دائماً في مياه البحر الأبيض المتوسط. كما يقوم بدوريات في عرض البحر».

## الحريري تسلم دعوة للمشاركة في منتدى صندوق الاستثمارات العامة في الرياض الحكومة اللبنانية تؤكد دعمها خطوات «تعزيز استقلال القضاء»



بيروت، «الشرق الأوسط»

رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري خلال استقباله رئيس مجلس القضاء الأعلى (دالتي ونهرا) واستعداده لعقد اجتماعات دورية لتقويم مراحل هذه الخطوات وصولاً إلى الأهداف المرجوة»، مشدداً على «إرادة واضحة لا تحمل أي تاويل لرفع الغطاء عن أي مرتكب مهما كان موقعه».

وإعادة ثقة المواطنين به»، وأبدى تفهمه «لهواجس القضاة»، مؤكداً «استعداد الحكومة لمناقشة هذه الهواجس وتبديدها، مع الأخذ في الاعتبار الأوضاع التي يمر بها لبنان في

تسلم رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، أمس، دعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز للمشاركة في الدورة الثالثة للمنتدى العالمي لصندوق الاستثمارات العامة في المملكة، والذي ينعقد بعنوان «مبادرة مستقبل الاستثمار» وذلك بين 29 و31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل في الرياض.

وسلم الدعوة للحريري سفير المملكة العربية السعودية وليد بخاري، الذي استقبله رئيس الحكومة اللبنانية عصام أمس من جهة أخرى، أكد الرئيس سعد الحريري دعمه «المطلق للسلطة القضائية للقيام بالمهام المنوطة بها وفق أحكام الدستور والقوانين المرعية».

وقال الحريري خلال استقباله رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود والمدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات ورئيس مجلس شوري الدولة القاضي فادي إلياس، في حضور الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية، في زيارة بروتوكولية بمناسبة تعيينهم في مناصبهم الجديدة: «كلنا أمل في أن تؤدي التعيينات الجديدة في القضاء إلى إعطاء دفع للسلطة القضائية نحو الأفضل بما

## اعتصام تضامني مع الصحفية أمام قصر العدل إحالة قضية «نداء الوطن» إلى النيابة العامة الاستئنافية



من الوقفة التضامنية مع «نداء الوطن» أمام قصر العدل (الوكالة الوطنية)

الإعلام وأصحاب الرأي، وهذا يجب أن يكون موقفاً وطنياً لبنانياً جامعاً، ونحن مع زملائنا بطبيعة الحال، ونأمل أن تنتهي المسألة عند هذا الطبعي المعقول والمقبول»، وأعرب النائب والوزير السابق بطرس حرب عن تضامنه مع جريدة «نداء الوطن»؛ «باعتبار أن الجريدة مارست دورها الطبيعي وحققها في التعبير»، وقال «قضية نداء الوطن» قضيتي، وأنا ورفيقي ننتوع للدفاع عنها، واليوم أنا معكم في قصر العدل لأن هذا واجبنا الوطني والمهني».

وأعلن مكتب حرب للحمامة في بيان له عن تلبية بشارة شربل وجورج بربري دعوة النائب العام التمييزي بالإنابة إلى جلسة «الاستماع

ولا شريك لها. نريد قرار حرب وسلم بيد الدولة، ونحن لم نهجم رئاسة الجمهورية». بدوره، تحدث ناشر الجريدة ميشال مخفق، فقال: «لم نتطاول على مقام الرئاسة، وإذا لم نمارس حق التعبير عن الرأي نكون مساهمين في تدمير البلد، وما حضورنا اليوم إلا إيمان منا بدولة القانون والمؤسسات، وما كنا لنمثل أمام النيابة العامة».

من ناحية، قال الوزير السابق غازي العريضي: «نقف اليوم لأنه لا يمكن إلا أن نكون إلى جانب حرية الرأي، وهذا موقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ونرفض رفضاً قاطعاً استهداف «نداء الوطن» الصحفية، واستهداف الصحافيين والإعلاميين في كل وسائل

وقبيل بدء الجلسة، زار نقيب محري الصحافة جوزف القصفي، كل من المدعي العام التمييزي غسان عويدات والقاضي قبالن، معرباً عن أمه في «إحالة القضية أمام محكمة المطبوعات كونها المرجح الصالح للبت في هذا الموضوع».

وتحدث بشارة شربل من أمام قصر العدل قائلاً: «ليس لدينا ما نبرره، وحقنا في ممارسة التعبير عن رأينا مشروع في الدستور. وهذا الحق كلفنا القانون ونحن مارسناه. جئنا اليوم لنؤكد حقنا بممارسة حرية التعبير. ونحن تحت سقف القانون والدستور اللذين يتيجان لنا المعارضة».

وأضاف: «نريد جمهورية كاملة الدم؛ أي نريد رئاسة وحكومة تمارس دورها الكامل

بيروت، «الشرق الأوسط»

ممثل رئيس تحرير جريدة «نداء الوطن» بشارة شربل ومديرها المسؤول جورج بربري أمام النائب العام التمييزي بالإنابة القاضي عماد قبالن الذي استمع إلى إفادتهما، على خلفية نشر مانشيت: «سفراء جدد في بعثنا... أهلاً بكم في جمهورية خامنئي»، وأحلهما إلى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت لاتخاذ القرار النهائي.

وتراماً مع وجود بشارة شربل وجورج بربري أمام المدعي العام التمييزي، أقيم اعتصام تضامني مع الصحفية أمام قصر العدل شارك فيه عدد من الشخصيات السياسية والإعلامية.

## الرئيس اللبناني يتحدث عن «تغييرات جذرية في البنى الاقتصادية»

بيروت، «الشرق الأوسط»  
أكد الرئيس اللبناني ميشال عون أن «لبنان خطة اقتصادية من شأنها إحداث تغييرات جذرية في البنى الاقتصادية، وذلك لمواجهة مختلف التحديات العصرية والخروج من الأزمة الراهنة»، لافتاً إلى أنه «تم تحديد القطاعات المنتجة وتوظيف الطاقات فيها، ما من شأنه تعزيز مختلف المناطق اللبنانية»، أملاً «أن يتم الانتقال من الاقتصاد الريعي إلى الاقتصاد المنتج في وقت قريب تطبيقاً لهذه الخطة»، وشدد عون على أن «موضوع

التي تصبينا في لبنان من بعض المجتمع الدولي». وقال عون إنه «إذا استمر المسار الحالي السائد والقائم على ما يسمى (صفقة القرن)، فلا سلام سيحقق في الشرق الأوسط إذا لم يكن سلاماً عادلاً، وعكس ذلك يصبح فرض أمر واقع على الشعوب العربية التي لا يمكنها أن تنسجم مع شعب غريب استوطن أرضها، وهو لا يتعاوى مع الآخرين إلا وفق منطق القوة»، مؤكداً أن «أي سلام بين الشعوب لا يقوم إلا على مبدأ العدالة والتقبل بالآخر وهو لا يزال مفقوداً».

التي تصبينا في لبنان من بعض المجتمع الدولي». وقال عون إنه «إذا استمر المسار الحالي السائد والقائم على ما يسمى (صفقة القرن)، فلا سلام سيحقق في الشرق الأوسط إذا لم يكن سلاماً عادلاً، وعكس ذلك يصبح فرض أمر واقع على الشعوب العربية التي لا يمكنها أن تنسجم مع شعب غريب استوطن أرضها، وهو لا يتعاوى مع الآخرين إلا وفق منطق القوة»، مؤكداً أن «أي سلام بين الشعوب لا يقوم إلا على مبدأ العدالة والتقبل بالآخر وهو لا يزال مفقوداً».

التي تصبينا في لبنان من بعض المجتمع الدولي». وقال عون إنه «إذا استمر المسار الحالي السائد والقائم على ما يسمى (صفقة القرن)، فلا سلام سيحقق في الشرق الأوسط إذا لم يكن سلاماً عادلاً، وعكس ذلك يصبح فرض أمر واقع على الشعوب العربية التي لا يمكنها أن تنسجم مع شعب غريب استوطن أرضها، وهو لا يتعاوى مع الآخرين إلا وفق منطق القوة»، مؤكداً أن «أي سلام بين الشعوب لا يقوم إلا على مبدأ العدالة والتقبل بالآخر وهو لا يزال مفقوداً».

التي تصبينا في لبنان من بعض المجتمع الدولي». وقال عون إنه «إذا استمر المسار الحالي السائد والقائم على ما يسمى (صفقة القرن)، فلا سلام سيحقق في الشرق الأوسط إذا لم يكن سلاماً عادلاً، وعكس ذلك يصبح فرض أمر واقع على الشعوب العربية التي لا يمكنها أن تنسجم مع شعب غريب استوطن أرضها، وهو لا يتعاوى مع الآخرين إلا وفق منطق القوة»، مؤكداً أن «أي سلام بين الشعوب لا يقوم إلا على مبدأ العدالة والتقبل بالآخر وهو لا يزال مفقوداً».

التي تصبينا في لبنان من بعض المجتمع الدولي». وقال عون إنه «إذا استمر المسار الحالي السائد والقائم على ما يسمى (صفقة القرن)، فلا سلام سيحقق في الشرق الأوسط إذا لم يكن سلاماً عادلاً، وعكس ذلك يصبح فرض أمر واقع على الشعوب العربية التي لا يمكنها أن تنسجم مع شعب غريب استوطن أرضها، وهو لا يتعاوى مع الآخرين إلا وفق منطق القوة»، مؤكداً أن «أي سلام بين الشعوب لا يقوم إلا على مبدأ العدالة والتقبل بالآخر وهو لا يزال مفقوداً».

## إشارات إلى قرب إطلاق «عمليات مجدودة» في إدلب

## روسيا تدعو لمناقشة «الاحتلال الأميركي» لأجزاء من سوريا في مجلس الأمن

انتهاك نظام خفض التصعيد. على ما يبدو، لا مقر من تنفيذ سلسلة من عمليات مكافحة الإرهاب، دون الإقدام على هجوم واسع النطاق.»

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أكد أن «روسيا تعتزم دعم الجيش السوري وأسعة النطاق إلى الحدود، الهادفة إلى قطع دابر الخطر الإرهابي حيث يظهر»، إطلاق النار لم يسهل للإرهابيين أبداً.»

وأشارت أوساط في موسكو إلى تفاهات روسية تركية لتسوية الوضع في إدلب، تستند إلى القيام بـ«خطوات مشتركة» من دون أن توضح طبيعة الخطوات المقصودة.

السورية، التي أصبحت خلال السنة الأخيرة تحت سيطرة التنظيمات الإرهابية بشكل كامل تقريباً،» موضعاً أنه «من ناحية، ستتحول عملية عسكرية واسعة النطاق إلى كارثة إنسانية، ويحدث تدفق جديد للاجئين، وستغضب تركيا، فأنقرة لا تخشى موجة جديدة من اللاجئين فحسب؛ بل وهزيمة المعارضة السورية الموالية لتركي في إدلب، وفرض (الرئيس السوري) بشار الأسد سيطرته على الجزء العربي من سوريا بأكمله أيضاً.»

مضيفاً أنه «من ناحية أخرى، من المستحيل إبقاء إدلب معقلاً للجهاديين الذين يرهبون السكان المحليين، ويهاجمون مناطق أخرى من البلاد، في

يستخدمون المدنيين «رهائن بشرية» ويمنعون محاولات إجلائهم من المخيم. على سعيد آخر، حذر برلماني روسي بارز من أن تنفيذ عملية عسكرية واسعة النطاق ضد الإرهابيين في إدلب قد يسفر عن كارثة إنسانية، ورأى أن «حل مشكلة الجماعات الإرهابية هناك يتطلب سلسلة من العمليات المحدودة.»

وفي تعليق نادر بالنسبة إلى النخبة السياسية الروسية التي روحت طويلاً للحسم العسكري في إدلب، كتب رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي ليونيد سلوتسكي، أنه «لا يوجد هناك مخرج سهل من الوضع في محافظة إدلب

للمصالحة في سوريا، اللواء اليكسي باكين، أن عملية إجلاء قاطني مخيم الركبان سوف تستغرق 30 يوماً. وقال باكين: «تنص الخطة العملية للأمن المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري، على إخراج من تبقى من سكان المخيم، بمجموعات تضم من ثلاثة آلاف إلى ثلاثة آلاف و500 شخص، في غضون 30 يوماً من بدء العملية.»

ويقع مخيم الركبان قرب الحدود السورية - الأردنية في منطقة النفث، حيث أقامت واشنطن قاعدة عسكرية يتمركز فيها أيضاً مسلحون من فصائل المعارضة السورية. واتهمت موسكو مراراً واشنطن بالتغاضي عن ممارسات المسلحين، الذين قالت إنهم

مشيراً إلى زيادة في وتيرة إعادة إعمار البنى التحتية الأساسية والمرافق العامة في سوريا، مما أتاح لنحو مليوني مواطن العودة إلى ديارهم، بينهم مليون و304 آلاف نازح، وأكثر من 633 ألف لاجئ.»

بدوره، أشار رئيس مكتب التنسيق الروسي ليونيد انطونيك، إلى أن خطة إجلاء سكان مخيم الركبان ستبدأ في 27 من سبتمبر (أيلول) الحالي. وزاد: «لقد تلقينا لفتو من المنسق العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا كورين فليشر، خطة مدققة لإخراج السكان المتبقين من مخيم الركبان، وسيبدأ تنفيذها في 27 سبتمبر.»

واتهم ميرنتسيف أمس، خلال جلسة مشتركة طارئة لمكتب التنسيق الروسي والسوري الخاص بإعادة اللاجئين السوريين، الولايات المتحدة بمواصلة «السياسات الهدامة أحادية الجانب» وقال إن واشنطن «تعمل بكل الطرق لإعاقة تطبيق خطط إجلاء مخيم الركبان، التي يجري تنفيذها بالتعاون مع الأمم المتحدة، بغية إنقاذ المدنيين السوريين.»

وأضاف ميرنتسيف أن موسكو ودمشق قامتا بالتنسيق مع المفوضية العليا الأممية لشؤون اللاجئين والهلال الأحمر السوري، يعمل ضخم من أجل تأمين عودة النازحين من «مخيم الموت»

مشيراً إلى أن الولايات المتحدة «تفرض احتلالاً غير مشروع لجزء من سوريا، من قبل القوات الأميركية والمسلحين الذين يخضعون لسيطرتها.» وأضاف أن هذا «يعطي سبباً وجيهاً» لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، للنظر في أعمال الولايات المتحدة غير القانونية في سوريا.

وقال رئيس مركز إدارة الدفاع الوطني في الوزارة ميخائيل ميرنتسيف، إن «التناقض أصبح السمة الغالبة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة وحلفائها»، ورأى ضرورة تصعيد التحرك ضد سياسات واشنطن، وطرح ملف الوجود في سوريا أمام مجلس الأمن والجمعية العامة،

موسكو، راند جبر

صعدت موسكو تحركها ضد واشنطن في سوريا. ودعت وزارة الدفاع الروسية أمس، إلى نقل النقاشات حول «الاحتلال الأميركي» لجزء من سوريا إلى مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، في إطار دورتها المنعقدة حالياً.

وقال رئيس مركز إدارة الدفاع الوطني في الوزارة ميخائيل ميرنتسيف، إن «التناقض أصبح السمة الغالبة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة وحلفائها»، ورأى ضرورة تصعيد التحرك ضد سياسات واشنطن، وطرح ملف الوجود في سوريا أمام مجلس الأمن والجمعية العامة،

## المعارضة؛ تركيا عاقلة بين أميركا وروسيا في إدلب

## إردوغان يهدد مجدداً بعمليّة عسكرية شرق الفرات

المصنفة على لوائح الإرهاب الدولية.

وقال سيجري في تغريدات له عبر حسابيه في «تويتر»، إن الاتفاق نخص على «خول الحكومة السورية المؤقتة إلى المنطقة، وتقديم الخدمات واستئناف الدعم الإنساني الدولي، إضافة إلى استكمال الخطوات النهائية بما يخص اللجنة الدستورية ووضع قانون انتخابات جديد.»

وأشار إلى أن «أي رفض أو عرقلة للاتفاق من قبل جبهة النصرة أو حراس الدين أو أنصار التوحيد سيكون فرصة لإعلان حرب جديدة، وربما ستكون أمام سيناريو مشابه لمدينة خان شيخون و50 بلدة أخرى في ريفي حماة وإدلب.» في الشأن ذاته، قال كمال

كليتشندار أوغلو، رئيس حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة في تركيا، إن بلاده أوضحت عاقلة الآن في إدلب، بين قوتين عظميين هما روسيا والولايات المتحدة، متقدماً سياسة بلاده الخارجية لا سيما في سوريا.

وأضاف كليتشندار أوغلو، خلال لقاء صحفي أمس، أن بلاده عاقلة في إدلب، فهناك الرئيس الأميركي دونالد ترامب من جانب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين من جهة أخرى، موضحة أن الأمر لن يكون مفاجئاً إذا قرع 3,5 مليون سوري في إدلب باب تركيا. وأشار إلى أن عدد السوريين في تركيا زاد عن 5 ملايين، ونحن نعرف هذا، ولا ينبغي على الأتراك الالتفات لليوم على السوريين، لا بالحرب، لكن نحن نغضب عليهم، لماذا؟ يجب أن تكون غاضبا من الذين أتوا بهم إلى هنا».

وتستضيف تركيا أكثر من 3,6 مليون لاجئ وطالب لجوء سوري، لكن الأرقام الحقيقية مختلفة. وتشهدت الأربعة أشهر الماضية حملة عسكرية هي الأصف للنظام وروسيا على منطقة إدلب، ما أدى إلى فرار أكثر من مليون مدني نحو الحدود السورية التركية.

أنقرة، سعيد عبد الرازق

جسد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تهديداته بتقليل خطط تركيا بشأن المنطقة الآمنة في شمال شرقي سوريا إن لم يتم التوصل إلى نتيجة خلال أسبوعين، في إشارة إلى عملية عسكرية تلوح بها أنقرة في شرق الفرات إذا لم ينجح التفاهم مع واشنطن على إقامة المنطقة الآمنة التي ترغب في السيطرة عليها.

وقال أردوغان إن تركيا لم تعد تطمحها التصريحات بشأن المنطقة الآمنة في سوريا، وتريد إجراءات ملموسة على الأرض، قائلاً إننا «سنفعل خططنا إن لم نتوصل إلى نتيجة خلال أسبوعين.»

وطالب الرئيس التركي، في كلمة أمس، الدول الأوروبية بتقديم دعم أقوى لتركيا بشأن إدلب والمنطقة الآمنة في شرق الفرات.

وحول القمة التركية - الروسية - الإيرانية التي عقدت في أنقرة، الأتئين الماضي، قال أردوغان إنها اتخذت قرارات مهمة فيما يخص حل الأزمة السورية، مضيفاً أن الأشهر القادمة ستحدد ما إذا كانت الأزمة ستحل بسهولة أم ستتفاقم. وتابع «نستضيف 3,6 مليون سوري في أراضينا، وقد أكدنا مراراً أننا لن نستطيع تحمل أعباء 4 ملايين آخرين إن لم نتمكّن من إحلال الهدنة في إدلب بسرعة.

في السياق ذاته، كشف القيادي في المعارضة السورية مصطفى سيجري، أمس، عن أنه تم الاتفاق على مجموعة من النقاط خلال قمة أنقرة التي جمعت رعاية استأثة (روسيا وتركيا وإيران) وتركزت على المستحدثات في إدلب، بما في ذلك موضوع نقاط المراقبة التركية، ومحاربة التنظيمات الإرهابية بالمنطقة.

وبحسب سيجري، والمتحدث الرسمي باسم اللواء المتعصم، في الجيش الوطني السوري»، تم الاتفاق على إنشاء منظمة عازلة جديدة خالية من السلاح الثقيل، وتحديد مسار الدوريات التركية الروسية المشتركة، إضافة إلى إبعاد الشخصيات

كما أن زوجة أمين الحافظ، لم ترتعش حزناً على كوهين يوم إعدامه لأنها لم تكن موجودة في ساحة الإعدام أصلاً، لا هي ولا أمين الحافظ ولا ماجد شيخ الأرض. يضاف إلى ذلك، تلك الصورة المبتذلة التي قدمها المسلسل عن علاقة جنسية بين زوجة الحافظ وكوهين في السفارة السورية في الأرجنتين، أمام عين زوجها ورضاه.

التاسع، اختراق المجتمع وسهرات المجون: أظهر العمل أن كوهين اخترق المجتمع السوري وصداق شخصيات نافذة.

بحسب محاضر التحقيق، التي أذيعت وكان بحضور المحامي الفرنسي جاك مرسبييه، فإن أصدقاء كوهين من رجال أعمال الصف الثاني والثالث فقط، لأنه تتاحى شخصيات الصف الأول، خوفاً من فضح هويته.

أدهم كان الصحافي جورج سيف، الذي اعطاه بطاقة صحافية وعرفه على مساعد ملاح جوي في مطار دمشق يدعى إيلي الماظ. حكم سيف بعشر سنوات أشغال شاقة، وحكم الماظ بالسجن ستة أشهر. أما بقية الأصدقاء، فمنهم موظف في وزارة الشؤون البلدية، وآخر موظف في وزارة السياحة، والثالث ابن صحافي، كان يريد أن يزوج بفتاة من زوجته، حسب مؤرخين. وافتريت فتيات من كوهين بهدف الزواج لا أكثر، كونه طرح نفسه على أنه مغرب ثري واعزب. وجميعهن تمت تبرئتهن أمام المحكمة المخضلة.

كان اللواء صلاح الضللي رئيس المحكمة قال لي في حديث صحفي في 22 مارس 2004. إن كوهين لم يكن سوى «جاسوس عادي» بعد إعدامه في كهف على طريق الديماس لكن بعد فترة أخذت الرفات ودفنت في مكان آخر غير معروف» وأن أغلب من يعرف أين دفن «تسرح من الجيش أو ذهب أو ترك منصبه».

العاشر، حي أبو رمانة - «حي أبو رمانة» في القاهرة ميدان طلعت حرب في القاهرة، كما أشار إلى أن ضابطاً روسياً ساهم في الوياض عنه، لكن هناك أربع روايات عن الكهف عن الجاسوس: ضابط روسي، السفارة الهندية في دمشق التي سجلت تردادات لرسائل مشفرة، الاستخبارات المصرية، اللواء سويداني.



البناء الذي سكن فيه إيلي كوهين في حي أبو رمانة في دمشق (الشرق الأوسط)

بدمشق، تعود ملكيتها لرجل اليوم الأول، وكان له دور محوري في اعتقاله والكشف عن هويته معلومات تاريخية. وأضاف

الخبير: «العلاقة بين كوهين وشيخ الأرض توقفت عند هذا الحد: أولاً، لأن الأخير كان لا يملك أي معلومات تفيد الجاسوس، كونه بعيداً عن عالم السياسة، وتحديداً بعد 8 مارس عام 1963. ثانياً، تحدث أمام كوهين عن إعجابيه بهتلر، منذ خلق فقوراً فوراً بينهما منذ عام 1962.»

شيخ الأرض لم يحضر الإعدام ولم يرفع قبعته احتراماً للجاسوس، لأنه كان معتقلاً للجاسوس: ضابط روسي، السفارة الهندية في دمشق التي سجلت تردادات لرسائل مشفرة، الاستخبارات المصرية، اللواء سويداني.

السابع، اللواء أحمد السعيد، نائب وزير الدفاع، أشار للمسلسل إلى أن كوهين رشع لمنصب «نائب وزير دفاع» في الحكومة. أولاً، هذا المنصب لم يكن موجوداً في حينها وقد استخدم بعد عام 1970. ثانياً، لأن هذا المنصب هو حكر على العسكر ولا يمكن لمدني أن يتسلمه.

السابع، اللواء أحمد السعيد، نائب وزير الدفاع، أشار للمسلسل إلى أن كوهين رشع لمنصب «نائب وزير دفاع» في الحكومة. أولاً، هذا المنصب لم يكن موجوداً في حينها وقد استخدم بعد عام 1970. ثانياً، لأن هذا المنصب هو حكر على العسكر ولا يمكن لمدني أن يتسلمه.

السابع، اللواء أحمد السعيد، نائب وزير الدفاع، أشار للمسلسل إلى أن كوهين رشع لمنصب «نائب وزير دفاع» في الحكومة. أولاً، هذا المنصب لم يكن موجوداً في حينها وقد استخدم بعد عام 1970. ثانياً، لأن هذا المنصب هو حكر على العسكر ولا يمكن لمدني أن يتسلمه.

نقل معلومات الجبهة، بل ملاحقة الضباط النازيين القميين في دمشق ومتابعة أوضاع يهود دمشق».

السادس، نائب وزير الدفاع، أشار للمسلسل إلى أن كوهين رشع لمنصب «نائب وزير دفاع» في الحكومة. أولاً، هذا المنصب لم يكن موجوداً في حينها وقد استخدم بعد عام 1970. ثانياً، لأن هذا المنصب هو حكر على العسكر ولا يمكن لمدني أن يتسلمه.

السابع، اللواء أحمد السعيد، نائب وزير الدفاع، أشار للمسلسل إلى أن كوهين رشع لمنصب «نائب وزير دفاع» في الحكومة. أولاً، هذا المنصب لم يكن موجوداً في حينها وقد استخدم بعد عام 1970. ثانياً، لأن هذا المنصب هو حكر على العسكر ولا يمكن لمدني أن يتسلمه.

لندن؛ إبراهيم حميدي

بعيداً من سعي مسلسل «الجاسوس» الذي تعرضه شبكة «نتفلكس» عن الجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين المعروف باسم «كامل ثابت أمين»، إلى تكريس الصورة البطولية لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي (موساد) مقابل صورة نمطية مليئة بالخيانة والفساد والتامر عن الطقبة السياسية السورية، فإن الحلقات الست للمسلسل تضمنت الكثير من الأخطاء التاريخية والسياسية... وإهانات اجتماعية.

صحيح أن «نتيفلكس» أشارت إلى أن «الجاسوس» ليس وثيقة تاريخية بل استند إلى الكتاب الفرنسي «الجاسوس الذي جاء من إسرائيل» وأخرجه الإسرائيلي جديعون راف من بطولة الممثل الاسحدر ساشا بارون كوهين الذي اشتهر بسلسلة «بورات»، لكنه تحول إلى «وثيقة تاريخية» عن تجربة كوهين من وجهة نظر إسرائيلية، مقابل غياب الرواية السورية باستثناء بعض المقالات والكتب ومقابلات كان بينها واحدة مع القاضي صلاح الضللي الذي حكم على كوهين بالإعدام في 1965. وبحسب مؤرخين وكتاب سوريين، يمكن الحديث عن عشرة أخطاء تاريخية في «الجاسوس»، هي:

الأول، الرئيس أمين الحافظ: أظهر المسلسل علاقة خاصة بين كوهين والحافظ تعود إلى فترة عمل الأخير ملحظ عسكرياً في السفارة السورية في بوينس آيرس في الأرجنتين. لكن الحافظ نفسه نفى ذلك في مقابلة تلفزيونية في عام 2001. إذ أنه لم يصل إلى هناك حتى عام 1962. أي بعد سفر كوهين إلى دمشق وأضاف أنه تعرف على كوهين بعد اعتقاله بداية 1965. رواية الصداقة ظهرت في صحف مصرية لاتتفق أمين الحافظ في مشاحات سياسية. لكنها نقلت في دمشق وتل أيبيل لإظهار أهمية كوهين عشية إعدامه، بحسب خبير سوري.

تم عرض لقاءات علنية بينهما في الأرجنتين ثم في دمشق. لكن ليست هناك وثيقة أو صورة تدل على اجتماعات علنية بين كوهين والحافظ الذي كان ذهب إلى العراق ثم عاد بوساطة إيلي دمشق قبل أن يتوفى قبل بضع سنوات.

وقالت الخارجية السورية في بيان قبل أيام: «تواصل ميليشيا (قسد) ممارساتها الإجرامية والمقمية بحق أبناء الشعب السوري، في محافظات الحسكة والرققة ودير الزور، وحلب، مدعومة من الولايات المتحدة الأميركية وقوات التحالف الدولي»، وانتقالها إلى مرحلة جديدة تخدم المخططات الأميركية والإسرائيلية بالمنطقة، وإطالة أمد الحرب؛ «وانخاذها من اختطاف المدنيين وتعذيبهم وقتلهم وطردهم من أماكن إقامتهم ومنازلهم سياسة لها،

فضلاً عن سرقة ممتلكاتهم، وسوق الشباب منهم إلى التجنيد الإجباري غير الشرعي لديها؛ وذلك بهدف فرض واقع جديد.» من جهتها، قالت إلهام أحمد، الرئيسة التنفيذية لـ«مجلس سوريا الديمقراطية»، لـ«الشرق الأوسط»: «نرفض هذه الاتهامات جملة وتفصيلاً، ولا فصلها عن اجتماع (ضامني) مسار استأثة في أنقرة، بهدف إرضاء الجانب التركي للبحث عن سبل لإعادة التطبيع والتفاهات». واجلس يُعد المظلة السياسية لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، ووجه

## قدم معلومات «متخيلة» عن دور حافظ الأسد وأمين الحافظ وميشيل عفلق

## عشرة أخطاء تاريخية في مسلس «الجاسوس» إيلي كوهين

كما أن زوجة أمين الحافظ، لم ترتعش حزناً على كوهين يوم إعدامه لأنها لم تكن موجودة في ساحة الإعدام أصلاً، لا هي ولا أمين الحافظ ولا ماجد شيخ الأرض. يضاف إلى ذلك، تلك الصورة المبتذلة التي قدمها المسلسل عن علاقة جنسية بين زوجة الحافظ وكوهين في السفارة السورية في الأرجنتين، أمام عين زوجها ورضاه.

التاسع، اختراق المجتمع وسهرات المجون: أظهر العمل أن كوهين اخترق المجتمع السوري وصداق شخصيات نافذة.

بحسب محاضر التحقيق، التي أذيعت وكان بحضور المحامي الفرنسي جاك مرسبييه، فإن أصدقاء كوهين من رجال أعمال الصف الثاني والثالث فقط، لأنه تتاحى شخصيات الصف الأول، خوفاً من فضح هويته.

أدهم كان الصحافي جورج سيف، الذي اعطاه بطاقة صحافية وعرفه على مساعد ملاح جوي في مطار دمشق يدعى إيلي الماظ. حكم سيف بعشر سنوات أشغال شاقة، وحكم الماظ بالسجن ستة أشهر. أما بقية الأصدقاء، فمنهم موظف في وزارة الشؤون البلدية، وآخر موظف في وزارة السياحة، والثالث ابن صحافي، كان يريد أن يزوج بفتاة من زوجته، حسب مؤرخين. وافتريت فتيات من كوهين بهدف الزواج لا أكثر، كونه طرح نفسه على أنه مغرب ثري واعزب. وجميعهن تمت تبرئتهن أمام المحكمة المخضلة.

كان اللواء صلاح الضللي رئيس المحكمة قال لي في حديث صحفي في 22 مارس 2004. إن كوهين لم يكن سوى «جاسوس عادي» بعد إعدامه في كهف على طريق الديماس لكن بعد فترة أخذت الرفات ودفنت في مكان آخر غير معروف» وأن أغلب من يعرف أين دفن «تسرح من الجيش أو ذهب أو ترك منصبه».

العاشر، حي أبو رمانة - «حي أبو رمانة» في القاهرة ميدان طلعت حرب في القاهرة، كما أشار إلى أن ضابطاً روسياً ساهم في الوياض عنه، لكن هناك أربع روايات عن الكهف عن الجاسوس: ضابط روسي، السفارة الهندية في دمشق التي سجلت تردادات لرسائل مشفرة، الاستخبارات المصرية، اللواء سويداني.

## رداً على اتهامات الخارجية السورية

## «مجلس سوريا الديمقراطية» يدعو دمشق للاعتراف بالإدارة الذاتية

لـ«قوات سوريا الديمقراطية»؛ إما الجلوس إلى طاولة المفاوضات، وإما الحسم العسكري، عبر مقابلة تلفزيونية؛ حيث طلب مسؤولو النظام إدارة المعابر الحدودية، وانتشار القوات الأمنية داخل المدن، وعودة موظفي سد الفترات وإدارته، ومشاركة الأكراد في انتخابات الإدارة المحلية وفق المرسوم 107، إلا أن المحادثات تعثرت وتوقفت. وقسال شاهسون حسن، الرئيس المشترك لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي السوري»، أحد أبرز الأحزاب السياسية التي تدير

«هذا الأسلوب لن يخدم الحل السياسي وعملية السلام، فالتهديد بالحروب والمعارك في سبيل فرض السيطرة على كامل الأراضي السورية واستردادها على حد زعمهم، يظل باستمرارية الحرب لا عوامل أخرى.»

وعقد ممثلو «مجلس سوريا الديمقراطية»، مع مسؤولين أمنيين من النظام السوري، محادثات رسمية منتصف عام 2017 طلب من الأخير، وجاءت المحادثات بعد تهديدات الرئيس السوري بشار الأسد آنذاك

مراراً دُعوات للحكومة السورية إلى استئناف المحادثات والحوار. وأضاف: «أشرنا بشكل مستمر عبر تصريحاتنا، ووجهنا الدعوات المتتالية للحكومة السورية، بأن تمدا الانخراط في عملية سياسية شاملة لحل الأزمة السورية، والاعتراف بالإدارة الذاتية، وخصوصية قواتها العسكرية.»

وشدّت على أنّ دعواتهم للحوار والتفاوض مع النظام قوبلت باتهامات التقسيم تارة والعمالة للولايات المتحدة الأميركية تارة ثانية، وتابعت:

فضلاً عن سرقة ممتلكاتهم، وسوق الشباب منهم إلى التجنيد الإجباري غير الشرعي لديها؛ وذلك بهدف فرض واقع جديد.» من جهتها، قالت إلهام أحمد، الرئيسة التنفيذية لـ«مجلس سوريا الديمقراطية»، لـ«الشرق الأوسط»: «نرفض هذه الاتهامات جملة وتفصيلاً، ولا فصلها عن اجتماع (ضامني) مسار استأثة في أنقرة، بهدف إرضاء الجانب التركي للبحث عن سبل لإعادة التطبيع والتفاهات». واجلس يُعد المظلة السياسية لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، ووجه

وقالت الخارجية السورية في بيان قبل أيام: «تواصل ميليشيا (قسد) ممارساتها الإجرامية والمقمية بحق أبناء الشعب السوري، في محافظات الحسكة والرققة ودير الزور، وحلب، مدعومة من الولايات المتحدة الأميركية وقوات التحالف الدولي»، وانتقالها إلى مرحلة جديدة تخدم المخططات الأميركية والإسرائيلية بالمنطقة، وإطالة أمد الحرب؛ «وانخاذها من اختطاف المدنيين وتعذيبهم وقتلهم وطردهم من أماكن إقامتهم ومنازلهم سياسة لها،

القاشلي؛ كمال شيخو دمشق؛ «الشرق الأوسط»

حصل «مجلس سوريا الديمقراطية» النظام الحاكم فشله، عبر تمسكه بالسيادة الوطنية وكيل الاتهامات، وطلب بضرورة تغيير منظومة الاستبداد المركزية، والانتقال إلى عملية سياسية تقضي إلى سلام دائم، رداً على بيان الخارجية السورية باتهام «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من الولايات المتحدة بالعمل على تقسيم سوريا.

مع دمشق دون شروط، مرده وضع حد للنزاع الدائر الذي دخل عامه التاسع. وقال: «يجب أن يكون مستقبل سوريا مبنياً على أساس حقيقي وواقعي، لا بالرهان على بضع من التطورات الميدانية أو التصريحات الإعلامية أو التفهات التكتيكية البسيطة»، وزاد: «مقاربتنا للحل السياسي تقوم على أساس بناء نظام ديمقراطي لا مركزي؛ كونها مسألة استراتيحية بالنسبة لنا، والحوار هو طريق استراتيحية لحل جميع القضايا العالقة باشكالها وتضعباتها كافة.»

مع دمشق دون شروط، مرده وضع حد للنزاع الدائر الذي دخل عامه التاسع. وقال: «يجب أن يكون مستقبل سوريا مبنياً على أساس حقيقي وواقعي، لا بالرهان على بضع من التطورات الميدانية أو التصريحات الإعلامية أو التفهات التكتيكية البسيطة»، وزاد: «مقاربتنا للحل السياسي تقوم على أساس بناء نظام ديمقراطي لا مركزي؛ كونها مسألة استراتيحية بالنسبة لنا، والحوار هو طريق استراتيحية لحل جميع القضايا العالقة باشكالها وتضعباتها كافة.»

## أوامر للأمن بمصادرة الإحاطات التي تنقل المتظاهرين إلى العاصمة يوم الجمعة قائد الجيش الجزائري يوجه تحذيراً شديداً لـ «الحراك الشعبي»

الملائمة لإجرائها في جو من الثقة والشفافية قد تحققت، من خلال تشكيل السلطة الوطنية وانتخاب رئيسها وتنصيبها بكافة أعضائها الخمسين، من بين الكفاءات الوطنية التي يشهد لها بالنزاهة والإخلاص»، وأشار إلى أن «سلطة تنظيم الانتخابات السابقة محمد شرفي العادل السابق محمد شرفي» تتمتع بكامل الصلاحيات من أجل تنظيم العملية الانتخابية من بدايتها إلى نهايتها، والتي تؤكد أن الجيش الوطني الشعبي سراقفها. وعليه، فلا مبرر لأي كان أن يبحث عن الحجج الواهية،

مؤشرات إلى إمكان فرض حالة الطوارئ قياساً إلى الانتشار المكثف للردن وجهاز الشرطة بالعاصمة، والمدن الكبيرة التي تشهد مظاهرات حاشدة، ويشبه الوضع في العاصمة يوم الجمعة، حالة «الحصار» التي أقامها الجيش خلال حربه على الإرهاب، في تسعينات القرن الماضي. وليس واضحاً كيف سيكون رد المتظاهرين يوم الجمعة إذا ما تعرض حراكهم لأي ضغوط من قوات الأمن.

السعيد (مسجون)، ومقرين منها، وذلك في خطاب شهير يوم 02 أبريل (نيسان) الماضي، أمر فيه بوتفليقة بالتنحي وهو ما كان. ويتوقع مراقبون حملة اعتقال واسعة يوم الجمعة، بناء على ما جاء في خطاب قائد الجيش. ودابت قوات الأمن على تنفيذ أوامر صالح بحذافيرها، كلما طلب شيئاً يخص مراقبة المظاهرات. فقد تم اعتقال العشرات من حاملي الراية الأمازيغية، منذ شهرين، مباشرة بعد أن أمر بذلك. ولاحت في الأفق، في المدة الأخيرة،

من نفسها ابواقاً ناطقة كذباً وبهتاناً باسم الشعب الجزائري. وعليه فقد أسديت تعليمات إلى الدرك الوطني، بغرض التصدي الصارم لهذه التصرفات، من خلال التطبيق الحرفي للقوانين السارية المفعول، ويهاجم صالح في خطابه، وكعادته، جبهة أو أشخاصاً في الحراك، أو ما يترك انطباعاً بأنه يستهدف أشخاصاً يتلقون أوامر من «العصابة»، بالتهجم عليه. والعصابة، وصف أطلقه هو شخصياً على الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة وشقيقه

العاصمة، بهدف تضخيم الأعداد البشرية في الساحات العامة التي ترفع شعارات مغرضة وغير بريئة تتبنائها هذه الأطراف». وكان يشير، على ما يبدو، إلى شعارات معادية ترفع صده في المظاهرات، وأخرى رافضة لتنظيم الانتخابات المقرر أن تجرى يوم 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

التابعة للجيش، يفرض غرامات على أصحاب الغارات التي تنقل المتظاهرين، إلى ساحات الحراك في العاصمة، بعد مصادرتها. ومما جاء في خطابه الحاد: «لأحفظنا ميدانياً أن هناك أطرافاً من أذناب العصابة (رموز نظام الرئيس السابق، بعضهم في السجن) ذات النوايا السيئة، تعمل على جعل من حرية التنقل ذريعة لتبرير سلوكها الخطير، والمتمثل في خلق كل عوامل التسوية على راحة المواطنين، من خلال الرجز الأسبوعي بعدد من المواطنين يتم جلبهم من مختلف ولايات الوطن إلى

الجزائر، بوسائل غمراة

في خطوة بدت وكأنها مؤشر إلى تصعيد خطير محتمل في الأزمة التي تعيشها الجزائر، أمر قائد الجيش الفريق أحمد قايد صالح بمصادرة السيارات والحافلات التي تتنقل بالعاصمة يوم الجمعة للمشاركة في المظاهرات المعارضة لخطبة تنظيم انتخابات رئاسية قبل نهاية العام.

وقال قائد الجيش، في خطاب بمناسبة زيارته منشأة عسكرية بإقصى الصحراء، أمس، إنه أصدر أوامر لقوات الدرك،

## السراج في روما... وكونتي يبحث الأزمة الليبية مع ماكرون «الجيش الوطني» يقصف مصراتة وحكومة «الوفاق» تتهمه باستهداف أحياء سكنية



رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي مستقبلاً رئيس حكومة «الوفاق» الليبية فايز السراج في روما أمس (أ.ب.أ)

داعياً كذلك «القراء السياسيين إلى التفكير في مستقبل تونس، والنأي بها عن التجاذبات والضغوطات؛ خصوصاً أن نتائج الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية تبيّن بوضوح أن الشعب التونسي معني أساساً بالاستحقاقات الاقتصادية والاجتماعية»، على حد تعبيره. يذكر أن مرشح «تحيا تونس»، يوسف الشاهد، أفاد في كلمة له عقب الإعلان عن نتائج الانتخابات التي أسفرت عن خسارته السباق الرئاسي، بأنه يجب الوقوف على بعض «الرسائل والنتائج المهمة» التي ظهرت من خلال الاقتراع، ومنها التراجع في الإقبال بنسبة 20 في المائة، مقارنة بانتخابات 2014.



شاب في العاصمة التونسية يقرأ صحيفة محلية تصدر صفحتها الأولى صورتان لقيس سعيد ونبيل القروي المرشحين الفائزين في الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية (رويتزر)

وخلف فوز نبيل القروي، القابع في سجن المرناقية (غرب العاصمة) ومسوره إلى الدور الثاني، جنداً سياسياً حول الحل القانوني في حال فوزه برئاسة تونس. وفي هذا الشأن، قال عياض بن عاشور، أستاذ القانون الدستوري، إن وضعية المرشح السجين «تطرح مازقاً قانونياً حقيقياً، وليس لها أي حل قانوني».

وأضاف أن «القوانين التي تبناها في عهد الرئيس السرجي، والتي لا تتواءم مع ثقافة الفراء الليبيين، باستثناء حركة النهضة» (الحزب الإسلامي)،

الضريبي. وقال جمال العرفاوي، المحلل السياسي التونسي، إن هذه الأحزاب والمنظمات إذا أعلنت عن دعمه علناً، فإنها «ستجد نفسها في مرمى الاتهامات بمساندة منظومة الفساد... وإذا لم تدعمه فإنها ستجد حرجاً مضاعفاً في دعم مرشح نظيف، وتصرفاته تدل على أنه من عامة الشعب».

الناخبين، بينما حل نبيل القروي، رئيس حزب «قلب تونس»، في المرتبة الثانية، بحيازته على نسبة 15,6 في المائة من الأصوات. وتنتهي الأجل القانونية للطعن في نتائج الدورة الأولى من السباق الرئاسي اليوم (الخميس)، وذلك وفق ما أعلنت عنه هيئة الانتخابات التي أكدت أن الطعن في النتائج يكون يومي 18 و 19 سبتمبر (أيلول) الحالي.

وحدث عبد الطيف المكي، قيادي «النهضة»، قيس سعيد على أن يعتمد في حال فوزه بالرئاسة «على فريق رئاسي كفاء ومتوازن، يساعده على حسن أداء دوره، ويبدد به مخاوف فريق من التوسنيين»، في إشارة إلى أن مواقف المرشح المحافظ لا ترضي شريحة من التونسيين.

تونس، المتجى السعيداني

أعلن أكثر من حزب سياسي وعدد من المرشحين لخاسرين في الدورة الأولى من السباق الرئاسي التونسي، عن التوجه نحو دعم قيس سعيد أو نبيل القروي، المرشحين اللذين انتقلا إلى الدورة الثانية من الاقتراع الرئاسي. وعبر كل من حمادي الجبالي، القيادي السابق في حركة «النهضة»، ومحمد عبو، رئيس حزب «التيار الديمقراطي»، ولطفي المراهي، رئيس حزب «الاتحاد الشعبي الجمهوري»، والمنصف المرزوقي، رئيس حزب «حراك تونس الإرادة»، وعبد الطيف المكي، القيادي في حركة «النهضة»، عن دعم ترشيح قيس سعيد في الدورة الثانية، علماً بأن القروي، منافسه الوحيد على الرئاسة، يقبع في سجن تونسيتهم بمالية، سبق أن أكد براءته منها.

سيكون «حاسماً وسريعاً وخاطفاً، ولا يمكن للوقت أن يسعف الكثيرين من قادة الميليشيات للهروب ولا يمكن معرفة المكان المستهدف». كما أعلن المركز تدمير سلاح الجو التابع لـ «الجيش الوطني» ثلاث طائرات تركية بقاعدة معينة في معسكر للميليشيات بشاغوراء ومعسكر 7 أبريل الذي يحوي «مرتزقة»، بحسب وصف بيان الجيش الوطني.

القاهرة، خالد محمود  
بدا أمس أن المشير خليفة حفتر القائد العام لـ «الجيش الوطني» الليبي يسابق الزمن لتحقيق هدفه وهو «تحرير» العاصمة طرابلس من قبضة الميليشيات المسلحة الموالية لحكومة «الوفاق» برئاسة فايز السراج، الذي نقل أمس عن جوزيبي كونتي، رئيس حكومة إيطاليا، عقب اجتماعها في روما، لاستبعاد لوجود «أي حل عسكري للأزمة الليبية».

وفي هذا السياق، دعا حاتم المكي، المتحدث باسم نبيل القروي، حزب «تحيا تونس» الذي يقوده يوسف الشاهد رئيس الحكومة التونسية، المتهم بالربح بمناقبه القروي في السجن، إلى تقديم موقف واضح ونهائي بخصوص المرشحين الاثنين العننيين بالدورة الثانية من الاستحقاق الانتخابي. وعبر المكي عن استعداد حزب «قلب تونس» للتواصل مع كافة الفراء السياسيين، باستثناء حركة النهضة» (الحزب الإسلامي)،

الذي تبناه في عهد الرئيس السرجي، والتي لا تتواءم مع ثقافة الفراء الليبيين، باستثناء حركة النهضة» (الحزب الإسلامي)،

الذي تبناه في عهد الرئيس السرجي، والتي لا تتواءم مع ثقافة الفراء الليبيين، باستثناء حركة النهضة» (الحزب الإسلامي)،

الذي تبناه في عهد الرئيس السرجي، والتي لا تتواءم مع ثقافة الفراء الليبيين، باستثناء حركة النهضة» (الحزب الإسلامي)،

## تقرير مغربي يحذر من زواج القاصرات

الرباط، الشرق الأوسط

أعلن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في المغرب أن ظاهرة زواج «الطفلات» القاصرات ما زالت منتشرة في المجتمع المغربي، وكشف وجود شبكات تعمل على عرض فتيات مغربيات في السوق لتزويجهن للأجانب مقابل المال.

جاء ذلك في رأي أعده المجلس عن هذه الظاهرة عرض خلاصاته، أمس، في الرباط، حيث أكد أن هناك «شبكات لوسطاء يملكون لوائح حقيقية لغتيات جاهزات للعرض في السوق»، وشدد على أن هذا النوع من الزواج يُعرض الفتيات لـ «الاستغلال الجنسي في إطار شبكات للدعارة والعمل القسري، ويعاقب القانون المتعلق بالاجترار في البشر هذه الضحية خاصة عندما تكون الضحية قاصراً».

وقال وفد المجلس بأن المغرب لا يتوفر على إحصائيات دقيقة حول زواج الأطفال ضحايا الاتجار في البشر، أي ضحايا الزواج المسمى (زواج الكونترا) أو زواج بواسطة (عقد) ميرمة بين رجال يعيشون في الغالب خارج المغرب، وأولياء الفتيات مصدرة تميزين وحيف في حق الأطفال والنساء، وأوصى المجلس في رايه الذي يترقب أن يثير موجة من الردود في البلاد، باعتماد عبارة «تزوج الأطفال» بدل زواج القاصر أو الزواج المبكر، من أجل رفع الغموض حول تحديد من هو طفل. ويعتبر القانون المغربي أن الطفل هو كل شخص، أنثى أو ذكر، دون سن 18 عاماً.

## اجتماع مجلس «التعاون الإسلامي» في الرباط لبحث إقرار يوم عالي لمناهضة «الإسلاموفوبيا»



سفراء دول اتحاد مجالس «التعاون الإسلامي» لدى اجتماعهم بالرباط أمس (الشرق الأوسط)

وزاد مبيناً أنه في سياق إنتاج وإعادة إنتاج التخوف من الإسلام، أصبحت هذه الظاهرة «مصدر تغذية للخطابات السياسية، وموضوع مزادات انتخابية، وأصبح التهريب من المسلمين في البلاد غير الإسلامية وسيلة لربح الانتخابات وسبباً في نمو وازدهار خطابات التعصب والغلو اليميني، والاضطواء، ورفض الآخر»، معتبراً أن هذا الوضع «يشجع على اتساع الظاهرة وتكريسها حتى أصبحت عقيدة سياسية لدى البعض».

من «ظواهر أخرى ومن الهجرات الناجمة عن النزاعات والحروب، خاصة في الشرق الأوسط، والاحتلالات المناخية، ومن أعمال الإرهابية التي يرتكبها المتطرفون، ومن خطابات المنظرين والجماعات الإرهابية، الذين يُغْتَرَب المسلمون أكثر وأول ضحايا أعمالهم المأذنة».

وأشار المالكى إلى أن المبادرة تجعل العالم الإسلامي في قلب «معركة معقدة تهدف إلى تصحيح التمثلات الخاطئة عن الإسلام والمسلمين، ديناً وحضارة وتاريخاً، وأمام أحد التحديات الاستراتيجية التي لا تواجهها

الرباط، الشرق الأوسط  
طالب اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي حكومات الدول العربية والقاصرات، بمبادرة إقرار يوم عالمي لمناهضة الإسلاموفوبيا، خلال مشاركتهم في الدورة الرابعة والسبعين للمجموعة العامة للأمم المتحدة التي يترقب أن تنعقد الأسبوع المقبل.

وإلى الجانب الآخر، أكد أن «الظاهرة أصبحت ظاهرة عالمية، ولا يمكن تجاهلها». وأشار إلى أن «الظاهرة أصبحت ظاهرة عالمية، ولا يمكن تجاهلها».

وإلى الجانب الآخر، أكد أن «الظاهرة أصبحت ظاهرة عالمية، ولا يمكن تجاهلها».

## مقتل 9 «إرهابيين» في القاهرة بينهم قيادي في «لواء الثورة»

إحدى المجموعات المسلحة التي ظهرت في مصر عام 2016، وتستهدف قوات الأمن من خلال شن هجمات دامية ضدها. وتشير السلطات إلى ارتباطها بتنظيم «الإخوان المسلمين» المصنّف جماعة إرهابية. وتشن قوات الجيش المصري، بالتعاون مع الشرطة، منذ فبراير (شباط) 2018، عملية واسعة النطاق لمكافحة الإرهاب في شتى أنحاء البلاد؛ خصوصاً في شمال سيناء، وهي المنطقة التي تشهد نشاطاً مكثفاً لمجموعات متطرفة ومسلحة، على مدار السنوات الست الماضية. بعد عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي عام 2013، وتفرض السلطات المصرية حالة الطوارئ في جميع أرجاء البلاد، منذ اعتداءين نفذهما متطرفون في 9 أبريل (نيسان) 2017، استهدفاً كنيسة من قبطيتين في طنطا (في دلتا ناسفة، وهيكل عبوات متفجرة. وأسفرا عن سقوط 45 قتيلًا.

القاهرة، الشرق الأوسط،

أعلنت وزارة الداخلية المصرية، أمس، مقتل تسعة عناصر «إرهابية»، عقب تبادل لإطلاق النار مع قوات الأمن، أثناء مدهامة وكربن بمدينتي العيون (شرق القاهرة) و15 مايو (جنوب القاهرة).

وأوضحت الوزارة، في بيان لها، أن من بين تلك العناصر التسعة قيادي في «حركة لواء الثورة»، يدعى محمود غربى قاسم محمود قاسم، واسمه الحركي (خلف الدهشوري)، قالت إنه «متورط في حادثي اغتيال العميد بالجيش عادل رجائي، واستهداف كمين شرطة العجيزي بالمنوفية».

وأشار البيان إلى أنه تم العثور بحوزتهم على 6 قطع سلاح، وناظر، وكمية من المواد القابلة للانفجار، ومجموعة من الدوائر الكهربائية، وعبوة ناسفة، وهيكل عبوات متفجرة. «وحركة لواء الثورة» هي

الحالية للاتحاد الأفريقي، والذي أفضى مؤخراً إلى صدور قرار رفع تعليق عضوية السودان داخل الاتحاد، وساهم بالتبعية في دفع الجهود القائمة لمؤازرة السودان على النجاح في تحقيق استحقاق المرحلة الراهنة.

وأشار البيان المصري إلى أن الجانبين توافقا خلال اللقاء على استمرار التنسيق المتبادل والتشاور المكثف بهدف دفع التعاون المشترك لصالح البلدين والشعبين عن طريق الاستغلال الأمثل للفرص والآليات المتاحة لتعزيز التكامل بينهما على مختلف الأصعدة، لا سيما الاقتصادية والتجارية، وكذا الربط الكهربائي والربط السككي، إلى جانب دعم وبناء القدرات السودانية في القطاعات كافة.

ومنذ بداية الأحداث في السودان، حرصت مصر على تأكيد دعمها الكامل لخيارات الشعب السوداني، ورفض التدخل في شؤونها. وقام رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان عبد الفتاح البرهان،

بزيارة القاهرة، كأول زيارة خارجية له، نهاية مايو (أيار) الماضي، حيث التقى السيسي، وأكد «عمق الروابط الألفية بين البلدين» وسعيه لتوطيدها. وفي السياق ذاته، تجلّت الزيارة التي كان مقرراً أن يقوم بها عبد الله حمدوك إلى فرنسا اليوم الخميس، بعد إكمال زيارته إلى مصر، على نحو مفاجئ، وقالت سفارة فرنسا في الخرطوم، أمس، إن أسباباً القاهرة في جدول الرئيس إيمانويل ماكرون أدت لتأجيل زيارة «عبد الله حمدوك» إلى باريس.

ونقل حساب السفارة الرسمي على موقع «تويتر» أن المشاورات جارية لتحديد موعد جديد للزيارة في القريب العاجل، مبدية أسفها لما أسمته «التأجيل، وأكدت رغبة الرئيس الفرنسي في استقبال رئيس الوزراء السوداني، وفي تقوية دعم فرنسا للسودان في هذه المرحلة المهمة من تاريخه.

## أسباب فرنسية «قاهرة» تؤجل زيارة حمدوك لباريس السيسي يؤكد دعم مصر أمن السودان واستقراره



السيسي وحمدوك خلال محادثتهما في القاهرة أمس (أ.ف.ب)

والدعم المصري المخلص، فثابتاً وإقليمياً ودولياً، للحفاظ على سلامة السودان واستقراره في ظل المنعطف التاريخي المهم الذي يمر به، بما أسهم في تجاوز السودان صعوبات تلك المرحلة، مع الإعراب عن التطلع للاستفادة خلال المرحلة الحالية من الخبرات

والدعم كافة للأشقاء في السودان في هذا الخصوص. ونقل عن حمدوك تأكيده «التقارب الشعبي والحكومي الراسخ بين مصر والسودان»، وإشادته ب«الجهود القائمة المتبادلة لارتقاء باواصر التعاون المشترك بين البلدين،

والمصلحة المشتركة. وأوضح البيان أن السيسي أكد دعم مصر الكامل لأمن واستقرار السودان، ومساندتها لإرادة الشعب السوداني الشقيق وخياراته، في إطار المصلحة المشتركة.

وتعد زيارة حمدوك هي الأولى له عربياً منذ تنصيبه رئيساً للوزراء الشهر الماضي. وأعرب رئيس الوزراء السوداني عن «تقديره للدعم المصري ثنائياً وإقليمياً ودولياً، والتطلع للاستفادة خلال المرحلة الحالية من الخبرات المصرية في مجال المشروعات التنموية والإصلاح الاقتصادي».

وقال الناطق باسم الرئاسة المصرية بسام راضي إن السيسي هنا حمدوك على توليه منصبه والإعلان عن تشكيل الحكومة السودانية الجديدة، مؤكداً «الروابط الألفية التي تربط الشعبين وادي النيل، والتطلع التاريخي بين مصر والسودان، ووحدته المصير والمصلحة المشتركة».

وأعرب السيسي، وفق بيان الرئاسة، عن «تقديره لنجاح الراهنة المهمة من تاريخه وبدء مسار العمل الحقيقي نحو تحقيق أمال وتطلعات الشعب السوداني الشقيق في التنمية»، مؤكداً حرص مصر على عودة السودان لدوره الطبيعي في محيطه الإقليمي والعربي والأفريقي، فضلاً عن مواصلة التعاون والتنسيق مع السودان في الملفات كافة محل الاهتمام المتبادل، والدفع نحو سرعة تنفيذ المشروعات التنموية المشتركة، كالربط الكهربائي وخط السكك الحديدية، بما يحقق الرخاء والتقدم لشعبي البلدين، في إطار ثابت من الاحترام المتبادل

## المهدي يغادر رئاسة «نداء السودان» ويدعو لؤتمر سلام في الخرطوم

الخرطوم: محمد أمين ياسين

مناي، وحركة العدل والمساواة، جبريل إبراهيم، والحركة الشعبية لتحرير السودان، جناح مالك عقار، وهي حركات منتمدة مسجلة ظلت تقاثل حكومة الخرطوم منذ 2003 في دارفور ومنذ 2011 في جنوب كردفان والنيل الأزرق، قبل أن تعلن وقفاً لإطلاق النار عقب انتصار ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2018.

ودعا المهدي لإجراء «تفاهات مهيمنة لتكوين مفوضية السلام، وعدم اتخاذ إجراءات متبصرة تعرقل قيام مؤتمر السلام»، وعقد مؤتمر السلام داخل البلاد، بمشاركة الحركات المسلحة

أعلن رئيس حزب الأمة الصادق المهدي، استقالته من رئاسة تحالف «نداء السودان» الذي يضم عدداً من الأحزاب السياسية والحركات المسلحة، مسيياً ذلك بأن المرحلة الحالية تتطلب المزيد من المراجعات للمواقف والتحديات، مع القوى الوطنية الأخرى، والتعجيل بعدد اجتماع لبحث الهيكلية الجديدة للتحالف.

ويضم التحالف، حزب الأمة، وحركة جيش تحرير السودان، بقيادة مني أركو

على النصر الذي حققته أنت، من خلال أشقاك في مجلس نوابنا العراقي برفع العصا عنك، ساعدك الله يا سليمانني على حجم الجهد الذي بذلته في تربيتهم وإعدادهم، وختم بالوهم الشعبي الخاص به الذي بات شائعاً هو الآخر «شني هاي» الذي يدل على التعجب الشديد ويعني «ما هذا الذي يجري؟»، وفي تغريدة لاحقة نشرها أمس، اتهم البرلمان العراقي بكونه أحد فروع مجلس شورى الإيراني.

وقال: «رايت مراكز سياسية عدة في دولة تتبعها نماذج لها في دول أخرى، مثلاً: هناك سياسيون ماجورون يحملون لمصلحة دولة أخرى، فصيل مسلح تحت إمرة دولة أخرى، حزب قطري يتبع حزبا قومياً في دولة أخرى، لكنني لم أرى برلماناً له فرع في دولة أخرى؛

## نائب عراقي «يشكر» سليمان بعد رفع الحصانة عنه

مثل مجلس شورى جمهوري إسلامي وفرعه العراقي، والشيخ علي محام يتزعم تياراً مدنياً فاز بمقعد نيابي للمرة الثانية في الانتخابات الماضية، وكان معروفاً قبل عام 2003، بوصفه من أشد المعارضين «العلمانيين» في المنفى لـ «البعث» ونظام الملطقة للأعضاء الحاضرين، والتصويت حصل بأغلبية الحاضرين».

ويقول المصدر إن «رفع الحصانة لا يعني سلب العضوية النائب، إنما السماح للقضاء بحسابه في حال ثبتت الأدلة ضده»، ورجح «الحكم ببراءته لأن المادة 63 من الدستور تمنح النائب الحصانة الكافية للانتقاد والتعبير عن رأيه بحرية وتحاسبه فقط على تلبسه بالجرم المشهود».

وعتبر النائب عن كتلة «الاتحاد الوطني الكردستاني» جمال محمد، أمس، أن «رفع

على النص الذي حققته أنت، من خلال أشقاك في مجلس نوابنا العراقي برفع العصا عنك، ساعدك الله يا سليمانني على حجم الجهد الذي بذلته في تربيتهم وإعدادهم، وختم بالوهم الشعبي الخاص به الذي بات شائعاً هو الآخر «شني هاي» الذي يدل على التعجب الشديد ويعني «ما هذا الذي يجري؟»، وفي تغريدة لاحقة نشرها أمس، اتهم البرلمان العراقي بكونه أحد فروع مجلس شورى الإيراني.

وقال: «رايت مراكز سياسية عدة في دولة تتبعها نماذج لها في دول أخرى، مثلاً: هناك سياسيون ماجورون يحملون لمصلحة دولة أخرى، فصيل مسلح تحت إمرة دولة أخرى، حزب قطري يتبع حزبا قومياً في دولة أخرى، لكنني لم أرى برلماناً له فرع في دولة أخرى؛

ما اعتبر «تمجيذاً للبعث» بحاسب عليه القانون. واتهمت النائبة السابقة حنان الفتلاوي، رئيسة حركة «إرادة»، الشيخ علي بـ«الذئف» بعدما نشط أخيراً في كتابة تغريدات لإذاعة حصلت شتى الانتقادات والنوع للنائبة السابقة من دون تسميتها. لكن مصادر قضائية ترجح عدم إدانته بتهمة الذئف ضد الفتلاوي لأنه لم يذكر اسمها الصريح في أي من تغريداته، إنما أشار إلى امرأة مجهولة».

وفي واحدة من تغريداته التي باتت متداولة على نطاق واسع في مواقع التواصل الاجتماعي عقب قرار رفع الحصانة عنه، وجه الشيخ علي رسالة مليئة بالتهكم «لا أنتظر جوابها» إلى قائد «فلبق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني قاسم سليمان، قال فيها: «هنك كل كل قلبى

بغداد: فاضل الشمي

ينشغل السراي العراقي هذه الأيام بقرار مجلس النواب رفع الحصانة عن النائب فائق الشيخ علي، المعروف بانتقاداته اللاذعة ضد شخصيات سياسية وجهات مالية لإيران. وصوّت البرلمان، أول من أمس، على رفع الحصانة عن الشيخ علي، على خلفية دعوى قدمها الإذاعة العام ضده بتهمة «تمجيد حزب البعث»، وأخرى مقدمة من النائبة السابقة حنان الفتلاوي تنهه بالذئف والإساءة لها عبر تغريدات في «تويتر».

كان الشيخ علي قال خلال لقاء تلفزيوني في مارس (آذار) الماضي في معرض انتقاده لسياسة عراقيين إن «حذاء أحمد حسن البكر أظهر منهم»، في إشارة إلى الرئيس العراقي البعثي الأسبق، بغداد: حمزة مصطفى

## «انتحاري» يفتجّر نفسه في مبنى حكومي شرق أفغانستان



جنود أفغان لدى وصولهم إلى موقع الهجوم في جلال آباد أمس (رويترز)

المسجلين بنحو 9,6 مليون ناخب، نحو ثلثهم من النساء، ومن المتوقع ألا يفتح مركز قريباً بين كل 12 مركز اقتراع أبوابه أمام الناخبين بسبب التهديدات الأمنية، بحسب ما أوردت وكالة «رويترز».

وكانت حركة «طالبان» طالبت، في بيان أمس، المعلمين والطلبة وغيرهم من العاملين في قطاع التعليم بعدم المشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة، محذرة من أنهم، إن شاركوا، سيواجهون الموت في هجمات حكومي في شرق أفغانستان

وأضاف المسؤولون أن المهاجمين فجروا قنابل قبل أن يقتحم مسلحون المبنى. والمكتب عبارة عن مركز توزيع بطاقات هوية إلكترونية في مدينة جلال آباد. وأشارت «رويترز» إلى أن الناخبين يحتاجون إلى بطاقات الهوية تلك من أجل التصويت في انتخابات الرئاسة المقررة في غضون عشرة أيام.

وقال سهراب قادري العضو في المجلس المحلي في إقليم نكرهان: «طوقت قوات الأمن المنظمي الانتخابات بتحويل مدارسكم ومؤسساتكم إلى مراكز انتخابية وعلى المعلمين والطلبة ألا يعملوا كموظفي انتخابات». وأضاف البيان الذي أوردته «رويترز»: «لا نريد أن نتسبب في خسائر الأرواح أو خسائر مادية للمدنيين والعلميين والطلبة». وتشكل المدارس والجامعات سبعة أو ثمانية من كل عشرة مراكز تصويت في أنحاء البلاد.

وقال عبد العزيز إبراهيمي المتحدث باسم مفوضية الانتخابات في أفغانستان إنه لا يتم تعيين أي طلبة أو معلمين أو مسؤولين بالتعليم كموظفي انتخابات لكن يمكنهم التطوع.

وأضاف: «نحن ملتزمون بإجراء مدرسة قريبة من موقع الانفجار يدعى محمد الله: «كنت في الصف عندما سمعت صوت انفجار كبير تلاه إطلاق كثيف للنار». وأضاف: «بدأ الطلبة في البكاء فاضطررنا لإخلاء المدرسة، فقربنا فوق الجدران لنقلهم إلى مكان أكثر أمناً».

بحسب الوكالة الفرنسية، ولفتت الوكالة إلى أن عناصر «طالبان» وتنظيم «داعش» ينشطون في جلال آباد، عاصمة ولاية نكرهان. ووضعت معظم أفغانستان في حالة تأهب من بدء العد التنازلي للانتخابات، وهي رابع انتخابات رئاسية تنظم فيها منذ أسقطت قوات بقيادة الولايات المتحدة حكم حركة «طالبان» عام 2001، وتعهّد قادة الحركة بتعليق الانتخابات، لا سيما أنها تعاني في أعقاب انهيار محاولات السلام بينهم وبين الولايات المتحدة. ويُقدّر عدد الناخبين

الحصانة عن النائب فائق الشيخ علي لم يكن موقفاً على متخذاً «التركيز فقط على قضية بسيطة لئلا يحد من شأنه» وكان يجدر رفع الحصانة عن نواب متغيين وآخرين عليهم دعوى قضائية».

وانشغلت الأوساط الشعبية والمدنية العراقية بقضية الشيخ علي، وخطي باهتمام وتعاطف قطاعات معتبرة ترى أن القرار الذي طاله جاء نتيجة عدم استناده إلى جهة مسلحة ولها نفوذ. وغرد الكاتب محمد غازي الأخرس عبر «تويتر» قائلاً: «أختلف مع فائق الشيخ علي في لغته، هو وريث نسق ثقافي عربي يقوم على الهجاء المذعج، لكن انتبهوا، كنا نعرف فائق قبل أن نعرفهم، وهو شجاع وقد أوجع نظام صدام بلسانه، ورفع الحصانة عنه دليل أنه أوجعهم أيضاً، وأنا أحترم هذا الرجل، واحترقهم».

دستورية قرار الرفع لعدم كمال النصاب القانوني في جلسة التصويت، ذكر المصدر الذي فضل عدم الإشارة إلى اسمه أن «الخلاف كان حول مفهوم الأغلبية المطلقة، وما إذا كان يعني غالبية أعضاء البرلمان المطلقة أم الأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين، والتصويت حصل بأغلبية الحاضرين».

ويقول المصدر إن «رفع الحصانة لا يعني سلب العضوية النائب، إنما السماح للقضاء بحسابه في حال ثبتت الأدلة ضده»، ورجح «الحكم ببراءته لأن المادة 63 من الدستور تمنح النائب الحصانة الكافية للانتقاد والتعبير عن رأيه بحرية وتحاسبه فقط على تلبسه بالجرم المشهود».

وعتبر النائب عن كتلة «الاتحاد الوطني الكردستاني» جمال محمد، أمس، أن «رفع

مثل مجلس شورى جمهوري إسلامي وفرعه العراقي، والشيخ علي محام يتزعم تياراً مدنياً فاز بمقعد نيابي للمرة الثانية في الانتخابات الماضية، وكان معروفاً قبل عام 2003، بوصفه من أشد المعارضين «العلمانيين» في المنفى لـ «البعث» ونظام الملطقة للأعضاء الحاضرين، والتصويت حصل بأغلبية الحاضرين».

ويقول المصدر إن «رفع الحصانة لا يعني سلب العضوية النائب، إنما السماح للقضاء بحسابه في حال ثبتت الأدلة ضده»، ورجح «الحكم ببراءته لأن المادة 63 من الدستور تمنح النائب الحصانة الكافية للانتقاد والتعبير عن رأيه بحرية وتحاسبه فقط على تلبسه بالجرم المشهود».

وعتبر النائب عن كتلة «الاتحاد الوطني الكردستاني» جمال محمد، أمس، أن «رفع

على النص الذي حققته أنت، من خلال أشقاك في مجلس نوابنا العراقي برفع العصا عنك، ساعدك الله يا سليمانني على حجم الجهد الذي بذلته في تربيتهم وإعدادهم، وختم بالوهم الشعبي الخاص به الذي بات شائعاً هو الآخر «شني هاي» الذي يدل على التعجب الشديد ويعني «ما هذا الذي يجري؟»، وفي تغريدة لاحقة نشرها أمس، اتهم البرلمان العراقي بكونه أحد فروع مجلس شورى الإيراني.

وقال: «رايت مراكز سياسية عدة في دولة تتبعها نماذج لها في دول أخرى، مثلاً: هناك سياسيون ماجورون يحملون لمصلحة دولة أخرى، فصيل مسلح تحت إمرة دولة أخرى، حزب قطري يتبع حزبا قومياً في دولة أخرى، لكنني لم أرى برلماناً له فرع في دولة أخرى؛

ينشغل السراي العراقي هذه الأيام بقرار مجلس النواب رفع الحصانة عن النائب فائق الشيخ علي، المعروف بانتقاداته اللاذعة ضد شخصيات سياسية وجهات مالية لإيران. وصوّت البرلمان، أول من أمس، على رفع الحصانة عن الشيخ علي، على خلفية دعوى قدمها الإذاعة العام ضده بتهمة «تمجيد حزب البعث»، وأخرى مقدمة من النائبة السابقة حنان الفتلاوي تنهه بالذئف والإساءة لها عبر تغريدات في «تويتر».

كان الشيخ علي قال خلال لقاء تلفزيوني في مارس (آذار) الماضي في معرض انتقاده لسياسة عراقيين إن «حذاء أحمد حسن البكر أظهر منهم»، في إشارة إلى الرئيس العراقي البعثي الأسبق، بغداد: حمزة مصطفى

## العراق يعيد إحياء «مجلس الإعمار» بعد ستة عقود على نسخته الأولى

حبيب كريم، أن «هذا المشروع يعد اليوم في غاية الأهمية لمستقبل الاقتصاد والتنمية في العراق»، وأضاف أن «الشرق الأوسط»، إن «هذا المشروع كان قد عمل عليه لسنوات الراحل الدكتور أحمد الجبلي من مطلق الأهمية التي كتأ نعمل عليها كتحفة بناء وإطلاق مشاريع استراتيجيّة كبرى»، وأوضح أن «مشروع القانون سيكون أمام البرلمان الذي يتعين عليه التصويت عليه؛ نظراً إلى أنه سيكون الأساس القوي لمشاريع البنى التحتية العملاقة في البلاد خلال السنوات المقبلة».

وطبقاً للبيان الصادر عن رئاسة الجمهورية، فإن «مشروع القانون يهدف إلى إنشاء البنى التحتية وإقامة المشاريع الكبرى في البلد كالطرق والجسور والمطارات والموانئ، فضلاً عن القضاء على البطالة من خلال تشجيع

المواصفات الشخصية لمن يتولى إدارته ويكون عضواً فيه، خطوة إيجابية مهمة بالتاكيد»، وأضاف أن «ذلك مهم باتجاه توفير الأطر المؤسسية السليمة لقيادة وإدارة عملية الإعمار وبناء القواعد الارتكازية للتنمية».

لكنه شدد على أن «تشكيل المجلس يمثل حلقة أساسية لإطلاق الجهد التنموي، لكنه لا يحقق أهدافه ما لم يقترن بالإصلاحات السياسية بعناصر السياسة الاقتصادية التي يجب أن تتلائم مع تشكيله»، واعتبر أن «من أهم الإجراءات المطلوبة تخصيص نسبة ثابتة من الربح النفطي لأغراض الاستثمار، ففي الخمسينات كان يخصص له أكثر من 75 في المائة من إيرادات الموارد النفطية»، ويرى عضو لجنة التخطيط الاستراتيجي في البرلمان العراقي أراس

بعد عام 2003، خطط زعيم «المؤتمر الوطني العراقي» الراحل أحمد الجبلي لإطلاق مشروع مماثل مشروع مجلس الإعمار، لكن وفاته المفاجئة عام 2015 حالت دون ذلك.

وعلى عهد الرئيس الحالي برهم صالح، تم إحياء الفكرة من قبل رئاسة الجمهورية التي عملت عليه عبر خبراء اختصاصيين بالتنسيق مع رئاسة الوزراء، وينسخة واحدة بين الرئاستين تم التصويت على مشروع قانون داخل مجلس الوزراء ومن ثم إحالته رئاسة الجمهورية إلى البرلمان للتصويت عليه في يوم 11 من الشهر الجاري. ويقول وزير العلوم والتكنولوجيا السابق النائب رائد فهمي لـ«الشرق الأوسط»، إن «تشكيل مجلس الإعمار وتحديد صلاحياته وسلطاته واختصاصاته وهيكلية والمعايير العلمية والمهنية

لا تزال شاخصة حتى اليوم، بينما لم تتمكن كل العهود التي تلت ذلك العهد من تحقيق نهضة عمرانية واقتصادية بخلاف المشاريع التي كان قد خطط لها المجلس آنذاك ولم يتمكن من إكمالها بسبب سقوط العهد الملكي.

وبالنسبة إلى الزائر الأجنبي الذي يدخل بغداد للمرة الأولى، فإن أول ما يجذبه بناءان عملاقان هما مبنى جامعة بغداد التي لا تزال الأعلى بين المباني في العاصمة، ووزارة التخطيط على نهر دجلة. يضاف إلى ذلك مشاريع أخرى أنجزت فيما بعد، مثل مشروع المصب العام وسلسلة الطرق الدولية السريعة الرابطة بين العراق وسوريا والأردن، فضلاً عن السدود العملاقة التي أنجز قسم منها في الثمانينات من القرن الماضي مثل سدي الموصل وحديثة.

## 3 تحديات رئيسية تواجه خليفة بولتون

## ترمب يختار روبرت أوبراين مستشاراً جديداً للأمن القومي

الثاني، فينادي باستمرار الضغط على نظام مادورو عن طريق فرض مزيد من العقوبات وتضييق الخناق عليه حتى يستسلم في النهاية، وهو الرأي الذي يميل إليه ترمب.

تحدّ أخص، لا يقل أهمية عن التحديين السابقين، هو التعامل مع الملف النووي الكوري الشمالي، في ظل التعثر الحالي للمفاوضات بعد فشل القمة الرئاسية الثانية التي جمعت بين ترمب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون في هانوي.

الفنزويلية في تحديد السبل المناسبة لدعم المعارض البارز خوان غوايدو، الذي أعلن نفسه رئيساً مؤقتاً لفنزويلا بدعم كبير من الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية. وهنا يظهر أربان داخل الإدارة الأميركية. الفريق الأول، الذي كان يؤيده مستشار الأمن القومي السابق جون بولتون، ينادي بضرورة تدخل عسكري أمريكي في فنزويلا لعزل مادورو وتعيين غوايدو. وهذا الرأي يواجهه كثير من التحديين السياسيين، ويرفضه الرئيس ترمب. أما الفريق

ومع تعيينه، سيصبح أوبراين رابع مستشار أمن قومي في فترة ترمب الرئاسية الأولى. ويأتي تعيينه في الوقت الذي يواجه فيه ترمب الإدارة الأميركية عدداً من التحديات الخارجية فيما يتعلق بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة. يتمثل أبرز هذه التحديات في كيفية الرد على الهجوم الإيراني الأخير على منشأتين نفطيتين سعوديتين. وكان ترمب قد أكد أن الولايات المتحدة جاهزة للرد على تصرفات طهران العدوانية.

بومبيو، وعدد من كبار الجمهوريين في الكونغرس، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

في المقابل، كان بولتون شخصية مثيرة للجدل في واشنطن. وتناقضت توجهاته في السياسة الخارجية ودعوته إلى التدخل، مع توجه ترمب للانزالية. وقال ترمب إن أحد أسباب إقالته بولتون أنه «لم يكن على وفاق مع العالمين في الإدارة الذين أعدهم مهمين جداً... ولم يكن موافقاً على ما نقوم به».

الخارجية، مستشاراً جديداً للأمن القومي». وأضاف: «لقد عملت مع روبرت بجد ولوقت طويل. سوف يقوم بعمل رائع».

وفي خطوة مفاجئة الأسبوع الماضي، أقال ترمب بولتون المؤيد لاستخدام القوة العسكرية الأميركية في الخارج، وأحد «الصفور» الرئيسيين في الإدارة الأميركية حيال إيران. وعمل أوبراين حتى الآن مبعوثاً لترمب في المواقف الخاصة بالرهائن الأميركيين في الخارج. ويحظى

واشنطن، عاطف عبد اللطيف

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب تعيين مبعوثه الخاص لشؤون تحرير الرهائن روبرت أوبراين، في منصب مستشار الأمن القومي، وذلك بعد إقالة جون بولتون.

وكتب ترمب أمس على «تويتر»: «يسعدني الإعلان عن ترشيح روبرت أوبراين، الذي حقق كثيراً من النجاحات في منصب المبعوث الرئاسي الخاص بشؤون تحرير الرهائن في وزارة

دعا مسؤولو الاتحاد الأوروبي لندن، أمس، إلى «عدم التظاهر بالتفاوض» لتجنب «بريكست» بلا اتفاق، وحذروا المناهضين البريطانيين للمشروع الأوروبي من أنه سيتوجب عليهم تقديم حسابات إلى مواطنيهم. تزامناً مع هذه التطورات، صدرت عن السفير البولندي في لندن دعوة إلى مواطنيه «للنظر بجدية» في العودة للعيش في بلدهم بعد «بريكست». ونبه رئيس المفوضية الأوروبية جان-كلود يونكر إلى أنّ «خطر (الاتفاق) لا يزال واقعياً جداً»، خلال جلسة عامة للبرلمان الأوروبي في مدينة ستراسبورغ الفرنسية، استمرت لأكثر من ثلاث ساعات، كما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وقال يونكر: «قد يكون ذلك خيار المملكة المتحدة، ولكنه لن يكون أبداً خيار الاتحاد الأوروبي». في كلمة استمرت ست دقائق قاطعه خلالها مراراً النواب الأوروبيون البريطانيون المؤيدون لـ«بريكست»، الذين

## السفير البولندي شجع مواطنيه في بريطانيا على العودة إلى بلدهم

## الاتحاد الأوروبي يدعو لندن إلى التفاوض بـ«جدية»

في مباريات دولية، وقالت: «نحن الأيرلنديين الشماليين في أيرلندا، من حقنا المواطنة الأوروبية».

وتأمل المملكة المتحدة في تحقيق تقدم كافٍ في المناقشات لتحويل القمة الأوروبية التي ستعقد في 17 أكتوبر إلى مرحلة حاسمة لإنجاز اتفاق جديد. ولا يمكن لأي اتفاق جديد مع لندن الدخول حيز التنفيذ من دون موافقة البرلمان الأوروبي. وضوت النواب الأوروبيون أمس بالغالبية على قرار حول «بريكست»، هو الأول للبرلمان الجديد الذي انبثق من انتخابات مايو (أيار).

ويتطابق النص الذي اتفقت عليه الكتل السياسية الكبرى باستثناء اليمين المتطرف، مع مواقف البرلمان السابق التي تقضي ببذل كل الجهود الممكنة لتجنب خروج بريطانيا بلا اتفاق، والتأكيد من جديد أنّ الاتفاق الذي تم التفاوض حوله «عادل ومتوازن». كما يشير النص إلى أنه لن يتم تأييد أي تأجيل جديد «ما لم يكن هناك هدف وأسباب وجيهة لذلك». وخلال الجلسة نفسها في ستراسبورغ،

جدا يحتاج إليها كل المواطنين الأيرلنديين»، وهي كذلك من أجل «صحة وأمان المستهلكين في الدول (الـ27)».

وفي النقاش الذي تلا ذلك، أتهم زعيم مؤيدي «بريكست» النائب الأوروبي نايجل فاراج، ميشال بارنييه، بأنه «يسعى منذ البداية إلى حشرهم (البريطانيين) داخل»، السوق

لكنني متأكد من أنه يجب علينا أن نحاول».

بدورها، قلّلت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، لدى سؤالها من الصحفيين، من تداعيات اللقاء غير المثمر الذي جمع الإثنين يونكر وبارنييه وجونسون. وقالت إنها لا تزال تعتقد بإمكانية التوصل إلى «خروج منظم». وبعد أكثر من ثلاث سنوات على الاستفتاء الذي اختار فيه 52 في المائة من البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي، لا يزال «بريكست» يمثل معضلة. ويصر جونسون علناً الخروج من الاتحاد بلا اتفاق، رغم تحوّل حكومته نفسها من حصول نقص في المواد الغذائية والأدوية، وخطر حدوث مذبحة على مستوى الانتظام العام، وفق وثائق سُربت للإعلام قبل أن تنشرها الحكومة نفسها.

وفي السياق نفسه، تبقى قضية الحدود الأيرلندية في صلب المفاوضات. وتطالب لندن بإلغاء «شبكة الأمان» التي أدرجت لمنع إقامة حدود مادية بين أيرلندا الشمالية، وهي مقاطعة

صنفهم يونكر متهمكاً بأنهم من «معجبيه».

بحذر كبير المفاوضات الأوروبية ميشال بارنييه أولئك النواب البريطانيين من أنه سيتوجب عليهم «تقديم حسابات إلى مواطنيهم». وقال إن «المواطنين البريطانيين، مثل سائر المواطنين الأوروبيين، لديهم الحق في معرفة الحقيقة بشأن عواقب (بريكست)، كل العواقب التي تنقسم بخطورة أكبر (...). وأنتم لا تريدون قولها». وقبل ستة أسابيع من التاريخ المحدد لـ«بريكست»، 31 أكتوبر (تشرين الأول)، قال بارنييه إن «الامر لا يتعلق بالتأكيد بالتظاهر باننا نتفاوض»، في انتخابات مبطنة لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون المتهم في بلده بعدم الجدية في المفاوضات.

وفي كلمته، أعلن جان-كلود يونكر الذي يُقترض به أن يسلم رئاسة المفوضية في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) لخليفته الألمانية أورسولا فون دير لاين: «لست متأكداً من أننا سننجز، بقي لدينا وقت قصير جداً،

فأرجح أن يكون قد تم التفاوض حول «بريكست» في وقت مبكر من هذا الشهر، كما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وقال يونكر: «قد يكون ذلك خيار المملكة المتحدة، ولكنه لن يكون أبداً خيار الاتحاد الأوروبي». في كلمة استمرت ست دقائق قاطعه خلالها مراراً النواب الأوروبيون البريطانيون المؤيدون لـ«بريكست»، الذين

فأرجح أن يكون قد تم التفاوض حول «بريكست» في وقت مبكر من هذا الشهر، كما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وقال يونكر: «قد يكون ذلك خيار المملكة المتحدة، ولكنه لن يكون أبداً خيار الاتحاد الأوروبي». في كلمة استمرت ست دقائق قاطعه خلالها مراراً النواب الأوروبيون البريطانيون المؤيدون لـ«بريكست»، الذين

فأرجح أن يكون قد تم التفاوض حول «بريكست» في وقت مبكر من هذا الشهر، كما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وقال يونكر: «قد يكون ذلك خيار المملكة المتحدة، ولكنه لن يكون أبداً خيار الاتحاد الأوروبي». في كلمة استمرت ست دقائق قاطعه خلالها مراراً النواب الأوروبيون البريطانيون المؤيدون لـ«بريكست»، الذين

## شاركوا في جلسة استماع بواشنطن لاستعراض مطالبهم

### قادة حراك هونغ كونغ يناشدون «الكونغرس» الضغط على الصين



قائد أوركسترا يقود مظاهره موسيقية في جامعة «سي تي» بهونغ كونغ أمس (أ.ب.)

وسميهد قانون حقوق الإنسان والديمقراطية في هونغ كونغ، الذي يحظى بدعم واسع في «الكونغرس»، الطريق لفرض عقوبات على أي شخص متورط في تقويض الوضع الخاص للمدينة.

كما سيحظر مشروع قانون آخر قيد الدراسة بيع الغاز المسبب للدخول والبرص المصابي وأدوات السيطرة على الحشود لشرطة هونغ كونغ، بعد مخاوف من استخدام وأرذات أسلحة من دول غربية في حملة القمع ضد المحتجين.

وأشاد السيناتور الجمهوري ماركو أوبو، المؤيد لترمب، باحتجاجات هونغ كونغ «كواحدة من الحركات العظيمة التي يقودها الناس التي شهدناها في الذاكرة الحديثة»، وقال رويبيو الذي يترأس اللجنة التنفيذية حول الصين التي استضافت جلسة الاستماع: «في اعتقادي أن الولايات المتحدة والعالم الحر متآخران جداً في الاستجابة» للازمة في هونغ كونغ.

وصرح النائب جيم ماكغفرن، وهو ديمقراطي ليبرالي يرأس اللجنة أيضاً، بأن المظاهرات في هونغ كونغ «الهمو العالم». وتابع: «شكراً لكم لنجاحكم وإقدامكم، نحن متضامنون معكم».

إلى جانب حقوق الإنسان والديمقراطية». وتجمعت حشود غفيرة قبل أسبوع أمام قنصلية الولايات المتحدة في هونغ كونغ لمطالبة «الكونغرس» الأميركي بإصدار قانون يدعم الحركة المطالبة بالديمقراطية.

واعتمدت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب موقفاً براغماتياً، إذ دعا الرئيس الأميركي إلى تسوية سلمية للازمة السياسية، معتبراً أنه يعود للصين أن تتعامل مع الوضع. وقال محللون إن موقفاً أميركياً أقوى قد يُغذي موقف بكين في وصف المحتجين بمحرضين أجنبي. واتهمت بكين ولأم بالفعل واشنطن بالتدخل، واستدعت الصين سفير ألمانيا احتجاجاً على زيارة ناشطو وونغ لبرلين.

ونفت واشنطن كل اتهامات بكين بأن الولايات المتحدة تدعم المظاهرين، ولم تقدم الصين أي إثباتات لاتهاماتها، باستثناء تصريحات دعم صدرت عن شخصيات سياسية أميركية.

وقال النائب كريست سميث خلال جلسة الاستماع، إن «إلقاء اللوم على الحكومة الأميركية، وهذا (الكونغرس) بشأن الاحتجاجات يُعدّ دعابة جبانة، ولا يلائم بدأ بمطوحات قيادة عالمية».

الاحتجاجية التي تُعتبر بلا قائد حقيقي، إن «الصين لا يمكن أن تحصل على كل شيء، تجني كل الفوائد الاقتصادية لكائنة هونغ كونغ في العالم مع القضاء على هويتنا الاجتماعية السياسية». وأضاف: «بينما تحدثت، تقف هونغ كونغ عند منعطف حرج. المخاطر لم تكن أكبر أبداً».

وحذّر الناشط من أن الرئيس الصيني شي جينبينغ قد يتخذ إجراءات أكثر صرامة، قبل الذكرى السبعين لتأسيس الصين الشيوعية الشهر المقبل. وقال وونغ إن «إرسال الدبابات لا يزال (قراراً) غير عقلاني، لكنه ليس مستحيلاً». وتابع: «إن حاكمة المدينة المؤيدة لبكين، كاري لام، يمكن أن تتخذ إجراءات قاسية تشمل إغلاق شبكة الإنترنت أو نظام النقل العام».

وحذّر من أن طفلاً وُلد اليوم سيكون عمره 28 عاماً بحلول عام 2047، وهو تاريخ انتهاء الوعد الصيني لبريطانيا بالسماح لـ«دولة واحدة ونظامين» بين الصين وهونغ كونغ. وقال وونغ إن «هذا الموعد النهائي أقرب إلينا مما يبدو، لا عودة» في الأمر. وصرح: «أمل أن يحتفل المؤرخون بأن كونغرس الولايات المتحدة» وقف إلى جانب شعب هونغ كونغ،

واشنطن، الشرق الأوسط».

حضّ عدد من قادة الحركة الاحتجاجية في هونغ كونغ نواب الكونغرس الأميركي على الضغط على بكين، محذرين من أن تراجع الوضع الخاص لمدينتهم سيؤدي من نفوذ الصين في أرجاء العالم.

وفي خطوة من المتوقع أن تغضب بكين، شارك شباب من قادة الاحتجاجات الحاشدة في هونغ كونغ في جلسة استماع للجنة في الكونغرس تدعم إصدار تشريع أميركي للدفاع عن الحقوق المدنية في المستعمرة البريطانية السابقة.

وقالت دينيسي هو، نجمة موسيقى الجوب التي خُظرت موسيقاها في الصين بسبب نشاطها السياسي، إن «هذا ليس التماساً للتدخل الأجنبي المزعم، ولا لاستقلال هونغ كونغ»، كما نقلت عنها «وكالة الصحافة الفرنسية».

وتابعت: «هذا التماس من أجل حقوق الإنسان العالمية، هذا التماس من أجل الديمقراطية. هذا التماس من أجل الحرية في الاختيار». وقالت «هو» إن «حملة القمع التي تشنها الصين تمثل اختباراً لكل الصينيين بعالم حر ومفتوح ومدني».

وانطلقت المظاهرات في يونيو (حزيران) احتجاجاً على مشروع قانون مثير للجدل يسمح بتسليم مطلوبين إلى الصين، وهو ما عده المحتجون محاولة صينية لتقييد الحريات الاستثنائية في المدينة. وبعد اتخاذ أيضاً وقادة المدينة نهجاً رافضاً للاحتجاجات، توسّعت الحركة للمطالبة بحقوق ديمقراطية ومحاسبة الشرطة والعفو عن المحتجين المعتقلين.

وتناولت جلسة الاستماع مشروع قانون ينهي وضع هونغ كونغ التجاري الخاص مع الولايات المتحدة ما لم تشهد وزارة الخارجية الأميركية كل عام بأن سلطات المدينة تحترم حقوق الإنسان وسيادة القانون. وقال جوشوا وونغ (22 عاماً)، وهو أحد الشخصيات البارزة في الحركة

## إستثمر في مواطن البركة

### تلن أمانة العاصمة المقدسة عن طرح عدد من الفرص الاستثمارية

الاستثمار في مدنتنا بين يديك

م	مسمى المبادرة	النشاط	موقع قبول العطاءات وفتح المناقصات	قيمة الكراسات
١	استثمار وتطوير مواقف حجز السيارات بطريق مكة جده السريع - الرايدي المرحلة الأولى والثانية	تجاري - خصم	١٤٤١/٠٤/٢٧ هـ	١٠٠٠٠ ريال
٢	استثمار وتطوير مواقف حجز السيارات بطريق مكة العتيبة السريع - النوارية	تجاري - خصم	١٤٤١/٠٤/٢٧ هـ	١٠٠٠٠ ريال

مركز التعليم والتأهيل، مبنى مواقف السيارات، مبنى الأمانة العامة، حديقة تعليمية، المبنى القديم، مكة العتيبة، النوارية، العتيبة

للإستفسار الإتصال على هاتف إدارة الإستثمارات البلدية 012-5739555 / 2665 - 2709 00966-539400940

holymakkah @ makkahmunicipality

www.holymakkah.gov.sa

حمل التطبيق الآن

www.balady.gov.sa "بلدي" الموقع الإلكتروني

أومن خلال تحميل "بوابة الإستثمار البلدي فرص"

إمكان الراغبين الاطلاع وشراء كراسات الشروط والمواصفات الدخول على الموقع الإلكتروني "بلدي" www.balady.gov.sa أو من خلال تحميل "بوابة الإستثمار البلدي فرص"

الشروط الرئيسية الخاصة

- سجل تجاري ساري المفعول بنفس النشاط
- ضمان بنكي بأجرة سنة كاملة أو تغطية الشيكات أو النقد
- أب شروط أخرى ضمن الكراسات الخاصة بالمزادات

بوابه الإستثمار البلدي

فرص

وزارة الشؤون البلدية والقروية

## موجز

## احتجاج أمام مكاتب بوتن دعمًا لعقبتين

موسكو - «الشرق الأوسط» تظاهر نحو مائتي شخص بينهم ممثلون وموسيقيون الأربعة خارج مكاتب إدارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو دعمًا للمحتجين المسجونين على خلفية الحملة الأمنية التي استهدفت المعارضة. وقضت محاكم روسية هذا الشهر بسجن ستة أشخاص لفترات تتراوح من بين سنتين وأربع سنين في أعقاب موجة المظاهرات المناهضة للحكومة التي خرجت في موسكو.

ولجا عشرات المشاهير الذين يحظون بملايين المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي والذين عادة ما يتبعون عن الخوض في السياسة إلى موقع «إنستغرام» للتأكيد على براءة أوستينوف، مشيرين إلى أنه كان يمر في المكان وقت المظاهرة ليس أكثر. وازداد زخم الحملة الأربعة مع تجمع العشرات بينهم عدد من أبرز الممثلين خارج مكاتب إدارة الرئاسة للمشاركة في اعتصام ينفذه كل شخص بشكل منفصل، وهو النوع الوحيد من المظاهرات الذي يسمح للروس بتنظيمه دون طلب إذن مسبق من السلطات.

ورفع البعض لافتات تدعو لإطلاق سراح جميع المظاهرين المسجونين. وفي خطوة غير مسبوقة، انضم 70 رجل دين من الأرثوذكس لحملة التضامن، وقالوا في رسالة نشرها موقع «برافير» المعنى بالشؤون الدينية وغيرها إن الأحكام صادرة بحق المظاهرين هدفها «ترويض» المجتمع.

## زعيم الحزب الحاكم في ماليزيا

## يقول إنه سيتولى السلطة في 2020

كوالالمبور - «الشرق الأوسط» قال زعيم الحزب الحاكم الماليزي أنور إبراهيم، الذي أبرم اتفاقاً ليصبح رئيساً لحكومة البلاد المقبلة قبل انتخابات العام الماضي، إنه يجب أن يتولى السلطة في مايو (أيار) تقريباً عام 2020، وذكر أنور في مقابلة مع تلفزيون «بلومبرغ» أمس الأربعاء في كوالالمبور «هناك تهاجم على أنه ينبغي أن يتم ذلك في هذا الوقت تقريباً، لكنني لا أعتقد أنني يجب أن أكون سؤال الأقف للولاية حول الشهر بشكل محدد»، وذلك رداً على سؤال حول ما إذا كان انتقال السلطة سوف يتم بعد عامين من تولي رئيس الوزراء مهاتير محمد السلطة.

وأضاف أنور «هناك تهاجم على أنه مهاتير محمد) سوف يستقيل في الوقت المناسب». ونفى أنور، 72 عاماً، تقارير تفيد بأن وزير الشؤون الاقتصادية عزيمين علي أو نجول رئيس الوزراء مخربز مهاتير سوف يتولى المنصب بدلاً منه. وقال أنور: «لا توجد علامة على أن أي حزب يعرض أو يروج أو يضغط من أجل أسماء أخرى». ولاحظ الأسئلة حول موعد تولي أنور السلطة في أفق المشهد السياسي الماليزي منذ أن قاد مهاتير الائتلاف الحاكم إلى فوز مفاجئ العام الماضي.

## واشنطن تبذل جهوداً لزيادة التعاون الأمني

## مع سيول وطوكيو

سيول - «الشرق الأوسط» أكد مسؤول أمريكي كبير أن الولايات المتحدة تبذل «جهوداً هائلة» لزيادة التعاون الأمني الثلاثي مع كوريا الجنوبية واليابان، طبقاً لما ذكرته شبكة «كبه بي إس وورد» الإذاعية الكورية الجنوبية أمس الأربعاء. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون شرق آسيا والباسيفيك ديفيد ستيلويل، في بيان قدمه للجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب حول آسيا قبل تقديم شهادته في هذا الشأن أمس الأربعاء.

وقال ستيلويل أيضاً إن الولايات المتحدة مستعدة لاستئناف محادثات نزع السلاح النووي مع كوريا الشمالية، لكنها ستواصل فرض عقوبات على النظام الحاكم في بيونغ باغ في الوقت الحالي. وتابع أن الولايات المتحدة تتسق عن كذب مع حلفائها وشركائها في المنطقة وحول العالم، وخاصة مع كوريا الجنوبية واليابان، للحفاظ على موقف دولي موحد لضمان استمرار تطبيق العقوبات الحالية ضد كوريا الشمالية.

## أميركا تمنع إدوارد سنودن

## من الاستفادة من عائدات كتابه الجديد

واشنطن - «الشرق الأوسط» رفعت وزارة العدل الأميركية دعوى قضائية ضد إدوارد سنودن، الموظف السابق لدى وكالة الاستخبارات المركزية «سي إي إيه» ووكالة الأمن القومي، في مسعى لنبع من الاستفادة من عائدات كتاب جديد قام بإصداره. وتنص الدعوى المدنية بحق سنودن على أن العميل السابق الذي يعيش في روسيا بعد تسريبه معلومات حول برامج المراقبة الحكومية للولايات المتحدة، قام بانتهاك التعهدات التي وقّعها خلال عمله الحكومي بعدم الكشف عن المعلومات المتعلقة بوظيفته.

ورد سنودن عبر «تويتر» قائلًا إن كتابه «سجل دائم» الذي تم طرحه للبيع الثلاثة هو «الكتاب الذي تريد منك الحكومة ألا تقرأه». وتزعم الدعوى أن سنودن نشر كتابه دون تقديمه أولاً للوكالات الحكومية، حيث عمل مراجعته قبل النشر. وقالت مساعدة وزير العدل جودي هانت: «لقد انتهك إدوارد سنودن التزاماً لديه للولايات المتحدة عندما وقع اتفاقاتاً كجزء من وظيفته لدى وكالة الاستخبارات المركزية وكمتعاقد مع وكالة الأمن القومي». وفي مقابلة مع إذاعة «سي بي إس» الأذن، أعرب سنودن عن رغبته في العودة إلى الولايات المتحدة «إذا كان بإمكانه الحصول على محاكمة عادلة».

## الولايات المتحدة تستعيد

## علاقاتها الدبلوماسية مع بيلاروسيا

واشنطن - «الشرق الأوسط» قال وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية ديفيد هيل الثلاثاء إن الولايات المتحدة ستعيد العلاقات مع بيلاروسيا وستتبادلان السفراء، وذلك بعد قطيعة دامت أكثر من عشر سنوات. واحتفظت بيلاروسيا بعلاقات وثيقة مع موسكو في عهد الرئيس الكسندر لوكاشينكو الذي استمر حكمه 25 عاماً، في حين وجهت إليها انتقادات دولية بشأن سجلها في مجال حقوق الإنسان.

ووصف هيل، الذي يقوم بزيارة تستغرق يومين إلى مينسك، هذا الإعلان بأنه «معتطف تاريخي في العلاقات الأميركية البيلاروسية». وقال: «أود أن أؤكد مجدداً أنه يتطبع علاقاتنا، نحن لا نطالب بيلاروسيا بعلاقات مع موسكو والغرب». وتعد بيلاروسيا، وهي جمهورية سوفييتية سابقة، أقرب حليف لروسيا في أوروبا.

وقررت الولايات المتحدة عقوبات على لوكاشينكو في أعقاب الانتخابات الرئاسية في بيلاروسيا عام 2006 بدعوى تورطه في «انتهاكات لحقوق الإنسان مرتبطة بالقمع السياسي». وفي عام 2008 طردت بيلاروسيا السفير الأميركي، بعد تشديد العقوبات الأميركية.

## تمديد حبس موظف في قنصلية أميركا بإسطنبول متهم بدعم غولن

## تركيا: فريق داود أوغلو يلمح إلى انتخابات مبكرة في نوفمبر



قالت اليونان إنها سجلت وصول آلاف المهاجرين إليها قادمين من تركيا بعد أن هدد الرئيس التركي الاتحاد الأوروبي بالسماح للاجئين السوريين بالتوجه إلى الدول الغربية (أ.ف.ب)

وتتهم تركيا الاتحاد الأوروبي بعدم الوفاء بالتزاماته المالية، في حين يبقى الأخير ذلك.

في السياق ذاته، أصدر إردوغان، أمس، تعميماً لتسريع الجهود المبذولة لتلبية واستيفاء المعايير المتعلقة بعملية الحوار مع الاتحاد الأوروبي لتحرير الناشرين مع الاتحاد الأوروبي»، والخاصة بإعفاء المواطنين الأتراك من تأشيرة «شنغن».

وأوضح التعميم الذي نشر في الجريدة الرسمية التركية، أن المؤسسات والهيئات العامة ذات الصلة، وبالتنسيق مع وزارة الخارجية التركية، ورئيسة الاتحاد الأوروبي، تتولى مسألة

المباحثات الجارية مع الجانب الأوروبي في إطار «عملية حوار تحرير الناشرين» التي انطلقت بشكل متزامن مع اتفاقية اللاجئين بين أنقرة وبروكسل. وذكر التعميم أنه «من أجل ضمان استكمال تحرير الناشرين لمواطنينا خلال المرحلة المقبلة، فمن الضروري تسريع الجهود للوفاء بالمعايير المنصوص عليها في خريطة

طريق، وضمان استمرار الجهود الخاصة باستيفاء المعايير التي أكدتها المفوضية الأوروبية».

وتابع «وفي هذا الإطار، هناك مهام تقع على المؤسسات، الهيئات العامة التي ساهمت بشكل كبير في إطلاق عملية حوار تحرير الناشرين، وتقديمها بشكل إيجابي»، مضيفاً «وتم التأكيد على أن هذه العملية يجب أن تتم بالتعاون والتضامن والاستمرارية بين المؤسسات، لا سيما مساهمة وزارتي العدل والداخلية»، ووقعت تركيا والاتحاد الأوروبي في 18 مارس 2016، بالعاصمة البلجيكية بروكسل، ثلاث اتفاقيات مرتبطة ببعضها البعض حول الهجرة وإعادة قبول اللاجئين، والغاء تأشيرة الدخول للمواطنين الأتراك.

وتنص الاتفاقية التي أبرمتها بروكسل، ثلاث اتفاقيات مرتبطة ببعضها البعض حول الهجرة وإعادة قبول اللاجئين، والغاء تأشيرة الدخول للمواطنين الأتراك. ووضع الاتحاد أسام تركيا 77 معياراً عليها أن تستوفيها حتى تلغي تأشيرة الدخول لمواطنيها أصعبها تعديل قانون مكافحة الإرهاب، وهو ما ترفضه أنقرة.

فيهم واحتجزت 50 منهم. ومن بين المشبهة فيهم جنود من القوات البرية والبحرية والجوية والدرك وخفر السواحل.

إلى ذلك، قالت اليونان إنها سجلت خلال الأشهر الماضية وصول آلاف المهاجرين وطالبي اللجوء إليها قادمين من تركيا وهو أعلى مستوى منذ عام 2016، وذكرت وزارة حماية المواطنين اليونانية، في بيان، أن أكثر من 26 ألف طالب لجوء وصلوا إلى جزر بحر إيجه اليونانية، حيث تضاعف عددهم منذ أبريل (نيسان) الماضي، في حين تسارع معدل وصولهم «بشدّة» خلال الشهرين الماضيين. وقالت الوزارة إن معدل وصول اللاجئين بلغ أعلى مستوى له منذ عام 2016، حين وقع الاتحاد الأوروبي اتفاقية الهجرة مع تركيا لمنع تدفق اللاجئين إلى أراضيها.

جاء ذلك عقب تهديد الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، للداعية فتح الله غولن التي تتهمها السلطات التركية بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016، وقررت عقد جلسة المحاكمة المقبلة في 11 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وتعد محاكمة طوبوز، وهو مترجم ومصمم المخرجات بالفضيلة الأميركية في إسطنبول، أحد الأسباب وراء التوتر في العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا الشريكين في حلف شمال الأطلسي.

في سياق متصل، اعتقلت تركيا 111 شخصاً للاشتباه في انتمائهم إلى حركة غولن. وأمر الادعاء التركي أوائل الأسبوع الجاري، بالقبض على 223 عسكرياً بربط مختلفة يخدمون في البلاد، وفي قبرص التركية للاشتباه في دعمهم للحركة. ونفذت الشرطة في إسطنبول وفي 53 ولاية تركية أخرى وقبض مداهمات للقبض على المشتبه

في شهر نوفمبر المقبل». وأجريت آخر انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة في تركيا في 24 يونيو 2018. واستقال داود أوغلو من العدالة والتنمية الأسبوع الماضي، على خلفية تحوله و3 نواب سابقين بالحزب إلى اللجنة التنفيذية تمهيداً لفصلهم، مؤكداً أنه لم يعد يستطيع ممارسة السياسة الدولية التي ادعى منذ سنوات أنه كان يحفظ للافنانة على حكومة إردوغان. وقال أوغلو، وهو من أبرز الأسماء في فريق داود أوغلو، إن «هناك طرقاً بلا عودة داخل حزب العدالة والتنمية» وتابع «أغلب القطاعات والمجالات في تركيا، وعلى رأسها الاقتصاد، في وضع يرثى له، لا يمكن أن تجري انتخابات برلمانية مبكرة في تركيا بحكم القانون قبل يونيو (حزيران) 2020، حيث لا بد أن يمر انعقاد البرلمان بنهية قبل إجراء انتخابات مبكرة... لكن فريق داود أوغلو يتوقع إجراءها

إسلام آباد: «الشرق الأوسط» أدانت إسلام آباد، أمس الأربعاء، «الخطاب المتطرف» من نيودلهي بخصوص إعلان استعادة إقليم كشمير المتنازع عليه، وحثرت بانها سوف ترد على أي عدوان، بعد تهديد وزير هندي بان نيودلهي سوف تتحرك لاستيلاء على الشطر الباكستاني من الإقليم. وقالت وزارة الخارجية الباكستانية في بيان: «الذين بشدة ونرفض التصريحات التحريضية وغير المسؤولة التي أدلى بها وزير الشؤون الخارجية الهندي». وأضافت أن «مثل هذه التصريحات غير المسؤولة والعدوانية تنطوي على احتمال تصعيد التوترات وتعريض السلام والأمن في المنطقة للخطر».

ونظم رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان مظاهرات في جميع أنحاء البلاد للاحتجاج على القرار الهندي، وتهدد بتسليط الضوء على القضية في وقت لاحق من هذا الشهر بالجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وكان وزير الخارجية الهندي قد تعهد باستعادة الشطر الباكستاني من إقليم كشمير، فيما يتصاعد التوتر بين البلدين الصديقين ويتصاعد الصراع بين البلدين منذ جردت الهند في 5 أغسطس (آب) الماضي الشطر الذي تسيطر عليه في كشمير من الحكم الذاتي المستمر منذ 7 عقود، وشدّت قبضتها الأمنية وفرضت حظراً على التجول في الإقليم الواقع بمنطقة الهيمالايا، مما أثار غضب باكستان. وكشمير مقسمة بين الهند وباكستان منذ نهاية الاستعمار البريطاني عام 1947، وكانت سبباً لحربين وصدامات كثيرة بين الخصمين النوويين اللذين أضرها في فبراير (شباط) الماضي.

وجاء بيان إسلام آباد بعد ساعات قليلة من تصريحات الوزير الهندي سورامانيام جيشانكار في مؤتمر صحفي أول من أمس الثلاثاء بانّ الشطر الذي تسيطر عليه باكستان في

كشمير «جزء من الهند، وتوقع ذات يوم أن تكون لدينا (...) الولاية المادية عليه». وتصاعد التوتر منذ تحريك نيودلهي خط الحدود الفعلية في كشمير؛ المعروف باسم «خط السيطرة»، لتغيير وضع الإقليم المتنازع عليه، فيما شُبهت باكستان مراراً رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي بالديكتاتور الألماني هتلر، وسط دعوات منها إلى المجتمع الدولي بالتدخل في النزاع المستمر منذ 7 عقود. وقالت وزارة الخارجية الباكستانية إن «إسلام آباد ملتزمة بالسلام، ولكنها على استعداد لردع أي أعمال عدوان». وأضاف البيان: «نحن ندين بشدة ونرفض التصريحات المتتهمة وغير المسؤولة التي أدلى بها الوزير الهندي بشأن باكستان وكشمير».

وفي وقت سابق قالت أكبر محكمة هنديّة إنه يتعين على الحكومة الاتحادية إعادة الحياة إلى طبيعتها في كشمير في أسرع وقت ممكن مع دخول الإغلائي الجزئي للإقليم المتنازع عليه يومه الثاني والأربعين. وجسدت الهند الشطر الخاص بها في كشمير ذات الأغلبية المسلمة من الحكم الذاتي، وأغلقت شكايات الهواتف، وفرضت قيوداً تشبه حظر التجول في بعض المناطق لإخماد مشاعر الاستياء. وجرى تخفيف الهوائف لا تزال مقطوعة إلى حد بعيد في وادي كشمير. وتشير بيانات رسمية إلى أن ما يزيد على ألف شخص على الأرجح ما زالوا محتجزين. وقال كبير القضاة الهنود رانجان جوجوي الإثنين الماضي: «نوجّه جامو وكشمير إلى بذل أفضل مسعى للتأكد من عودة الحياة الطبيعية». وذلك بعد أن استمعت لجنة من 3 قضاة إلى عدد من الاتهامات المتعلقة بالإقليم. وكانت المحكمة قالت في وقت سابق إن السلطات في الإقليم بحاجة إلى مزيد من الوقت لإعادة النظام إلى كشمير.

ووصف شاراد آر فيند بوبدي، أحد قضاة المحكمة العليا، الأوضاع في كشمير بأنها «مزمنة».

## مادورو يفرج عن نائب رئيس البرلمان... والاتحاد الأوروبي ينتقد الاتفاق مع بعض فصائل المعارضة

## البرلمان الفنزويلي يصادق على غوايدو رئيساً انتقالياً



نائب رئيس البرلمان الفنزويلي إدغار زامبرانو الذي أطلق سرلحه بموجب اتفاق بين الحكومة وبعض أحزاب معارضة (أ.ب.أ)

فنزويليون وممثلون عن أحزاب معارضة صغيرة «أرحب بتوقيع الاتفاقيات التي تم التوصل إليها على طاولة الحوار مع غوايدو، ولم يشعل الموقعون غوايدو، الذي اعترفت به عشرات الدول بما فيها الولايات المتحدة كرئيس مؤقت لفنزويلا. والأحد أكد غوايدو أيضاً أن الحوار مع حكومة الرئيس نيكولاس مادورو الذي ترعاه الشوريغ ويهدف إلى حل الأزمة السياسية في البلاد قد انتهت بسبب رفض وفد السلطة العودة إلى طاولة المفاوضات. ويعد أكثر

مواجهة الانهيار الاقتصادي في استقاله عدد من السياسيين ومن أقرباه، كما ذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية. وقال النائب للصحافيين عند مغادرته السجن إن «سجني كان ظلماً وانتهاكاً للحصانة البرلمانية ولحقوق السياسية التي تشهدها البلاد». وقالت المتحدث باسم الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي مايا كوسيانيتش في بيان: «من المهم أن تحظى أي عملية تفاوضية بالتمثيل السياسي اللازم ودعم الجمعية الوطنية، وكذلك الهدف السياسي الواضح المتمثل في جلب البلاد إلى انتخابات رئاسية ذات مصداقية».

وفي سياق متصل أفرج عن نائب رئيس البرلمان الفنزويلي إدغار زامبرانو الثلاثاء بموجب اتفاق بين الحكومة الاشتراكية وأحزاب معارضة تشكل أقلية في البرلمان، وكان زامبرانو (64 عاماً) أوقف في مانيو، وهو منهم من 14 نائباً آخرين بدعم التمرد العسكري الفاشل الذي قاده رئيس البرلمان غوايدو في 30 أبريل (نيسان). ورأى غوايدو أن

بتنم الإفراج عنه لم يكن «مبادرة لطيف الأسبوع». وأضاف «أنا متفائل لأن مادورو وافق على طلبنا الذي قدمناه خلال الحوار».

## كراكاس: «الشرق الأوسط»

بعد يوم من إعلان حكومة الرئيس نيكولاس مادورو أن نوابها سيعودون إلى الجمعية الوطنية الفنزويلية (البرلمان) التي انسحبوا منها قبل ثلاث سنوات، صادقت هذه الأخيرة التي تسيطر عليها المعارضة على نفسها خوان غوايدو كرئيس انتقالي للبلاد حتى إجراء انتخابات جديدة.

ويمثل هذا التصويت «عما سياسياً مطلقاً لقيادة خوان غوايدو كرئيس للجمعية وكرئيس مسؤول للبلاد (...) حتى إنهاء عملية الاستيلاء على السلطة»، وفقاً لبيان صادر عنها. ويشير القرار إلى أن غوايدو المدعوم من الولايات المتحدة والذي تم الاعتراف به كرئيس انتقالي للبلاد قبل أكثر من 50 دولة، سيستمر كرئيس للجمعية العامة بعد انتهاء ولاية في 5 يناير (كانون الثاني).

وعادة ما يتم التناوب على رئاسة الجمعية الوطنية سنوياً بموجب اتفاق داخل ائتلاف المعارضة. وفي هذا الإطار ستكون الرئاسة الدورية للجمعية لاحقاً من نصيب حركات الأقلية داخل المعارضة، بما في ذلك أحزاب وقعت اتفاقاً يتيح عودة حزب مادورو الاشتراكي إلى البرلمان. ورحبت الولايات المتحدة بهذه الخطوة، قائلة إنها تعكس «وجوه وقوة المعارضة الديمقراطية».

وانسحب نواب الحزب الحاكم من الجمعية الوطنية عام 2016 بعد انتخابات أفضت إلى سيطرة ساحقة للمعارضة، حيث عمدت الحكومة لاحقاً إلى إنشاء هيئة خاصة بها في الجمعية التأسيسية لتهميش البرلمان الذي يتراسه غوايدو. وأعلنت الحكومة الفنزويلية الإثنين أن نوابها سيعودون إلى البرلمان الذي انسحبوا منه قبل ثلاث سنوات. وقال وزير الإعلام الفنزويلي خورخي رودريغيز: «... أجل تعميق وتوسيع الحوار (...)

كما أعلن مادورو في منشور على «فيسبوك» من خمس صفحات وقّعها يوم الإثنين مسؤولون

## الحل مع إيران



سلمان الدوسري

قادرة على الرد على العمل العسكري الإيراني ضدها، فالقوات الجوية السعودية مثلاً لديها القدرة الفائقة على الرد بقوة على هذا الهجوم، غير أن السعودية دولة تلزم بالانضمام العالمي وبالقوانين الدولية، ولا تمارس أفعالاً متطهورة دون سند قانوني وادلة دولية تتسلح بها وتقوم بدورها في الحفاظ على إمدادات النفط العالمية، وهو ما يساعد على استمرار أمن العالم واستقراره، فإن دول العالم، صغيرها وكبيرها، عليها مسؤولية أيضاً في إيخاف أي دولة تتسبب في هز ذلك الاستقرار، ولن يطالب المملكة وحدها بالرد على الاعتداءات الإيرانية هذه، نقول إذن لا تطالبوا السعودية وحدها بتحمل مسؤولية أمن واستقرار إمدادات النفط العالمية، هذه تلك، وكما على السعودية مسؤولية تأمين قناة NBC العالمية، هذه تلك، وكما على الكبري للرد الجماعي على العدوان الإيراني ضد مصالحها الاقتصادية. يبقى السؤال كيف سيكون الرد الجماعي المقترح؟ بما يكون السيناريو كما ذكرته قناة NBC الأميركية من أن خيارات الرئيس الأمريكي دونالد ترمب للرد على إيران تشمل ضربات عسكرية لمنشآت نفطية، وهنا ياتي دور المسؤولية الجماعية للدول في إطار «الرد الجماعي» المهم أن أي رد حازم وقوي جماعي سيفجر من المعادلة كثيراً ويجعل إيران تحاسب ألف مرة قبل تكرار مثل هذه الاعتداءات على أمن العالم واستقراره.

الصورخ الباليستية على جيرانها، في انتهاك غير مسبوق لقواعد أساسية للنظام الدولي، وفي حال تم التفاوضي عن أعمالها العدوانية هذه، فإن العالم سينحدر إلى غابة ينعدم فيه الأمن والسلام أكثر مما يعانيه الآن، خاصة بعد ثبوت فشل سياسة العصا والجزرة مع النظام الإيراني. ولا شك أن معظم الدول الأوروبية التي مضت في هذا الدرب طويلاً، حجتياً من كل محاولاتها لاحتواء النظام وإشغال دبلوماسيتها مع دولة مارقة، وسياسة الرد الجماعي المقترحة، ربما ستكون العصا المناسبة التي ستردع إيران، وتمنعها من مواصلة العت بالانضمام الدولي، بل ستكون هذه السياسة رسالة حازمة لأي دولة تسعى مستقبلاً لإيران تشمل ضربات عسكرية لمنشآت نفطية، وهنا ياتي دور المسؤولية الجماعية للدول في إطار «الرد الجماعي» المهم أن أي رد حازم وقوي جماعي سيفجر من المعادلة كثيراً ويجعل إيران تحاسب ألف مرة قبل تكرار مثل هذه الاعتداءات على أمن العالم واستقراره.

مخطئ من يظن أن المملكة غير

لم تعد بيانات الإدانة والشجب والاستنكار التي تصدرها الدول، لتسجيل موقفها من فعل إجرامي أو إرهابي، كافية أو مقنعة بعد الاعتداءات الإيرانية التي ضربت عصب الاقتصاد العالمي. جاء الوقت الذي ينتقل فيه العالم إلى مستوى أكثر من بيانات مكررة لا تسمن ولا تغني من جوع، بإيقاف خطر التهديد الإيراني للاقتصاد العالمي أصبح مرهوناً بأفعال أكثر من الأقوال، ولعل أحد أهم الحلول هو سياسة الرد الجماعي، التي اقترحها رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون مرتين؛ الأولى في بيانه المشترك مع المستشارة الألمانية ميركل، والثانية في اتصاله الهاتفي مع ولي العهد السعودي، فالشركاء الدوليين، وخصوصاً الأوروبيين، باتوا على قناعة بان هجوم أرامكو شكّل ضربة قاسمة لكل محاولاتهم احتواء النظام الإيراني، بعد أن غداً مشفوقاً حتى أمام أقرب أصدقائه فحولهم لخصوم، ليس لأن الاعتداء على النظام الإيراني، أن يتسبب في كارثة اقتصادية على بلدانهم فحسب، ولكن لأنه قطع شجرة معاوية مع نظام أخرج أشد المعتاطفين معه.

ما إن تعلن الحقائق على العالم بأن هجوم أرامكو هو عمل حربي قامت به طهران، فإن الشركاء الدوليين سيكونون مجبرين على خيار «العمل الجماعي»، وهو السيناريو الذي غاب طويلاً عن طاولة التعاطي مع الدولة الإيرانية الثورية، فسمح لها باخترق المجتمع الدولي تحت ذرائع ظهر زيفها، وبلغ بها الحال تهدد أمن العالم واستقراره، وإطلاق

وبينما يتراجح إدراك المسيحيين اللبنانيين المؤيدين للتيار الوطني الحر، الحزب المسيحي الأكبر، لما يجري في العالم وتضمحل صلتهم بغيرته الثاقفة الكبيرة ويتكفون على ممارسة تمتلث الشعوبوية الأوروبية وأعلامها مثل مارين لوبن وماتيو سالفيني وفيتو أوربان وتستحسنها، راحوا يفقدون الدور الذي أقرضوا أنهم يؤدونه في المشرق العربي منذ أكثر من مائة سنة لمصلحة الإنتماس في سياسات أقلوية ياملون بان يستعيدوا يواظمتها زماناً ولي ولن يعود. من الناحية المقابلة، تنقسم مواقف مثلي المسلمين تبعاً لإقتسامهم المذهبي، ذلك أن «حزب الله» -الطرف الأثوي في الثنائية الشيعية- لا يمانع في ترك الحبل على غاربه لحلفائه في التيار الوطني الحر ما دام الحزب على ثقة بقدرته على ضبط التيار ضمن الخطوط التي تعني «حزب الله». ضمن هذا الإطار، نأى الحزب عن السجال الذي أطلقته عودة عامر الفاخوري فيما انحاز جزء مهم من جمهوره إلى جهة سها بشارة. لا تناقض في ذلك ما دام الحزب قادراً على الحفاظ على تحالفه السياسي (العقلائي) مع العونيين وعلى إتاحة التعبير العاطفي لجمهوره الذي لم ينس القطائع التي ارتكبها الاحتلال وعملاؤه.

مهما يكن من أمر، فإن هذه الأحداث التي جرت على خلفية تزايد الصعوبات الاقتصادية وبداية العام الدراسي التي تشكل عبئاً كبيراً على كاهل المواطن، تعيد تظهير التعقيد الذي تدور فيه محاولات إبقاء النظام السياسي اللبناني حياً على آلات الإنعاش الاصطناعي فيما تخفت أنفاس المريض رويداً رويداً.

## العاصفة اللبنانية: يوميات هويات متصدعة



حسام عيتاني

العلاقات السياسية. وحملت المواقف التي أطلقها مؤيدو التيار الوطني الحر في الأيام القليلة الماضية، إحالات قوية إلى لغة السيطرة والاستعلاء التي لم تكن تقال بهذا الوضوح في ذروة الهزيمة المسيحية على الدولة قبل الحرب، من دون أن يقتنع أي من المؤيدين أن حجمه الحقيقي يوفره لهم الاستقواء بسلاح «حزب الله» وليس أي شيء آخر. غني عن البيان أن هذه اللغة قولت بما يعادلها استحضار الماضي الحربي والقالي عند الطرف الآخر. المفارقة أن كل من الهويات التي تعلو أصوات أتباعها صوغها وتناقضاتها الداخلية التي تمنع تحولها إلى هوية جامعة لكل اللبنانيين.

أحداث كالاغتياب الإسرائيلي للبنان في 1982 وتداعياته من انقسامات عميقة بين الطوائف وتعدد السرديات التي حملت على محمل التأسيس لمظلوميات ومطالبات بالعدالة، ثم الإطاحة بحكومة ميشال عون على أيدي الجيش السوري في 1990 ونشوأة سرديّة مسيحية قاتية لا تقل طلباً للعدالة، وصولاً إلى طلبة صفحة الحرب الأهلية طياً ملتبساً بواسطة قانون عفو مرتجل وجائر، لا مكان فيه لمفهوم العدالة الانتقالية، تحولات كلها إلى عقبات أمام بناء هوية وطنية جديدة أو إحياء تلك القديمة التي لفظت أنفاسها الأخيرة مع اندلاع الحرب الأهلية في 1975.

وتصفيات دموية، بشي بان الهدنة الطويلة التي أسساها اتفاق الطائف تتعرض لأهتزازات إلى زلازل مدمرة توازن قوى مادي وسياسي ما زال اطرافها يعون فداحة الخسارة التي يعنها انها ما تبقى من دولة. لكنه توازن أيضاً بين هويات عدة، سياسية واجتماعية وثقافية للبنان الصغير، ولهم شراسة أنصار «التيار الوطني الحر» في هجومهم على المناخلة سها بشارة، يتعين فهم منظومة المصطلحات والشعارات التي يتكون منها عالم العونيين. فمقولة استعادة مكانة المسيحيين التي فقدوها بعد اتفاق الطائف، على سبيل المثال، تحلل مكاناً مركزياً في تصور مؤيدي التيار خسارتهم فردوس السلطة الذي انتزعه منهم طرف الاتفاق وخصوصاً الطائفة الشنية. وليس تفصيلاً أن تتركز غالبية الهجمات الإعلامية العونية على الرموز السياسية الشنية في الوقت الذي يتراجع فيه نفوذ هذه الطائفة في مؤسسات الدولة ووسطها خارج المؤسسات. لكن الدعاية العونية تصر على أن «السنة الفاسدين» هم السبب في الإجحاف الذي نزل بالمسيحيين في أعوام الوصاية السورية. التحالف المعلن بين رئيس الوزراء (السني) سعد الحريري ورئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل لا يخفف من حدة الهجوم العوني الذي يبدو كعملية تعبوية يومية لا صلة لها بواقع

كان أسبوعاً عاصفياً في لبنان. بدأ مع الكشف عن عودة العميل الإسرائيلي المنان عامر الفاخوري بجواز سفر اميركي وردود الفعل التي أعقبت هذا الكشف، وتصاعدت حدة مع الترشح بالانتهامات والتي شارك فيها سياسيون وناشطو مواقع التواصل الاجتماعي بعد الانتقادات التي وجهتها الأسيرة المحررة سها بشارة إلى «التيار الوطني الحر» ورئيسه وإشارتها إلى أنه هو الطرف الذي يسهل عودة العملاء ويعرض البلاد لمزيد من الاختراق لأهداف سياسية. قلمت العاصفة السياسية والإعلامية، التي لم يسمع بها أحد خارج لبنان على الأقل، الاهتمام بالعناوين السالبة عليها، مثل العقوبات الأميركية على مؤسسات وشخصيات لبنانية بتهمته التعامل مع «حزب الله»، والأزمة الاقتصادية التي لا تني تتفاقم وسط ارتباك كامل في التعامل معها تاهيك من تجاورها. بيد أن التراجع المؤقت للهموم التقليدية في مهامه السياسات اللبنانية، كشف عمق الصعوع التي لم ينجح مرور ثلاثين عاماً على نهاية الحرب الأهلية في رابها.

ولا يُقصد بالصعود حالات تنافر بين فئات اجتماعية وأهلية تتبنى كل منها مواقف تتناسب مع مصالحها قبل أن تعود إلى الالتخام في سباق واحد تمليه المصلحة العليا وتوافق وطني عام على عناوين لا يطالها الانقسام السياسي ولا تطرح أصلاً في البرامج الانتخابية للدول الديمقراطية، مثل الاستقلال وسيادة القانون وثواتر السلطات. بل إن ما يشهده لبنان من اشتباكات لفظية عنيفة، قابلة للتحويل عندما تناح الفرصة إلى مجازر

## الحقيقة التي تركوها في البيت!

السياسة الخارجية في الاتحاد! إنها تُبدي قلقها العميق من خطوات إيرانية تتناقض مع التزامات طهران في الاتفاق الموقع بينها وبين مجموعة الخمسة زائد واحد. والحقيقة أن هذا القلق العميق لا محل له من الإعراب، لأن أصحابه يترون في الحقيقة في البيت، كما تركها رئيس الوزراء البريطاني ورفاقه، وقت أن رُجوا بشيء لعمليّة الخروج الشهيرة بد«البريكست»، في البداية، ثم خرجوا هذه الأيام بأشياء تتناقض مع الشيء الأول.

وهكذا كانت العواصف الثلاث التي تذاذلت أمام نداء تشكيل التحالف البحري، ثم أحسبت بالقلق العميق من سلوك قامت به الدولة نفسها، التي يبريد التحالف وقف عنها بأمن الخليج وأمن المنطقة عند حدوده. إنها حقيقة تركها مسؤولو الدول الثلاث، ومسؤولو الاتحاد، وكأنه لا شيء يتروكها منذ النداء الأول لتشكيل التحالف، لعل هذه المنطقة تعرف الهدوء، ومن ورثها يعرفه العالم!

الانضمام إلى التحالف، عن رد الفعل الإنجليزي على طلب الإبقاء على الناقلة قيد الاحتجاز في جبل طارق، وقال الألمان ما معناه إنهم إذا شاركوا في تحالف من هذا النوع في المنطقة، فلن يكون تحت قيادة أميركية! وكان ذلك يعني رفضاً غير مباشر للفكرة كلها، لأن النتيجة كانت أنهم لم يشاركوا في تحالف بحري تحت قيادة أميركية، ولا في تحالف تحت قيادة غير أميركية! وأما فرنسا فإنها تعاطت مع إبرسان بطريقة خاصة لم تعجب أميركان، فلما أبدي ترمب انزعاجه من الطريقة، رد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، فقال بان بلاده ليست في حاجة إلى نصيحة من أحد، ستريشد به في علاقتها مع الإيرانيين؛ وهناك بالطبع دول أخرى بخلاف الدول الثلاث، كان لها موقف الثلاث دول لنفسه، ولكنها لم تخرج إلى الإعلام لتتكلم بمواقفها على الأرض، وهو الشيء الذي فعلته العواصف الثلاث في بيانها مع ممثلة

البريطاني، بأنه كان في صف الولايات المتحدة، فسوف أعيد تذكر هذا الأحدث، واشنطن ما طلبت من لندن عدم الإفرج عن ناقلة البترول الإيرانية «غريس 1» التي غيرت اسمها إلى «أرديان داريا 1» والتي كانت السلطات البحرية البريطانية قد احتجزتها في مضيق جبل طارق، فإن بريطانيا لم تستجب للطلب الأميركي، وأطلقت سراح الناقلة تتحول في أنحاء البحر المتوسط، وتتقلق بين موانئ وشواطئ الدول التي تطل على البحر.

وقد خالف البريطانيون الولايات المتحدة، على غير عاداتهم معها، أصلاً ربما في مقابضة الإفرج عن «أرديان داريا 1»، بالإفراج عن الناقلة البريطانية التي احتجزها الإيرانيين؛ خصوصاً، إلى اتخاذ موقف واضح من تهديد إيران الملاح البحرية في الخليج العربي، كان التخالذ هو رد الفعل التلقائي من ناحية الدول الثلاث، وأكد أقول إن التخالذ كان هو رد الفعل الثابت المعلن في وقت واحد! وإذا رد أحد هنا مدافعاً عن الموقف



سليمان جودة

التبرير، فيكون صحيحاً ولا شيء فيه، غير أن الصحيح أيضاً بالدرجة نفسها أن إدارة الرئيس دونالد ترمب دعما أوروبا عموماً، والدول الثلاث بأنها مجموعة الخمسة زائد واحد، وكانت تضم الدول الخمس صاحبة العضوية الدائمة في الأمم المتحدة ومعها ألمانيا، وبين الحكومات الإيرانية، ولم يكن بين هذه الأخيرة وبين الدول الثلاث على وجه الحصر: يمكن أن يقال هذا على سبيل

تتخذها حكومة المرشد في طهران، وصولاً إلى تسريع إنتاج اليورانيوم المخصب بدرجات عالية؛ فما الحقيقة التي تركوها في البيت دون أن ينتهوها ربما؟! هذه الحقيقة هي أن الدول الثلاث كما يذكر الجميع، كانت طرفاً مباشراً في الاتفاق الذي جرى توقيعه مع إيران، أيام إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، وهو اتفاق كان يؤدي وصول حكومة المالكي إلى إنتاج سلاح نووي، ولا يوقفه أو يمنعه! ولو توقف الأمر عند هذا الحد ما كانت هناك مشكلة تقريباً، لأن العواصف الثلاث يمكن أن تبرر توقيتها على الاتفاق بأنه كان اتفاقاً بين مجموعة دولية، اشتهرت وقتها مكتب ممثلة السياسة الخارجية في الاتحاد، ومن لندن، ومن باريس، ومن برلين، عواصف الدول الثلاث؛ البيان أبدي قلق الدول الثلاث العميق، ومعها قلق ممثلة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، وهو عميق أيضاً بدوره، من خطوات إيرانية

شاركوه ذات السلوك؛ وأريد من جانبي أن اجعل الدائرة أوسع، فلا أتوقف بالعبارة عند نطاقها البريطاني في حدوده، وإنما أنقلها إلى النطاق الأوروبي الأرحب، فيتبدو منطوقاً تماماً على موقف أخير تجاه إيران، صدر عن بريطانيا، ومعها فرنسا، وألمانيا، و ممثلة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي؛ ذلك أن خروج البريطانيين من الاتحاد ليس هو موضوع هذه السطور، لأن البيان الذي صدر السبت عن الأطراف الأربعة يقول بواضح لفة، إن المسؤولين الأربعة الذين وضعوا إضياءاتهم على البيان، إنما تركوا الحقيقة كاملة في البيت، عندما جلسوا يعقون من بروكسل؛ حيث مكتب ممثلة السياسة الخارجية في الاتحاد، ومن لندن، ومن باريس، ومن برلين، عواصف الدول الثلاث؛ البيان أبدي قلق الدول الثلاث العميق، ومعها قلق ممثلة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، وهو عميق أيضاً بدوره، من خطوات إيرانية

لم يكن ديفيد كاميرون، رئيس وزراء بريطانيا الأسبق، بليغاً في شيء، وهو يكسر صمت سنوات من جانبته مؤخراً، قدر بلاغتته في العبارة التي وصف بها موقف بوريس جونسون، رئيس الوزراء الحالي، ومعها مواقف عدد من الساسة الإنجليز، وقت الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عام 2016؛ وكان كاميرون قد أراد أن يصف سياسة بلاده المخادعين، بما لا ينساه الراي العام أبداً، فوصفهم بالمتحدث إلى صحيفة «التايمز» البريطانية، عن مذكرة التي ستصدر قريباً، بأنهم: تركوا الحقيقة في البيت؛ وقد شرح ما يقصده بوضوح أكثر، فقال ما معناه إنهم قد راحوا في ذلك الوقت يروجون لكاذيب كثيرة في التخمين في البلاد... فلما ذهب البعض أنفاسهم للاقتراع على الخروج البريطاني، أنشروا ما عليه بما كانوا قد سمعوه في حملات الترويج من جونسون، ومن رفاق له

## عن أميركا وأمن الخليج العربي



إميل أمين

من خلال إيران، الساردة في غيرها، التي باتت توجه صواريخها البعيدة المدى، وطائراتها المسيّرة، مباشرة من على أراضيها، أو عبر أنز وكلاهما وميليشياتها الشريفة، إلى أهداف موصولة بأمن وأمان العالم الاقتصادي، وما استهداف منشآت «أرامكو» لا ضرب يعني لنا أن ننتسأل هل ما يجري في منطقة الخليج العربي بعيد عن الشر الذي يتحدث عنه الرئيس ترمب، وإن لم يرق اليوم إلى مستوى الإبادة الجماعية؟ الذين لهم دالة على التجربة التاريخية يظفون بأن صمت أوروبا في أوائل القرن العشرين على هتلر ونسفة النازي، قاد إلى حرب عالمية طاحنة كلفت العالم زهاء سبعين مليون قتيل، وخسائر اقتصادية مريعة، واحتاج الأمر إلى عقود لإعادة البناء، واليوم يكاد يكرر التاريخ ذاته

السوي حول منع الإبادة الجماعية والأعمال الوحشية، الذي يحمل اسم «إلي ويلز». إدراته «إن تبقى صامتة في وجه الشر مرة أخرى»، وأنه «لا مجال لتكرار الإبادة الجماعية». يعن لنا أن ننتسأل هل ما يجري في منطقة الخليج العربي بعيد عن الشر الذي يتحدث عنه الرئيس ترمب، وإن لم يرق اليوم إلى مستوى الإبادة الجماعية؟ الذين لهم دالة على التجربة التاريخية يظفون بأن صمت أوروبا في أوائل القرن العشرين على هتلر ونسفة النازي، قاد إلى حرب عالمية طاحنة كلفت العالم زهاء سبعين مليون قتيل، وخسائر اقتصادية مريعة، واحتاج الأمر إلى عقود لإعادة البناء، واليوم يكاد يكرر التاريخ ذاته

أحد أهم الأسئلة المخارة على الصعيد العربي والدولي اليوم: «هل لا يزال من منطقة الخليج العربي القومي يهم الولايات المتحدة بنوع خاص؟» من دون سواراة أو مداراة يمكن القول بأن هناك، حتى في الداخل الأميركي، من يذهب إلى أن مصداقية أميركا وموثوقيتها اليوم على المحك، لا سيما إزاء دعم الأصدقاء والحلفاء، أولئك الذين ارتبجت بهم واشنطن طوال عقود، ومنثقا جغرافيا وديموغرافيا مواجهة أيدولوجيات مناوئة لا سيما طوال الحرب الباردة، والمملكة العربية السعودية تأتي في مقدمة هؤلاء مرة وإلى الأبد.

لا يمكن الجواب عن علامة الاستفهام المتقدمة من دون الاستماع إلى ما قاله الرئيس دونالد ترمب الاعلام القليلة الماضية تعليقاً على نشر التقرير

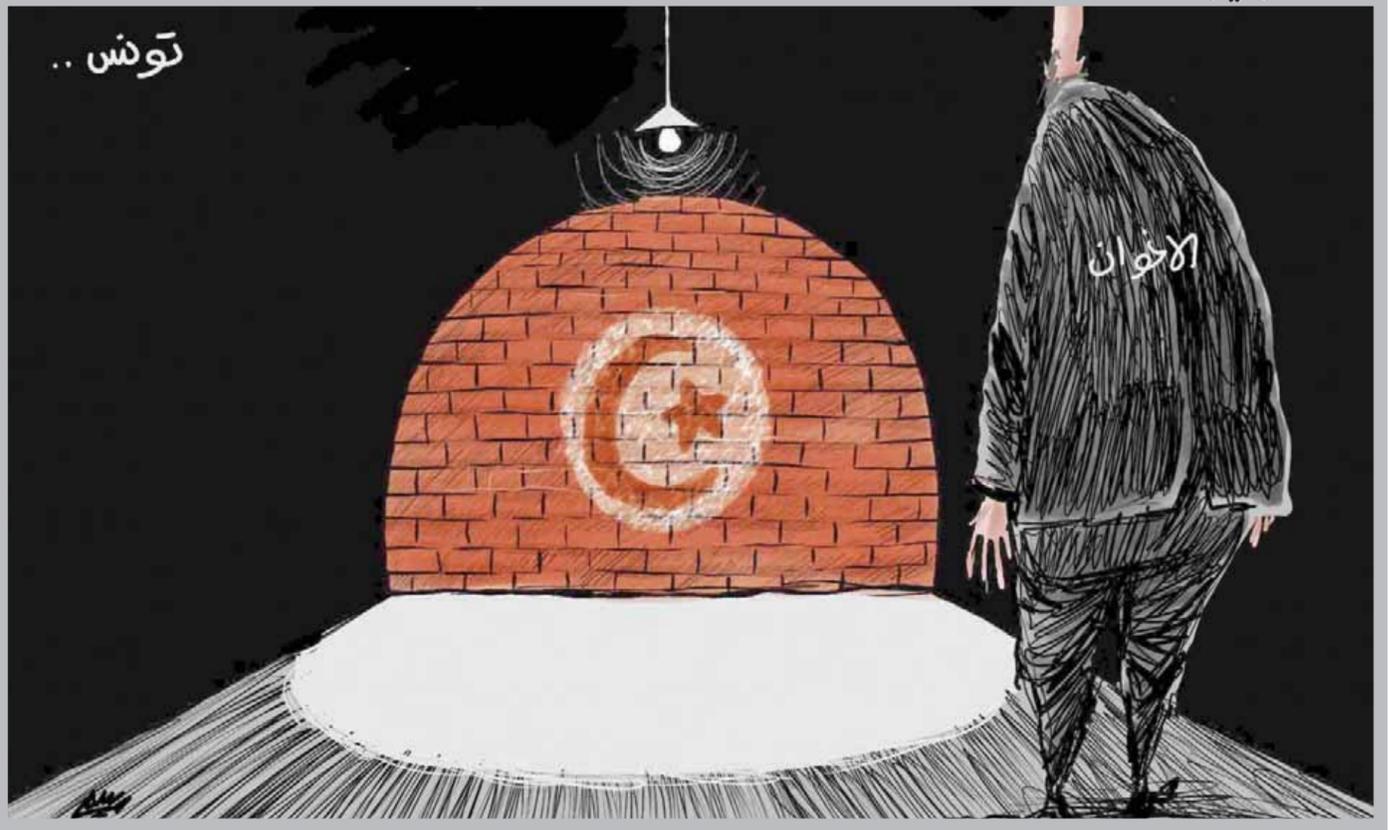
الأساسية لتلك العلاقة، كما أن إعادة رسم خريطة العالم جيوبوليتيكيًا، أمر يستدعي من الإدارة الأميركية تقدير المنطقة حق قدرها، وبخاصة في ظل المطامع الإيرانية، والمخايدة السياسية من القوى الكبرى التي لا تحتمل إلا مشاعر المناهضة والترصد للأميركيين. العدا في واشنطن، وكخاصة في أوساط مجلس الأمن القومي وقادة البنثاغون يذكرون أن الحضور الأميركي في المنطقة على المحك، وأن ما جرى السبت الماضي يستدعي رداً سريعاً فاعلاً وناجراً، حتى وإن كان رداً محدوداً. لا أحد يسعى إلى الحرب، ولا من يودها في الحال أو الاستقبال، إلا أن رد الاعتداء، أمر واجب بحسب جميع الشرائع والنواميس الوضعية والريابانية.

يسود الشر حين يخفت صوت الخير وتغيب يد العدالة.

وما يستوجه الحال من سرعة تصرف وال. الذين لديهم دالة على التفكير الإستراتيجي الاستشرافي يدركون أن العلاقة ما بين الولايات المتحدة، وبين دول منطقة الخليج العربي تتجاوز بكثير جد مسألة إمدادات الطاقة، وحالة الوفرة في الاحتياطيات الأميركية الحالية، مع الأخذ في عين الاعتبار، واستناداً إلى معلومات قسم توقعات الطاقة السنوي التابع لوزارة الطاقة الأميركية، فإن كل ما يقال عن مصادر الطاقة البديلة وإمكانية استغناء الولايات المتحدة عن استيراد النفط هو من قبيل التخيؤ ولم يتبلور بعد إلى حقيقة مؤكدة.

يمكن لدول الخليج العربي أن تجد أسواً-وهي بالفعل متاحة- لمنتجاتهم النفطية، في حين تبقى الأهمية الجيوستراتيجية الفائقة لمنطقة الخليج في القديم والجديد هي الركيزة

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الاعلاني	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh ☎ +966112120000 ☎ +966114401440	الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800	دمشق Damascus ☎ +963 2122734 ☎ +963 21227356	القاهرة Cairo ☎ +966112120000 ☎ +966112120000 ☎ +966114429555
العمان Oman ☎ +968 963778301 ☎ +968 83785987	عمان Muscat ☎ +968 5539400 ☎ +968 5537103	البحرين Beirut ☎ +961 519002 ☎ +961 549001	البحرين Bahrain ☎ +966112120000 ☎ +966114429555 ☎ +966114429555
القطر Qatar ☎ +966112120000 ☎ +966114429555	البحرين Bahrain ☎ +966112120000 ☎ +966114429555	البحرين Bahrain ☎ +966112120000 ☎ +966114429555	البحرين Bahrain ☎ +966112120000 ☎ +966114429555



## في كل أزمة فتشوا عن... إيران

الاسبوع الماضي بت «مركز» الدراسات الاستراتيجية والدولية» في واشنطن مقطع فيديو عن الأضرار التي يمكن أن تسببها إيران للبنية التحتية السعودية، فهي تمتلك الصواريخ والقذرة السريعة، والسعودية إحدى أهم الدول المميزة المنتجة والمصدرة للنفط. جاء في الفيديو أن استهداف البنى التحتية النفطية للسعودية ستكون له ارتدادات ضخمة على كل العالم، من ارتفاع أسعار النفط والمنتجات التي تخرج من المصافي، كما جاء أن منشأة «البيق» هي الكبرى في المعالجة النفطية، وبالتالي فهي مهمة جداً استراتيجياً (إذا جرى استهدافها)؛ ففيها تسهيلات لتخزين الغاز السائل، ولدى إيران في المقابل عدد كبير من الصواريخ القادرة على الوصول إلى منشأة مثل «البيق»، وتستعمل الصواريخ أن تترك كل الإجراءات الدفاعية بما فيها أنظمة صواريخ «باتريوت» وصواريخ «ثاد»، أما «راس تنورة» فإنه مجمع كبير يضم كل شيء، من تسهيل تصدير النفط؛ إلى محطات الترافق للمعالجة، وهو قد يكون عرضة لمختلف أنواع الهجمات الإيرانية كاختراق الكمبيوترات، أو الهجوم على ناقلات تحميل أو تفريغ النفط. إنه من المنشآت النفطية السعودية المعروفة جداً. جاء في الفيديو أن التحدي الآن هو أن السعودية معرضة، ورغم أهمية الإجراءات الدفاعية، فإنها

لن تحل المشكلة أبداً، لذلك فإن ما تحتاج الولايات المتحدة وشركاؤها إلى أن تفعله هو ردع العمليات الإيرانية، بإفهام إيران ماذا تعني تصرفاتها وما عليها فعله للبدء في تخفيف الأزمة. بعد هذا الفيديو بيومين وقعت هجمات سببت موجات من الصدمات؛ إذ تعرض حقل «البيق» للتملح إلى احتمال تقارب أو شيء «رونز» وصواريخ، وتسببت في نقص بنسبة 5 في المائة من استخدام النفط عالمياً. عن الهجوم؛ لم توجه السعودية أصابع الاتهام لأحد، لكنها ربطته بما تعرضت له حاملات نفط في الخليج قبل أشهر، والذي عد كل الخبراء والعسكريين أن التهدة، اللافت في بيان الحوثيين عبرة: «إن العملية جاءت بعد عملية أمنية دقيقة ومراقبة مسبقة وتعاون من الأشخاص الشركاء والأحرار في المملكة!». هذا ما تعمل عليه إيران للإخلال بالأمن القومي السعودي، بأن ترزع من الطائرات أو الصواريخ أطلقت من داخل السعودية، لأنه من اليمن تحتحا «رونز» للعبور 600 ميل لتصل إلى أهدافها. يقول مراقب عسكري؛ إذا كانت الطائرات والصواريخ انطلقت من إيران، فهذا يعد إعلان حرب، الإيرانيون حذرون بطريقة دمرة،

بهذه الهجمات، وكان الرئيس ترمب قال إنه لا يريد حرباً مع أحد. والمعروف أن أمريكا في موسم انتخابي، ولجنة الحزب الجمهوري لا تريد من الرئيس أن يذهب إلى الحرب، ثم وبالتأكيد فإن الكونغرس الأميركي ضد نشر قوات أميركية. يقول محدثي: إنني أعرف أن السعودية تدعم الضغوط الاقتصادية على النظام الإيراني، لكنها لا تريد الحرب. وإيران بدورها لا ترغب في حرب عسكرية؛ تكفيها الحرب الاقتصادية. التحدي الأكبر للسعودية أن تظهر مرونة البنى التحتية للطاقة لديها بإصلاح الأضرار بأسرع وقت ممكن. وكان الرئيس ترمب قال إنه سيترك الأمر ليري ماذا تريد السعودية. يقول محدثي: هذه طريقة ذكية، لأنه لا يريد أن يبدأ حرباً حيث حلفاؤه على الجبهة الأمامية، ويعرف أن السعودية لا تريد الحرب. ثم إن الرياض قررت دعوة الأمم المتحدة للتحقيق. لكن في خلفية كل هذا، أن إيران، رغم تخطيها الإرهابية، تعاني كثيراً من العقوبات الأميركية. لا تريد أن تبقى في الزاوية خَوْفاً من ثورة شعبية داخلها ضد النظام. ثم وإنه عمل من قبل المتشددين الإيرانيين قد يستفز أميركا للقيام برد تدميري. على كل، صار الحوثيون هم «حزب الله» الخليج.

وخلافات داخل الأطراف الحوثية حول أهمية إجراء اتصالات سرية عبر عملائهم من الميليشيات جاءت من العراق فستطلع إيران رمي المسؤولية على مجموعات «صاله» من «الحشد الشعبي». يستبعد محدثي أن يخامر النظام الإيراني بنفسه ويقوم بهذه الخطوة. لكن قد تكون عناصر متطرفة من «الحرس الثوري» استغلقت الفترة الانتقالية الحساسة؛ إذ لم يعين الرئيس دونالد ترمب بعد مستشاراً للأمن القومي، وهناك قيادة جديدة على رأس وزارة النفط السعودية وعلى رأس شركة أرامكو... ومع هذا؛ تظل إيران قادرة على القول إنه لا علاقة لها بما حدث بسبب الطرف الذي تعيونه أميركا، فهي لا تستطيع الكشف عن كل التفاصيل الدقيقة والحساسة من دون الكشف عن مصادر وأساليب تجهيزتها الاستخباراتية... لذلك «مع كل هذه المحاذير، سيكون من الصعب على أميركا إقناع المجموعة الدولية بأن الهجمات انطلقت من إيران». وبصيف: تعرف أميركا جيداً من وراء هذه الهجمات؛ إذ ظلت إيران ولفترة طويلة تنفي دعمها الحوثيي، وأن صار دعمها معروفاً. لذلك ما لم تكن الإدارة مستعدة للكشف عن بعض المواد السرية فصعب إقناع المجموعة الدولية بأن إيران خطت وسححت

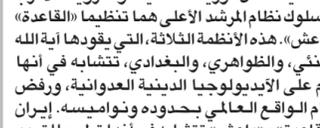
بهدفه الهجمات. وكان الرئيس ترمب قال إنه لا يريد حرباً مع أحد. والمعروف أن أمريكا في موسم انتخابي، ولجنة الحزب الجمهوري لا تريد من الرئيس أن يذهب إلى الحرب، ثم وبالتأكيد فإن الكونغرس الأميركي ضد نشر قوات أميركية. يقول محدثي: إنني أعرف أن السعودية تدعم الضغوط الاقتصادية على النظام الإيراني، لكنها لا تريد الحرب. وإيران بدورها لا ترغب في حرب عسكرية؛ تكفيها الحرب الاقتصادية. التحدي الأكبر للسعودية أن تظهر مرونة البنى التحتية للطاقة لديها بإصلاح الأضرار بأسرع وقت ممكن. وكان الرئيس ترمب قال إنه سيترك الأمر ليري ماذا تريد السعودية. يقول محدثي: هذه طريقة ذكية، لأنه لا يريد أن يبدأ حرباً حيث حلفاؤه على الجبهة الأمامية، ويعرف أن السعودية لا تريد الحرب. ثم إن الرياض قررت دعوة الأمم المتحدة للتحقيق. لكن في خلفية كل هذا، أن إيران، رغم تخطيها الإرهابية، تعاني كثيراً من العقوبات الأميركية. لا تريد أن تبقى في الزاوية خَوْفاً من ثورة شعبية داخلها ضد النظام. ثم وإنه عمل من قبل المتشددين الإيرانيين قد يستفز أميركا للقيام برد تدميري. على كل، صار الحوثيون هم «حزب الله» الخليج.



**عبدالرحمن الرشد**  
alrashed@aawsat.com

## إيران معضلة أكبر من السعودية

غالبية حكومات العالم مقتنعة، حتى قبل الهجمات على منشآت بقيق البترولية بسنوات، أن طهران مشكلة خطيرة على الجميع. إنما ظلت ترجو حل هذه المعضلة من دون أن تكون طرفاً في حرب معها؛ إما أن ينهار النظام من الداخل، أو من الخارج، أو يتغير إلى الأفضل. لا شيء تغير. وهذا ينطبق حتى على الولايات المتحدة التي تدير اليوم استراتيجية الحصار، وتسعى لإجبار طهران على تعديل منهجها. منذ عقود، ونحن نرى أن إيران خطر على العراق والسعودية، وكذلك خطر على دول الخليج والجزيرة ومصر، وغيرها. وأن خطرها لا يتوقف عند حدود دولة أو قارة.



**صالح القلاب**

فإنه وفي مثل هذه الأمور لا بد من الأخذ بثلث جوانب: الأولى، حقيقة أن الأردن صاحب التجارب الكثيرة قد بقي يتبع تحفاً لا مطلقاً مع كل أشفائه العرب ومن بينهم قطر، التي وللأسف بقيت تذهب بعيداً عن إطارها العربي والانخراط في تحالفات إقليمية قد ثبت أنها ضد العرب والأمة العربية. والثانية، أن العلاقات الأردنية - القطرية يطفح بالمرارة وللأسف وأنا بانتظار ما سيكون عليه المستقبل مع هذه الدولة الشقيقة!!

وهكذا وفي النهاية فإنه على قطر «الشقيقة» أن تدرك أن «أيات الله» أصحاب «تقية» وأنهم يطمنون غير ما يريدونه من «الدوحة» فإنهم سيكشفون عن حقيقتهم، وحيث إن كل ما يفعلونه الآن يؤكد أنهم يعتبرون هذه المنطقة العربية مجالاً حيواً لهم وأنهم مصممون على تحقيق «هلالهم الطائفي» الذي أنجزوا الجزء الأساسي منه وللأسف.



**هدى الحسيني**

بهدفه الهجمات. وكان الرئيس ترمب قال إنه لا يريد حرباً مع أحد. والمعروف أن أمريكا في موسم انتخابي، ولجنة الحزب الجمهوري لا تريد من الرئيس أن يذهب إلى الحرب، ثم وبالتأكيد فإن الكونغرس الأميركي ضد نشر قوات أميركية. يقول محدثي: إنني أعرف أن السعودية تدعم الضغوط الاقتصادية على النظام الإيراني، لكنها لا تريد الحرب. وإيران بدورها لا ترغب في حرب عسكرية؛ تكفيها الحرب الاقتصادية. التحدي الأكبر للسعودية أن تظهر مرونة البنى التحتية للطاقة لديها بإصلاح الأضرار بأسرع وقت ممكن. وكان الرئيس ترمب قال إنه سيترك الأمر ليري ماذا تريد السعودية. يقول محدثي: هذه طريقة ذكية، لأنه لا يريد أن يبدأ حرباً حيث حلفاؤه على الجبهة الأمامية، ويعرف أن السعودية لا تريد الحرب. ثم إن الرياض قررت دعوة الأمم المتحدة للتحقيق. لكن في خلفية كل هذا، أن إيران، رغم تخطيها الإرهابية، تعاني كثيراً من العقوبات الأميركية. لا تريد أن تبقى في الزاوية خَوْفاً من ثورة شعبية داخلها ضد النظام. ثم وإنه عمل من قبل المتشددين الإيرانيين قد يستفز أميركا للقيام برد تدميري. على كل، صار الحوثيون هم «حزب الله» الخليج.

## استهداف البنى النفطية السعودية ستكون له ارتدادات عالمية ضخمة... وأي عمل من «الحرس الثوري» سيستفز أميركا للقيام برد تدميري

بهدفه الهجمات. وكان الرئيس ترمب قال إنه لا يريد حرباً مع أحد. والمعروف أن أمريكا في موسم انتخابي، ولجنة الحزب الجمهوري لا تريد من الرئيس أن يذهب إلى الحرب، ثم وبالتأكيد فإن الكونغرس الأميركي ضد نشر قوات أميركية. يقول محدثي: إنني أعرف أن السعودية تدعم الضغوط الاقتصادية على النظام الإيراني، لكنها لا تريد الحرب. وإيران بدورها لا ترغب في حرب عسكرية؛ تكفيها الحرب الاقتصادية. التحدي الأكبر للسعودية أن تظهر مرونة البنى التحتية للطاقة لديها بإصلاح الأضرار بأسرع وقت ممكن. وكان الرئيس ترمب قال إنه سيترك الأمر ليري ماذا تريد السعودية. يقول محدثي: هذه طريقة ذكية، لأنه لا يريد أن يبدأ حرباً حيث حلفاؤه على الجبهة الأمامية، ويعرف أن السعودية لا تريد الحرب. ثم إن الرياض قررت دعوة الأمم المتحدة للتحقيق. لكن في خلفية كل هذا، أن إيران، رغم تخطيها الإرهابية، تعاني كثيراً من العقوبات الأميركية. لا تريد أن تبقى في الزاوية خَوْفاً من ثورة شعبية داخلها ضد النظام. ثم وإنه عمل من قبل المتشددين الإيرانيين قد يستفز أميركا للقيام برد تدميري. على كل، صار الحوثيون هم «حزب الله» الخليج.

## الأردن وقطر: الماضي يطفح بالمرارة فماذا عن المستقبل؟!

غير معروف سبب كل هذا «الخصام» الذي افتلته «الشقيقة» قطر مع الأردن والذي بقي متواصلاً ومتصاعداً كل هذه السنوات الطويلة سوى أن الإخوة القطريين، والمقتنون هنا للقيادة وليس الشعب، يطمنون أنهم بإمكانهم فرض سياساتهم وتوجهاتهم على الآخرين، وكما هو جار الآن بالنسبة للعديد من الدول العربية القريبة والبعيدة مثل ليبيا واليمن وأيضاً سوريا والعراق والصومال، وسابقاً السودان وقبلها الشان القطريين، حيث ذهب الشيخ حمد بن خليفة إلى قطاع غزة في عام 2012 لباركة ذلك الانقلاب الدموي الأسود الذي كانت نفذته حركة «حماس» في عام 2007 على الشرعية الفلسطينية.

لا توجد مناطق جغرافية حدودية متنازع عليها بين الأردن وقطر ولا يوجد خلاف عقائدي على أساس أن الدوحة «مشاة تقدمية وماركسية لينينية» وأن عمان بؤرة رجعية وعاصمة رأسمالية، وحقيقة أن كل ما في هذا الأمر هو أن «الوهم» الزائد على الحدود قد ذهب بالقيادة القطرية الممثلة بـ «الحمدين»، حمد بن خليفة وحمد بن جاسم، إلى أنه بإمكانها فرض وصايتها السياسية على المملكة الأردنية الهاشمية بالأسلوب ذاته الذي تفرضه على التنظيم العالمي لـ «الإخوان المسلمين» وعلى حركة «حماس»، وعلى بعض التنظيمات والقوى والأحزاب التي

## عمان تريد تقارباً مع «الدوحة» الشقيقة لكن ليس على حساب أشقاء آخرين

إذ كان لا بد من إنفاقها، فإن هناك أشقاء وجمعيات خيرية ومؤسسات اجتماعية وجامعات ومدارس في العديد من دول العالم العربي الذي تعاني شعوب بعض أقطاره معاناة حقيقية في هذا المجال. وهنا فإن الأردن حين يتحدون عن مشكلاتهم مع الشقيقة قطر فإنهم لا يجدون سبباً لكل هذا العداء ومحاولات فرض وصاية، لم يستطع حتى الرئيس جمال عبد الناصر، رحمه الله، فرض مثلها

عليهم في نزوة تالقه وهذا كان قبل نكبة عام 1967 الكارثية التي لا تزال تعاني منها ومن نتائجها أممنا العربية. لقد كان على الأشقاء في قطر أن يدركوا أن «الإخوان المسلمين» لم يُختصوا في أي بلد عربي، حتى بما في ذلك مصر العزيزة، كما احتضنوا في الأردن، ولكنهم ومع ذلك عندما اشتد «نبضهم»، كما يقال، بعد انتصار «إخوانهم» المؤقت في أرض الكنانة، ما لبثوا أن بادروا إلى الاستئواء على الدولة الأردنية اعتقاداً منهم ويتوجهات شيخهم يوسف القرضاوي المهيم في الدوحة،



**صالح القلاب**

بهدفه الهجمات. وكان الرئيس ترمب قال إنه لا يريد حرباً مع أحد. والمعروف أن أمريكا في موسم انتخابي، ولجنة الحزب الجمهوري لا تريد من الرئيس أن يذهب إلى الحرب، ثم وبالتأكيد فإن الكونغرس الأميركي ضد نشر قوات أميركية. يقول محدثي: إنني أعرف أن السعودية تدعم الضغوط الاقتصادية على النظام الإيراني، لكنها لا تريد الحرب. وإيران بدورها لا ترغب في حرب عسكرية؛ تكفيها الحرب الاقتصادية. التحدي الأكبر للسعودية أن تظهر مرونة البنى التحتية للطاقة لديها بإصلاح الأضرار بأسرع وقت ممكن. وكان الرئيس ترمب قال إنه سيترك الأمر ليري ماذا تريد السعودية. يقول محدثي: هذه طريقة ذكية، لأنه لا يريد أن يبدأ حرباً حيث حلفاؤه على الجبهة الأمامية، ويعرف أن السعودية لا تريد الحرب. ثم إن الرياض قررت دعوة الأمم المتحدة للتحقيق. لكن في خلفية كل هذا، أن إيران، رغم تخطيها الإرهابية، تعاني كثيراً من العقوبات الأميركية. لا تريد أن تبقى في الزاوية خَوْفاً من ثورة شعبية داخلها ضد النظام. ثم وإنه عمل من قبل المتشددين الإيرانيين قد يستفز أميركا للقيام برد تدميري. على كل، صار الحوثيون هم «حزب الله» الخليج.

## نحو تحالف تركي - كردي صد إدوغان



شيرزاد اليزيدي \*

«لا يمكن أن تكون هناك ديمقراطية ولا سيادة للقانون في مكان لا يغادر فيه المسؤولون المنتخبون مناصبهم عبر صناديق الاقتراع»... هذا الكلام البليغ الوصف لحال تركيا اليوم في ظل حكم رجب طيب إدوغان هو لرئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو خلال زيارته التضامنية إلى مدينة آمد - ديار بكر، والتي هي بمثابة العاصمة التاريخية لكرديستان تركيا على خلفية عزل مجموعة من رؤساء البلديات الكردية المنتخبين وتعيين وفرض ممثلين عن السلطة بدلاً عنهم ما يشكل مؤشراً إضافياً ومهماً إلى تطور معالم تحالف واسع ضد الهزيمة الكبيرة لحزب «العدالة والتنمية» وحليفه حزب «الحركة القومية» في انتخابات بلدية إسطنبول الأخيرة وبهذا وبعيداً عن نظريات تعميمية لها ما يبررها وإن جزئياً بمعنى ما وتكاد تكون شبه راسخة تاريخياً في الوعي الجمعي الكردي حبال الأثران وقواهم السياسية من طينة: «كلهم عنصريون سواسية في عداوتهم للأكراد»، فإن هذه الزيارة فرصة تاريخية للبناء عليها وتكريس تحالف عريض ضد الفاشية الحاكمة سيما أن القاصي والداني يعرف أن النصر الإسطنبولي المدوي الذي أحرزه حزب «الشعب الجمهوري» تم بسواعد كردية بالدرجة الأولى، الأمر الجدير بمراكمته واستثماره وصولاً إلى بلورة برنامج عمل جهوي وقواسم مشتركة عظمى، وهذا لا يعني طبيعة الحال أن المعارضة، وخاصة حزبها الرئيسي، تحولت إلى ملاك ديمقراطي يسعى لإحقاق الحق الكردي، لكن الفرصة مواتية تماماً للانتراع مواقف وإقرارات منه بتشرية لانتشار الحقوق الديمقراطي للأكراد في إطار سعيهم لتركيا جديدة تعددية يتم فيها مراعاة التنوع القومي واعتماد مقاربات سلمية وعادلة لحل القضية الكردية المرمية، سيما أن الأكراد يتميزون بخطابهم المطلي الواقعي المتسم بالوسطية والاعتدال والبعد عن الغلو والشط القوميين في طرح مشاريع الحل للقضية الكردية.

وهكذا يحاول رئيس كبرى بلديات تركيا ولا ريب ومن خلفه حزبه رد التحية الكردية بتحية مماثلة، سيما أن لعب «الشعب الجمهوري» سبيل ومن الآن لتكرار النصر لكن هذه المرة في الانتخابات العامة، لكن يبقى المهم الشروع في ترجمة هذه التحايا وهذا التقارب إلى عمل مشترك مماسس وطويل الأمد وليس تكتيكياً مرتبطاً باعتباريات وعوامل الانتخابات وجذب الأصوات فقط، بل أن يتحول إلى توافق فكري ونظري يبلور برامج ومقاربات حل علمية وعملية للأزمات والمشاكل الكبرى العاصفة بتركيا داخلياً وخارجياً على يد السلطة الإردوغانية التي ما فتئت تقلب على الديمقراطية وتؤسس لنظام فردي فاشي، الأمر الذي لن يردعه سوى تبلور تحالف سياسي ومجتمعي عريض تركي - كردي، وهذا ما تشير به زيارة رئيس بلدية إسطنبول إلى كرديستان تركيا وإعلانه التضامن الكامل مع رؤساء البلديات المقلين عنوة بقرار تعسفي من السلطات، الأمر الذي خبره أكرم إمام أوغلو جيداً من خلال محاولتها الانقلاب على نصره الانتخابي عبر إعادة انتخابات بلديات إسطنبول تحت ذرائع الزور الكاذبة وليقلب السحر على الساحر ويكتنصر الرجل مجدداً ويفارق مئات الآلاف من الأصوات في المرة الثانية.. فهل تكون الثالثة ثابتة في الانتخابات العامة القادمة؟

\* كاتب كردي

## ربما ستختفي الشعوبية قريباً... اهدأوا!



مايكل آر. ستريين \*

بطالة بهذا الارتفاع منذ منتصف الثمانينات. وبعد خمس سنوات، بدأت معدلات البطالة في التراجع لتصل إلى نطاق الـ5%، عندما بدأ الركود، كان 1,3 مليون عامل يبحثون بداب عن وظيفة لمدة ستة أشهر أو أكثر دونما نجاح. خلال نزوة فترة الركود، كان هناك 6,8 مليون عامل عاطل منذ فترة طويلة.. رقم صادم. وحتى وقت قريب - تحديداً عام 2015 - كان عدد العاطلين منذ أمد طويل ضعف ما كان عليه عشية وقوع الركود.

وبالنظر إلى وتيرة التعافي الاقتصادي البطيئة والتداعيات الاقتصادية والنفسية المستمرة من فترة «الركود العظيم»، فإنه ربما لا يكون مثيراً للدهشة أن الشعوبية ما تزال تشكل قوة فاعلة داخل الولايات المتحدة. ومن بين الحجج الأخرى الداعمة للشهوية الوشبكة للشعوبية، إخفاق سياستها في تحقيق الأهداف المرجوة للشعب الأميركي. ولننظر على سبيل المثال إلى الحرب التجارية التي أشعلها الرئيس ترمب مع الصين، والتي لم تفر زيادة سريعة في فرص العمل بقطاع التصنيع الأميركي. ولم تفلح هذه السياسات حتى في تقليص العجز التجاري.

وتشير الأرقام إلى أن متوسط العجز التجاري الشهري كان أعلى خلال عامي 2018 و 2019 عن السنوات الأخيرة السابقة. كما تسببت الحرب التجارية في تقليص الدخل الوطني وزيادة الأسعار التي يواجهها المستهلكون.

المؤكد أن الواقع الاقتصادي عامل قوي في المشهد السياسي. والملاحظ أن السياسات الاقتصادية بدأت تنفذ شعبيتها على نحو متزايد. مثلاً، كشف استطلاع أجرته «واشنطن بوست» - «إيه بي سي نيوز» أن 56% ممن شملهم الاستطلاع رافضون لأسلوب تعامل الرئيس ترمب مع المفاوضات التجارية مع الصين.

وأعرب 35% فقط عن رضاهم عن هذا الأسلوب. كما أعرب 43% عن اعتقادهم بأن هذه السياسات التجارية والاقتصادية ستفاقم فرص حدوث ركود، وأعرب أقل من نصف المشاركين عن رضاهم عن مجمل أسلوب إدارة ترمب للاقتصاد ككل.

وقال 60% إنهم قلقون من أن تسفر الحرب التجارية مع الصين عن ارتفاع الأسعار. وعليه، لا داعي للشعور بالذعر إزاء الشعوبية. ولا داعي للمبالغة في رد الفعل. ولا ينبغي للمسار تحويل القانون الضريبي لسلاح يعاقب به الأثرياء. ولا ينبغي للميمين الانسحاب من التزاماته تجاه حرية التجارة والأسواق والمسؤولية الشخصية والانفتاح على العالم. باختصار، رد الفعل الملائم تجاه الشعوبية هو: الصبر.

\* بالاتفاق مع «بوليمبرغ»



## إيران... بروباغندا «السلام» لن تبرر احتضانها للإرهاب



د. ششان بن عبد الله الناهي

أظهرت القيادة السعودية الحكمة والحكمة والدبلوماسية في التعامل مع الاعتداء الإيراني على حقل نفط بقيق وخريف في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، صباح يوم السبت الرابع عشر من سبتمبر (أيلول) 2019م، 10 طائرات مسيرة، عندما تمكنت قيادتها من ضبط النفس، واقتصرت على إصدار بيان استنكار، وشاركها في هذا الاستنكار معظم دول العالم والأمم المتحدة ومجلس الأمن، وغيرها من المنظمات الإقليمية والدولية، حيث ظهرت مكانة السعودية في العالم، وظهرت حقيقة النظام الإرهابي الإيراني بجلاء، رغم أنه لا أحد في العالم لديه أدنى شك في أن مصدر هذا الإرهاب هو رعية أميركي الأولى في العالم إيران، كما وصفها الرئيس الأميركي دونالد ترمب في أحد تصريحاته.

في المقابل يبدو أن بروباغندا «السلام» التي يستخدماها النظام الإيراني والتي فحواها أنها دائماً «مع الحوار» وشعارها «السلام ومصالحة الشعوب» لا تزال تستخدمها، وهذا ظهر في تصريح الرئيس الإيراني روحاني بعد يومين من العدوان على السعودية في مؤتمر صحفي في أنقرة وإلى جانبه كل من الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب إدوغان، عندما قال إن «اليمين مستهدف عمليات إرهابية». والشعب اليمني مجبر على الرد. إنهم فقط يدافعون عن أنفسهم». وهذه سياسة دعائية قديمة وفاشلة هدفها تغييب الوعي السياسي للمتلقي، ولا تزال إيران تستخدمها، ليس مع دول العالم فقط، وإنما حتى مع شعبيها، وهي ترتكز على الدعاية على الطريقة الغوليزية التي استخدمت منذ أيام هتلر، وهي تقول: «كذب ثم كذب ثم كذب حتى يصدقك الناس»، وهي التي مضى عليها الزمن ونبت فشلها، وهذا ما قاد الشعب الإيراني إلى التحرك بعد أن انفضح دور طهران الخارجي العدوان الذي هو على حساب رفاهة الشعب الإيراني ونموه.

إن بروباغندا «السلام» هذه هي أحد أهداف الحرب النفسية، وهي تستخدم في إقناع العدو بفشل جهوده وإثارة جماهيره ضد حكومتهم، وإغرائه بحديث السلم بهدف المحافظة على حياد البلدان المحايدة في البداية، خصوصاً إذا ما تراققت المصالح الاقتصادية، كما استخدمتها عند انضمامها للاتفاق النووي مع دول في الاتحاد الأوروبي، وعندما انسحبت أميركا من هذا الاتفاق استخدمتها إيران للتأثير على شعبيها في إيجاد عداء لديه نحو الولايات المتحدة بعد انسحابها من الاتفاق النووي، وكذلك مع الدول العربية فيما يتعلق بالبيستي والاحتلالات... وهكذا بقية قضاياها.

لذلك لن يكون العمل الإرهابي الإيراني ضد السعودية أو دول المنطقة هو الأخير، حيث ستستمر ما دام الدور الذي تلعبه السعودية دور محوري في تعزيز الأمن والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي، وخاصة دورها في اليمن الذي أوقف مشروع إيران التوسعي في المنطقة.

كذلك ما يغضب إيران هو تمكن السياسة الخارجية السعودية من إيجاد شبكة علاقات شاملة مع الدول في كل أنحاء العالم، ومساندتها للدول التي لا تدور في المحور الإيراني مثل مصر وسوريا والشعب وليبيا والهند وغيرها، وهذا دور يجعل المشروع الإيراني التوسعي في خطر، ويجهد السياسة سوف تفسد حتى الدول الأوروبية القريبة منها مثل فرنسا وألمانيا وبريطانيا، وأصبح الاتفاق النووي مع أوروبا مهدداً بالفشل بسبب التصعيد الإيراني غير المسبوق في نوعيته، وإذا أثبتت التحقيقات مسؤولية إيران، فسيفتح الباب واسعاً على جملة تطورات، أولها أن الرد السعودي لن يكون مباشراً، فالقيادة السعودية التي راهنت في السنوات السابقة على إدارة واشنطن لملف المواجهة مع إيران، باتت أمام استحقاق التصعيد الإيراني، أمام خيار الرد الذي لا مفر منه، علماً بأن دائرة الخيارات واسعة أمام المملكة، فيما لو قررت ذلك.

## «جمول» بعد 37 سنة: هذه روايتي



حنا صالح

شارون - بيغن عجزهما عن إنهاء مفاهيم المقاومة، فيندحر الجيش الإسرائيلي عن بيروت بعد أقل من أسبوعين على اجتياحها مناشداً أهلها: يا أهل بيروت لا تطلقوا علينا النار نحن منسحبون.

مخالفة كانت معركة تحرير بيروت، وهي طبعت لاحقاً سلوك المقاومة. توفرت في العاصمة أفضل الشروط، والأهم كان الرفض الأهلي للعارم للاحتلال واحتضان المقاومين الذين وجدوا ملاذات آمنة في كل البيوت، ومن تمك القيادة الميدانية من اختيار الأهداف نتيجة استطلاع دقيق وتأمين شبل الخروج من مسرح العمليات. ويقي بين أهم المعاصر الإيجابية وجود القيادة السياسية على مقربة من المقاومين، وهي القيادة التي أطلقت نداء المقاومة التاريخي الذي عده البعض مغامرة، بفعل اليأس آنذاك، إلا أنه فتح الطريق لنشوء «جمول» المقاومة اللبنانية الصافية التي رعفت الشعار الأثين: الوطن باق والأحتلال إلى زوال.

ضمت «جمول» في صفوفها الوفاء المقاومين، ونفذت عمليات

المنظر عن انتماءاتهم السابقة وعن الاختلافات الأيديولوجية والطائفية» لقتال المحتل لتحرير لبنان «البلد العربي السيد المستقل»، وكان قد مضى على بدء الغزو الإسرائيلي 104 أيام.

كثُر كانوا ينتظرون إعلان العدو إنهاء احتلال عاصمة لبنان، بيروت، خارج صامت وداخِل قلق، وكانت قد تعامت صور الخوف واليأس بعد مجازر صبرا وشاتيلا، وما تلاها من مشاهد مذعورين يتخلصون من السلاح برميه في مكبات النفايات أو دفنه في أرقعة العاصمة، كما كانت قد وصلت الأخبار المضخمة عن جهات رشق الرزق على الغزاة الصهانية، لكن التحضيرات الأخرى كانت متواصلة لبدء قتال التحرير باقل الإمكانيات وأبسط الأسلحة، والأهم بمرارة صلبة من وطنين مستقلين، انتقوا في مجملهم إلى اليسار اللبناني، لم ينتظروا الدعم من أحد ولم يكونوا مسيرين في خدمة أي جهة.

تأخرت العمليات أكثر من 48 ساعة، لأن المرحلة كانت مختلفة، فقد قبض جيش الاحتلال على كل محاور

من القوات المشتركة اللبنانية تستعد لخوض قتال اعتراضي بوجه دبابات «الميركافا». ظهر ذلك النهار، 15 سبتمبر، أعاد جورج حاوي تأكيد مهام عسكرية وشعبية وإعلامية نوقشت سابقاً إبان الحصار، وأبلغ المجموعة القيادية للحزب الشيوعي الموجودة في بيروت بأن النجاح في معركة الدفاع عن العاصمة وتحريرها أولوية كي تفتتح معركة تحرير لبنان، كان ذلك في اجتماع سريع انعقد في عيادة الطبيب حسني كاول في الرديانية في قلب بيروت.

لم تكن العاصمة محصنة، بل كانت تعيش في ظل خطة أمنية تديرها السلطات الرسمية، فتم الاجتياح بدءاً من فجر 16 سبتمبر، وقد جرت مواجهات اعترافية تركزت في عدد من المناطق مثل المنكف وكليمنصو وطلعة الحمام العسكري لجهة البحر. وفي ذلك النهار أصدر جورج حاوي ومحسن إبراهيم، من منزل كمال جنبلاط، نداء تأسيس «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» متوجهين إلى اللبنانيين «بغض

تجول أرييل شارون في شرق بيروت. تأكد أن المياه تم قطعها عن غرب العاصمة وكذلك الكهرباء. عقد مؤتمر صحافياً في فندق الكسندر في قلب الإشرافية مناهيا أمام مئات المراسلين الأجانب بأن أحياء غرب العاصمة، أي الجزء الأكبر من بيروت، آيلة للسقوط قريباً جداً. انبسم لعذسات المصورين وهو يوزع صورة الشهيرة على درج المتحف الوطني قبالة نصب الجندي المجهول!

استمر الصمود في بيروت إلى ما بعد اتفاق فيليب حبيب الذي قضى بخروج المنظمات الفلسطينية وقواتها العسكرية إلى تونس، فيما سزع بعض الجهات وبشكل فجائي من رفع الحصينات والشتم التي تحيط بمدخل العاصمة. وتنازلت الأحداث العاصفة التي كانت ميزه هذه المرحلة: انتُخب بشير الجميل رئيساً ليسقط قتيلاً بعد شهر وأيام قليلة، وهزّت مجازر صبرا وشاتيلا لبنان وأبعد منه، الزمن منتصف سبتمبر (أيلول) 1982، تكثف قوات الاحتلال من حشونها لافتحام بيروت، ومجموعات قليلة

لبنانية المقاومة، بعدما تعذر عليه استنباها وتحولها إلى واحدة من أدوات حكم أولى أولوياته قيام تحالف قادتها بوجه الجرح العربي لتنتقل بعديا الرابة إلى قوة مذهبية قادها «حزب الله» امتلكت الإمكانيات والدعم المقنن من سوريا وإيران، ولتحول بعد التحرير إلى مقابلة تحول إلى ممتلك الإمره عليها من استعمار إنجاز التحرير في توحيد البلد وتقوية الدولة، لا بل تم تكليفها بأدوار خارجية كجزء من «حليف» الإسرائيلي ستكون نتائجه كارثية في نهاية المطاف.

على مدى السنوات التي تلت عام 1990، كان هاجس الفریق «المانع» محو كل ما يرمز إلى «جمول» المقاومة الوطنية العلمانية التي قتلت إسرائيليين تحرير الأرض وتوحيد الوطن، وذلك كي يترسخ في الأذهان «مقاومة» طائفية مرتبهة، لم تتورع عن مهمة إسقاط الحدوت، من أجل تسهيل عبور غزة جدد، خبرت شعوبنا دورهم في تفكك المجتمعات العربية وتدميرها واقتلاع أهلها كما في العراق وسوريا خصوصاً.

في العراق وسوريا خصوصاً.

## الاحتياطي الفيدرالي يخفض معدل الفائدة الأساسي ربع نقطة مئوية



رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول في مؤتمر صحفي في واشنطن أمس (غيتي)

وقال البنك إن خطوته جاءت بعد إجراء متابعة متواصلة لتطورات الأوضاع الاقتصادية والنقدية والمصرفية واتجاهاتها المتوقعة والمصرفية وتحركات أسعار الفائدة العالمية. وأضاف البنك في بيان أن تثبيت سعر الفائدة يستهدف المحافظة على الاستقرار النقدي والاستقرار المالي، وتعزيز الأجواء الداعمة للنمو الاقتصادي غير التضخمي للقطاعات غير النفطية، والمحافظة على تنافسية العملة الوطنية وجاذبيتها كوعاء للمدخرات المحلية، باعتبارها ثوابت راسخة للتوجهات الأساسية للسياسة النقدية التي تستهدف تعزيز الاستقرار النقدي، وقرر مجلس إدارة بنك الكويت المركزي الإبقاء على سعر الخصم لديه دون تغيير عن مستواه الحالي البالغ 3,0 بالمائة.

انقسام مماثل في صفوف اللجنة يعود إلى سبتمبر (أيلول) 2016 في عهد الرئيسة السابقة للاحتياطي جانيت يلين. كما رفع الاحتياطي الفيدرالي أمس توقعاته للنمو هذا العام، وذلك بنسبة 0,1 نقطة مئوية لتصبح 2,2 في المائة مقابل 2,1 في المائة سابقاً. وبالنسبة لتطور الأسعار في المستقبل، يشير متوسط توقعات أعضاء مجلس الاحتياطي الفيدرالي إلى أن البنك المركزي لا يعتزم في الوقت الراهن المضي قدماً في خفض أسعار الفائدة، لا في نهاية العام الحالي ولا في العام المقبل، في حين يُتوقع نمو بنسبة 2 في المائة في العام المقبل ونسبة تضخم قريبة من المستوى المستهدف عند 1,9 في المائة. وتزامناً مع إعلان الفيدرالي، أعلن بنك الكويت المركزي رغم تذبذبه سعر الفائدة دون تغيير رغم

واشنطن - الكويت، «الشرق الأوسط» أعلن الاحتياطي الفيدرالي الأميركي، أمس، أنه خفض معدل الفائدة الأساسي ربع نقطة مئوية، في خفض هو الثاني من نوعه في غضون شهرين ويأتي في سياق جهود البنك المركزي لطمأنة الأسواق في مواجهة الشكوك التي تحيط بالتجارة والاقتصاد العالمي. وبموجب خفض، بات سعر الفائدة يتراوح ما بين 1,75 و2 في المائة. غير أن القرار الذي اتخذته اللجنة النقدية في المصرف لم يصدر بالإجماع بل بأغلبية واضحة إذ صوت ضده ثلاثة من أعضاء اللجنة العشرة. وهذه أقوى معارضة يواجهها رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول منذ تعيينه على رأس المصرف المركزي في مطلع 2018، علماً بأن آخر

## الجدعان يؤكد سلامة إيرادات الميزانية من أي تأثير للهجمات

# السعودية تدرس خيارات ثانوية لطرح «أرامكو» وتوقع نمو الناتج غير النفطي 3%

النقد العربي السعودي وهيئة السوق المالية، منوهاً إلى أنه في هذا الإطار حصلت 7 شركات متخصصة في التقنية المالية على الإذن بالعمل في قطاع المدفوعات الرقمية. وأكد التزام الحكومة بتحقيق أهداف «رؤية 2030» التي ستؤدي إلى تحول اقتصادي شامل ونقلة كبيرة في هيكل وأداء اقتصاد المملكة، وفي مساهمة القطاع الخاص، وتنازل عن وظائف التقنية مستخدمين الخدمات المقدمة في القطاع المالي. كما أوضح أن ميزانية 2019 وقبلها في عام 2018، شملت كثيراً من المبادرات الجديدة الداعمة للشباب الاقتصادي، وتحفيز وتنمية القطاع الخاص، والمساندة الاجتماعية للمواطنين، والتقدم في تنفيذ المشروعات الكبرى والمشروعات الاستثمارية الأخرى، بما يدعم الطلب الكلي في الاقتصاد، بجانب زيادة الإنفاق على الخدمات الأساسية مثل الإسكان والنقل والصحة والتعليم وبرامج الحماية الاجتماعية الأخرى.

وتابع أنه «خلال العام الحالي تم إصدار صكوك حكومية يصل مداها إلى 30 عاماً لأول مرة، كما حصل مكتب إدارة الدين العام بوزارة المالية على عدة جوائز منها جائزة أفضل مصدر لأدوات الدين في الأسواق الناشئة»، وأفضل الممارسات الدولية في مجال الإحصاءات الرسمية، ويشكل الاشتراك معيار نشر البيانات الخاص بصندوق النقد الدولي (SDDS)، مما يمثل خطوة كبيرة إلى الأمام للإحصاءات الرسمية في البلاد، بحسب وصف الصندوق. ومن المتوقع أن يؤدي الاشتراك في المعيار إلى تعزيز توفر إحصاءات المملكة الشاملة والمحدثة، والمساهمة في متابعة سياسات الاقتصاد الكلي السليمة.

وأوضح الصندوق في بيان حصلت عليه «الشرق الأوسط» على نسخة منه أمس، أن «المملكة العربية السعودية تعد أول دولة من بين دول مجموعة العشرين المشاركين بالميادين، وتقنية الـ«إم إس دي إم إس» (SDMX) في صفحة البيانات الموجزة الوطنية (NSDP) - وهي بوابة ذات خطوة واحدة لنشر البيانات عبر الإنترنت - مما يسهل نشرها في نسق يمكن من قراءة البيانات بواسطة الإنسان والآلة.

وأعرب لويس مارك دوشارم، كبير

بما يحافظ على الاستدامة المالية، والارتقاء بجودة إدارة المالية العامة، خصوصاً ما يرتبط برفع كفاءة الإنفاق، ويشمل ذلك تطبيق نظام المنافسات والمشتريات الحكومية الجديدة، وتعزيز مبادئ الإفصاح المالي والشفافية، بالإضافة إلى الانضمام إلى معيار نشر البيانات الخاص بصندوق النقد الدولي.

وأكد الجدعان ازدياد الثقة بالجهود الكبيرة التي تقوم بها المنظومة المالية في المملكة بإجراء المزيد من الإصلاحات في السوق المالية، وتنفيذ تشريعات وإجراءات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في المؤسسات الحكومية والقطاعات ذات الصلة؛ الأمر الذي تُوخ مؤخراً بانضمام المملكة إلى مجموعة العمل المالي «فاث»، حيث أصبحت عضواً كاملاً ضمن 37 دولة في العالم، وهي أول دولة عربية تحقق هذه الغاية.

وبيّن الوزير أن تطوير القطاع المالي يتطلب سرعة مواكبة التطورات التكنولوجية التي تسير بسرعة مذهلة، ففي مجال الربط الرقمي تحركت الدولة نحو الاستثمار بكثافة في البنية التقنية واستخدام الألياف البصرية وأحدث التقنيات بداية من تطوير التقنية المالية، والتحرك نحو الحلول المالية الرقمية. وفقاً لجدعان، إجراءات تمويل الرهن العقاري، والبنية التحتية للبنية التحتية المالية في مؤسسة



وزير المالية السعودي خلال كلمته في افتتاح «مؤتمر يورو موني 2019» في الرياض أمس (تصوير: أحمد فتحي)

العام الحالي 2,4 ترليون ريال (640 مليار دولار)، محققاً ارتفاعاً بنسبة 3 في المائة بما يعادل 69,1 مليار ريال (18,4 مليار دولار)، مقابل ارتفاع نسبته 0,04 في المائة في الربع المماثل من العام السابق. ولفت الجدعان إلى أن إدراج السوق السعودية بالمؤشرات العالمية، وتصنيفات مؤسسة IMD العالمية، بتقدمها 13 مرتبة عن العام الماضي؛ لتحل المرتبة 26. وكشف عن ارتفاع الطلب على

الإيرادات غير النفطية استمر خلال النصف الأول من العام بنسبة 14,4 في المائة نتيجة تحسن النشاط الاقتصادي واستمرار تنفيذ الإصلاحات والمبادرات الرامية لتنمية الإيرادات وتوقيع سيوتوف كثر على إنتاج النفط فيما يتعلق بخصص «أوبك+»، دون إيذاء أي توقعات رقمية عن تقديرات التراجع المتوقع.

من جهة أخرى، أكد الجدعان تحسن مؤشرات الأداء الاقتصادي ومشاركة القطاع الخاص، منوهاً بان معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، بلغت في الربع الأول من عام 2019 نحو 1,7 في المائة، مقارنة بنسبة 1,4 في المائة في الربع الأول من العام الماضي. ولفت إلى أن السياسات المالية بالمملكة تركز على تحقيق التوازن بين استدامة الاستقرار المالي وتعزيز النمو الاقتصادي، وبمساعدة مرحلة التحول الاقتصادي والاجتماعي التي تمر بها المملكة وفقاً لارؤية 2030.

ونوه إلى زيادة الإنفاق الحكومي الداعم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال العام الماضي، حيث بلغ نمو إجمالي الإنفاق بشقيه التشغيلي والراسمي، في عام 2018 نحو 16,1 في المائة، في حين بلغت نسبة الارتفاع خلال النصف الأول من العام الحالي نحو 6,3 في المائة، وفي الوقت نفسه ارتفعت الإيرادات غير النفطية خلال عام 2018، بنحو 15,2 في المائة.

وقال الوزير إن «الارتفاع في

الجدعان بان النمو الاقتصادي السعودي في 2019 سيكون أقل من توقعات بلاده نتيجة تخفيضات إنتاج النفط تقودها أوبك، مفسراً ذلك بالإشارة إلى أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي سيوتوف كثيراً على إنتاج النفط فيما يتعلق بخصص «أوبك+»، دون إيذاء أي توقعات رقمية عن تقديرات التراجع المتوقع.

من جهة أخرى، أكد الجدعان تحسن مؤشرات الأداء الاقتصادي ومشاركة القطاع الخاص، منوهاً بان معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، بلغت في الربع الأول من عام 2019 نحو 1,7 في المائة، مقارنة بنسبة 1,4 في المائة في الربع الأول من العام الماضي. ولفت إلى أن السياسات المالية بالمملكة تركز على تحقيق التوازن بين استدامة الاستقرار المالي وتعزيز النمو الاقتصادي، وبمساعدة مرحلة التحول الاقتصادي والاجتماعي التي تمر بها المملكة وفقاً لارؤية 2030.

ونوه إلى زيادة الإنفاق الحكومي الداعم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال العام الماضي، حيث بلغ نمو إجمالي الإنفاق بشقيه التشغيلي والراسمي، في عام 2018 نحو 16,1 في المائة، في حين بلغت نسبة الارتفاع خلال النصف الأول من العام الحالي نحو 6,3 في المائة، وفي الوقت نفسه ارتفعت الإيرادات غير النفطية خلال عام 2018، بنحو 15,2 في المائة.

وقال الوزير إن «الارتفاع في

الرياض، فتح الرحمن يوسف كشف وزير المالية السعودي محمد الجدعان، أمس الأربعاء، أن طرح حصص من «أرامكو» مرحلة عالمية من الاكتتاب يخضع لدراسة خيارات ثانوية، مشدداً على التزام الحكومة بالشفافية. وأكد أن استئناف إنتاج الشركة النفطية العملاقة يؤكد قدرتها على التعامل السريع مع أي أزمة، مشيراً إلى توقعاته بنمو الناتج غير النفطي السعودي من 2,9 في المائة إلى 3 في المائة هذا العام.

وشدد وزير المالية السعودي في تصريحات صحافية على هامش أعمال مؤتمر يورو موني السعودية 2019 بالرياض أمس، على التزام الحكومة السعودية بصفحة الطرح، فيما ما زالت تدرس مواقع ثانوية لطرح الأسهم بعد الموقع الأولي في الرياض، مضيفاً: «لا نزال ندرس خيارات السوق الثانوية للمرحلة العالمية من الطرح العام الأولي».

ولفت الجدعان إلى أن تأثير الهجوم على منشآت أرامكو سيكون محدوداً للغاية على اقتصاد السعودية، مؤكداً أن «السعودية تجاوزت مواقف أسوأ بكثير مما نراها حالياً»، وشدد على أن إيرادات الميزانية لن تتأثر بالهجمات الأخيرة على الصعيدين الاقتصادي والمالي، نافياً التوافق مع توصية صندوق النقد الدولي بزيادة ضريبة القيمة المضافة، ومستبعداً زيادتها في العام المقبل. ولكن في مقابل ذلك، أفاد

## حقة جديدة للبيانات السعودية على منصة صندوق النقد

تندن، «الشرق الأوسط» الإحصائيين وموظف البيانات ومدير إدارة الإحصاء في صندوق النقد الدولي، أعلن صندوق النقد الدولي أمس عن اشتراك المملكة العربية السعودية على هذا معيار نشر البيانات الخاص بصندوق النقد الدولي (SDDS)، مما يمثل خطوة كبيرة إلى الأمام للإحصاءات الرسمية في البلاد، بحسب وصف الصندوق. ومن المتوقع أن يؤدي الاشتراك في المعيار إلى تعزيز توفر إحصاءات المملكة الشاملة والمحدثة، والمساهمة في متابعة سياسات الاقتصاد الكلي السليمة.

وأوضح الصندوق في بيان حصلت عليه «الشرق الأوسط» على نسخة منه أمس، أن «المملكة العربية السعودية تعد أول دولة من بين دول مجموعة العشرين المشاركين بالميادين، وتقنية الـ«إم إس دي إم إس» (SDMX) في صفحة البيانات الموجزة الوطنية (NSDP) - وهي بوابة ذات خطوة واحدة لنشر البيانات عبر الإنترنت - مما يسهل نشرها في نسق يمكن من قراءة البيانات بواسطة الإنسان والآلة.

وأعرب لويس مارك دوشارم، كبير

## القويز يكشف تعديلات منح اللجان القضائية استقلالاً وتعويض المستثمرين المتضررين السعودية تشرع أبواب السوق المالية لبورصات جديدة وتتهيا لـ«المشتقات»

الرياض، محمد الحميدي أعلنت السعودية أمس على لسان رئيس هيئة السوق المالية السعودية محمد بن عبد الله القويز تهيئة الأجواء القانونية والتشريعية للسماح بتأسيس بورصات أخرى في البلاد بخلاف المنصة الرئيسية الحالية التي تمتلكها الحكومة «تداول»، وكذلك تطورات إمكانية إنشاء منصات للمنافسة من شأنها تسهيل قيام سوق كالمشتقات المالية. وفي إطار التعديل الجديد على نظام السوق المالية الذي أقره مجلس الوزراء أول من أمس، أفاد القويز في مشاركته بمؤتمر اليوروموني 2019 المنعقد في العاصمة السعودية الرياض، بيان الهيئة تعزز ترخيص كيبانات أخرى لتقديم أنشطة البورصات وشركات الإيداع والمقاصة.

يأتي ذلك في ظل تحركات سابقة شملت تنوع المنتجات المالية المقدمة للمستثمرين، كما فتحت الهيئة التداول أمام المستثمرين الأجانب في عام 2015، وطبقت مجموعة من الإصلاحات التي تهدف زيادة جاذبية السوق للمستثمرين والمصدرين في الخارج، كما انضمت أسهم محلية مؤشر فوتسي للأسواق الناشئة في مارس (آذار) ومؤشر الأسواق الناشئة لـ«إم إس سي آي» في مايو (أيار) من هذا العام مما أدى لزيادة تدفقات الصناديق على سوق الأسهم.

وقال القويز إن التعديلات الجديدة تعزز دور الهيئة في حماية المستثمرين، إضافة إلى مواكبة تطورات الأسواق المالية الدولية والإسهام في تطوير المؤسسات العاملة في السوق المالية، مؤكداً أهمية نمو وتطور السوق المالية والمؤسسات العاملة فيها تحقيقاً لرؤية الهيئة بان تصحح السوق المالية السعودية سوقاً رئيسية في الشرق الأوسط ومن أهم عشر أسواق مالية في العالم.

ولفت القويز إلى أن ما تم تعديله في نظام السوق المالية يذهب إلى إعطاء الأساس القانوني لقيام اللجنة القضائية بالإضافة إلى تحديثات تركزت على محورين هما حماية المستثمر وتطوير السوق المالية. وأوضح أن حماية المستثمر عبر تحديثات النظام تشمل تطويرات البيات صناديق التعويض وتحويل الأموال إلى المستثمرين من المخالعين، بالإضافة إلى تعزيز استقلالية أعضاء اللجان القضائية ليكون التعيين بامر ملكي وبالتالي اكتساب صفة الاستقلالية بخلاف ما هو معمول به، مشيراً إلى أن حماية المستثمر تشمل زيادة العقوبات وتوسيع باب الإبلاغ عن المخالفات وإعطاء مكافآت للمبلغين عن التلاعب، بعد أن اثبتت هذه الإجراءات جدواها وفقاً لدراسات أجرتها الهيئة.

ولفت القويز إلى أن تعديلات النظام ستساعد على تطوير البيات تعويض المستثمرين المتضررين في السوق المالية من خلال تطوير آلية الدعوى الجماعية وصناديق تعويض المستثمرين المتضررين، وتيسير حصولهم على

فكرة الحسابات التجميعية، وهي الفكرة التي تم إصدارها كخدمة موحدة، تضاف للمنتجات السابقة كصناديق الاستثمار المتداولة، وصناديق المؤشرات والربح التي كان لها انعكاس إيجابي مع بلوغ مجموع الأصول المدارة فيها خلال النصف الأول من العام 500 مليار ريال (133,3 مليار دولار) بزيادة 15 في المائة عن ذات الفترة من العام المنصرم.

وزاد القويز أن العمل المؤسسي يفرص واقعه في عالم الاستثمار المالي بالمملكة إذ بدأت مؤشرات ذلك تظهر من خلال المنتجات المقدمة بعد أن كان عدد المستثمرين في الصناديق الاستثمارية بدأ يتراجع في عام 2006 عاد المستثمرون إلى هذا الاستثمار مع التنوع ليزيد عددهم بواقع 49 في المائة حتى 2018، مضيفاً أن السوق المالية وسيطاً لتنظيف التعامل المالي (17,8 مليار دولار) كاستثمارات أجنبية وهي ما عززت من موقف السوق المالية.

البلد	دولار اميركي	ج. استرليني	يورو
السعودية	3,75	4,68	4,15
قطر	3,64	4,54	4,03
عمان	0,38	0,48	0,43
امارات	3,67	4,58	4,06
د.بحرين	0,38	0,47	0,42
د.كوييت	0,30	0,38	0,34
دارفني	0,71	0,88	0,78
ج.مصري	16,35	20,41	18,09
د.مغربي	9,67	12,07	10,69
ل.لبنانية	1508	1882	1668
د.تونسي	2,86	3,57	3,16

## النفط (برنت)

امس	63,86
السابق	64,55

## الذهب

امس	1505,10
السابق	1505,10

## بتكوين

امس	10168,10
السابق	10226,40

إشادة بـ«صمود أرامكو»... ولا حاجة عالمية لمخزونات الطوارئ  
أسواق النفط تستقر عقب تخطي ساعات الذعر

لندن، «الشرق الأوسط» استقرت أسعار النفط أمس عقب تلفق الأسواق لتأكيدات سعودية بعودة الإمدادات إلى طبيعتها قبل الاعتداء على منشآت أرامكو فجر السبت الماضي، وهي التأكيدات التي أدت إلى تراجع تخطي نحو 6,5 في المائة عقب لحظات من مؤتمر صحافي للأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي مساء الثلاثاء، هابطة من ارتفاع قياسي بنحو 20 في المائة مع افتتاح تعاملات الأسبوع يوم

مثل ذلك الإجراء». مضيفاً أن الدول الأعضاء في وكالة الطاقة الدولية تحنفظ بنحو 1,55 مليار برميل في مخزونات الطوارئ لدى وكالات تسيطر عليها حكومات، وتعادل تلك الكمية إجمالي الطلب العالمي على النفط لمدة 15 يوماً. وفي سياق متصل، أشاد رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي كيريل ديمترييف الأربعاء بالتعافي السريع لإنتاج نفط أرامكو السعودية بعد الهجوم على منشأتين لها، وقال إن شركات

روسية عرضت المساعدة في إصلاح الأضرار. مضيفاً أن «التعافي السريع جداً لإنتاج السعودية يسلط الضوء على احترافية أرامكو الشديدة وصمودها بقوة في مواجهة هجوم كبير على قطاع النفط والاقتصاد العالمي». وكان ديمترييف قال إن روسيا قد تستمر في إدراج أسهم أرامكو، وساهم ديمترييف في صياغة اتفاق خفض إنتاج النفط الروسي المشترك مع أوبك في 2016. ويساعد ديمترييف في الإعداد لزيارة

دولارا. وتوقع البنك أن يبلغ متوسط سعر الخام الأميركي هذا العام 58 دولارا. وقفزت أسعار الخام يوم الإثنين بعد الهجمات التي وقعت يوم السبت، ولكنها تخلت عن مكاسبها. واستقر مزيج برنت قرب 64,21 دولارا للبرميل بحلول الساعة 15:00 بتوقيت غرينيتش أمس بعدما قالت السعودية إنها ستستعيد النفط وضوء الدولار أكثر مما كان متوقعا كلها عوامل من المرجح أن تضغط على أسعار النفط.

## مؤشر سوق الأسهم يسجل ارتفاعاً بأكثر من 50 نقطة

## شركات بتروكيماويات سعودية تعلن عودة إمدادات «أرامكو» إلى مسارها الطبيعي



صورة من الأرشيف لمخول معامل بقيق (أ.ف.ب)

الرياض، شجاع البقمي

بعد أن أعلنت نقصاً محدوداً في الإمدادات قبل ثلاثة أيام، أكدت شركات البتروكيماويات السعودية أمس، أن الإمدادات التي تلقاها من شركة «أرامكو» بدأت تعود إلى مستوياتها الطبيعية، التي كانت عليها قبيل العدوان الإرهابي التخريبي الذي استهدف معمل «أرامكو»، فجر يوم السبت الماضي. وأوصحت مجموعة من الشركات في بيانات مستقلة أمس، عن عودة الإمدادات إلى مستوياتها التي كانت عليها سابقاً، بينما أعلنت بقية الشركات عن تحسن قوي في حجم الإمدادات.

هذه الإعلانات الإيجابية، بالإضافة إلى تأكيدات وزارة الطاقة السعودية، ومسؤولي شركة «أرامكو»، بعودة إمدادات النفط إلى مستوياتها الطبيعية التي كانت عليها قبيل العدوان الإرهابي، ألقت بظلالها الإيجابية على تداولات سوق الأسهم السعودية؛ حيث أغلق مؤشر السوق يوم أمس الأربعاء على ارتفاع بواقع 0,65 في المائة. وتأتي مكاسب سوق الأسهم السعودية الأربعاء (أكثر من 50 نقطة)، وسط تأكيدات وزير المالية السعودي على أن إيرادات الميزانية العامة للبلاد لن تتأثر بالعدوان. وفي سياق ذي صلة، أعلنت شركة «سابك» - واحدة من أكبر شركات صناعة البتروكيماويات في العالم - عن تحسن في الإمدادات من «أرامكو السعودية»، مبيّنة أن النقص انخفض من 49 في المائة إلى متوسط تقريبي يبلغ 30 في المائة، مؤكداً أنه من المتوقع وصول الإمدادات إلى المستويات الطبيعية في نهاية شهر سبتمبر (أيلول)، وفقاً لما ذكرته وزارة الطاقة السعودية.

من جانبها، أعلنت شركة بنبع الوطنية للبتروكيماويات في العالم - عن تحسن في الإمدادات من «أرامكو السعودية»، مبيّنة أن النقص انخفض من 49 في المائة إلى متوسط تقريبي يبلغ 30 في المائة، مؤكداً أنه من المتوقع وصول الإمدادات إلى المستويات الطبيعية في نهاية شهر سبتمبر (أيلول)، وفقاً لما ذكرته وزارة الطاقة السعودية.

من جانبها، أعلنت شركة بنبع الوطنية للبتروكيماويات في العالم - عن تحسن في الإمدادات من «أرامكو السعودية»، مبيّنة أن النقص انخفض من 49 في المائة إلى متوسط تقريبي يبلغ 30 في المائة، مؤكداً أنه من المتوقع وصول الإمدادات إلى المستويات الطبيعية في نهاية شهر سبتمبر (أيلول)، وفقاً لما ذكرته وزارة الطاقة السعودية.

من جانبها، أعلنت شركة بنبع الوطنية للبتروكيماويات في العالم - عن تحسن في الإمدادات من «أرامكو السعودية»، مبيّنة أن النقص انخفض من 49 في المائة إلى متوسط تقريبي يبلغ 30 في المائة، مؤكداً أنه من المتوقع وصول الإمدادات إلى المستويات الطبيعية في نهاية شهر سبتمبر (أيلول)، وفقاً لما ذكرته وزارة الطاقة السعودية.

من جانبها، أعلنت شركة بنبع الوطنية للبتروكيماويات في العالم - عن تحسن في الإمدادات من «أرامكو السعودية»، مبيّنة أن النقص انخفض من 49 في المائة إلى متوسط تقريبي يبلغ 30 في المائة، مؤكداً أنه من المتوقع وصول الإمدادات إلى المستويات الطبيعية في نهاية شهر سبتمبر (أيلول)، وفقاً لما ذكرته وزارة الطاقة السعودية.

وفي هذا الخصوص، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولاته أمس الأربعاء على اللون «الأخضر»، مسجلاً بذلك ارتفاعاً بأكثر من 50 نقطة، لينجح في العودة فوق مستويات 7800 نقطة مجدداً. جاء ذلك وسط ارتفاع طال أسعار أسهم 118 شركة مدرجة. وبلغ حجم السيولة النقدية المتداولة في سوق الأسهم السعودية أمس 2,6 مليار ريال (693,3 مليون دولار)، وهي سيولة نقدية تقرب من مستويات السيولة النقدية المتداولة خلال الأسابيع القليلة الماضية.

من جهة أخرى، كانت شركة السوق المالية السعودية «تداول» أعلنت أنه سيتم اليوم الخميس تمديد فترة مزاد الإغلاق، لتصبح عشرين دقيقة (بدلاً من عشر دقائق)، وتمديد فترة التداول على سعر الإغلاق أيضاً لعشرين دقيقة (بدلاً من عشر دقائق)، وبالتالي تبدأ فترة مزاد الإغلاق الساعة 3:00 مساءً، وتنتهي الساعة 3:20 مساءً، وتبدأ فترة التداول على سعر الإغلاق الساعة 3:20 مساءً، وتنتهي الساعة 3:40 مساءً.

ويأتي تمديد الفترتين بالتزامن مع بدء تنفيذ المرحلة الرابعة من الانضمام إلى مؤشر «فوتسي راسل» (FTSE Russell) والمرحلة الثانية والأخيرة من الانضمام إلى مؤشر (Jones S&P Dow) للأسواق الناشئة يوم الإثنين القادم، وذلك حسب أسعار إغلاق اليوم الخميس.

هذا وستمثل المرحلة الرابعة من الانضمام إلى مؤشر «فوتسي راسل»، 25 في المائة من الوزن الإجمالي للسوق المالية السعودية والمؤشر، وستمثل المرحلة الثانية والأخيرة من الانضمام إلى مؤشر (S&P Dow Jones) نحو 50 في المائة من الوزن الإجمالي للسوق المالية السعودية في المؤشر.

من جهتها، أفصحت شركة كيان السعودية للبتروكيماويات «كيان السعودية» عن تحسن في الإمدادات من «أرامكو»؛ حيث إن النقص انخفض من 50 في المائة إلى 37 في المائة تقريباً، وقالت: «من المتوقع وصول الإمدادات إلى المستويات الطبيعية في نهاية شهر سبتمبر كما ذكرت وزارة الطاقة». وكشفت الشركة المقدمة للبتروكيماويات عن تحسن في

من جهتها، أفصحت شركة كيان السعودية للبتروكيماويات «كيان السعودية» عن تحسن في الإمدادات من «أرامكو»؛ حيث إن النقص انخفض من 50 في المائة إلى 37 في المائة تقريباً، وقالت: «من المتوقع وصول الإمدادات إلى المستويات الطبيعية في نهاية شهر سبتمبر كما ذكرت وزارة الطاقة». وكشفت الشركة المقدمة للبتروكيماويات عن تحسن في

من جهتها، أفصحت شركة كيان السعودية للبتروكيماويات «كيان السعودية» عن تحسن في الإمدادات من «أرامكو»؛ حيث إن النقص انخفض من 50 في المائة إلى 37 في المائة تقريباً، وقالت: «من المتوقع وصول الإمدادات إلى المستويات الطبيعية في نهاية شهر سبتمبر كما ذكرت وزارة الطاقة». وكشفت الشركة المقدمة للبتروكيماويات عن تحسن في

من جهتها، أفصحت شركة كيان السعودية للبتروكيماويات «كيان السعودية» عن تحسن في الإمدادات من «أرامكو»؛ حيث إن النقص انخفض من 50 في المائة إلى 37 في المائة تقريباً، وقالت: «من المتوقع وصول الإمدادات إلى المستويات الطبيعية في نهاية شهر سبتمبر كما ذكرت وزارة الطاقة». وكشفت الشركة المقدمة للبتروكيماويات عن تحسن في

من جهتها، أفصحت شركة كيان السعودية للبتروكيماويات «كيان السعودية» عن تحسن في الإمدادات من «أرامكو»؛ حيث إن النقص انخفض من 50 في المائة إلى 37 في المائة تقريباً، وقالت: «من المتوقع وصول الإمدادات إلى المستويات الطبيعية في نهاية شهر سبتمبر كما ذكرت وزارة الطاقة». وكشفت الشركة المقدمة للبتروكيماويات عن تحسن في

## بيانات صناعية أميركية تدعم واشنطن في وجه بكين

## ترمب يتوقع اتفاقاً تجارياً «قريباً» مع الصين

واشنطن، «الشرق الأوسط» قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب، يوم الثلاثاء، إن إدارته قد تبرم اتفاقاً بشأن التجارة مع الصين قبل انتخابات الرئاسة الأميركية، أو أنه يمكن التوصل إلى اتفاق بعد يوم من توجه الناخبين الأميركيين إلى مراكز الاقتراع. ومتحدثاً للمصاحفين على متن طائرة الرئاسة في طريقه من نيو مكسيكو إلى كاليفورنيا، قال ترمب إن بكين تعتقد أنه سيعاد انتخابه؛ لكن المسؤولين الصينيين يفضلون التعامل مع شخص آخر. وقال إنه أبلغ الصين أنه إذا جاء الاتفاق بعد انتخابات الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، فسيكون بشروط «أسوأ بكثير» لبكين من ذلك التي تستطيع تحقيقها الآن.

وقال ترمب: «أعتقد أنه سيكون هناك اتفاق، وربما عما قريب، ربما قبل الانتخابات، أو بعدها يوم واحد. وإذا حدث ذلك بعد الانتخابات، فسيكون اتفاقاً غير مسبوق، سيكون الأعظم في الإطلاق، والصين تعي ذلك». وأضاف: «يعتقدون أنني سافوز. الصين تعتقد أنني سافوز بسهولة بالغة... وهم قلقون لأنني قلت لهم: (إذا كان بعد الانتخابات، فسيكون أسوأ بكثير مما هو عليه الآن)، أبلغتهم بذلك، هل يرغبون في فوز شخص آخر؟ قطعاً».

وتأتي تصريحات الرئيس الأميركي قبل ساعات من اجتماع مقرر بين نواب مفوضية التجارة الأميركية والصينيين في واشنطن، في أول لقاءات تجري وجهاً لوجه بين الصينيين والشركاء التجاريين الأمريكيين. وقال ترمب: «نحن نريد أن نصل إلى اتفاق قريب، ربما قبل الانتخابات، أو بعدها يوم واحد. وإذا حدث ذلك بعد الانتخابات، فسيكون اتفاقاً غير مسبوق، سيكون الأعظم في الإطلاق، والصين تعي ذلك».

وتأتي تصريحات الرئيس الأميركي قبل ساعات من اجتماع مقرر بين نواب مفوضية التجارة الأميركية والصينيين في واشنطن، في أول لقاءات تجري وجهاً لوجه بين الصينيين والشركاء التجاريين الأمريكيين. وقال ترمب: «نحن نريد أن نصل إلى اتفاق قريب، ربما قبل الانتخابات، أو بعدها يوم واحد. وإذا حدث ذلك بعد الانتخابات، فسيكون اتفاقاً غير مسبوق، سيكون الأعظم في الإطلاق، والصين تعي ذلك».

وتأتي تصريحات الرئيس الأميركي قبل ساعات من اجتماع مقرر بين نواب مفوضية التجارة الأميركية والصينيين في واشنطن، في أول لقاءات تجري وجهاً لوجه بين الصينيين والشركاء التجاريين الأمريكيين. وقال ترمب: «نحن نريد أن نصل إلى اتفاق قريب، ربما قبل الانتخابات، أو بعدها يوم واحد. وإذا حدث ذلك بعد الانتخابات، فسيكون اتفاقاً غير مسبوق، سيكون الأعظم في الإطلاق، والصين تعي ذلك».

وتأتي تصريحات الرئيس الأميركي قبل ساعات من اجتماع مقرر بين نواب مفوضية التجارة الأميركية والصينيين في واشنطن، في أول لقاءات تجري وجهاً لوجه بين الصينيين والشركاء التجاريين الأمريكيين. وقال ترمب: «نحن نريد أن نصل إلى اتفاق قريب، ربما قبل الانتخابات، أو بعدها يوم واحد. وإذا حدث ذلك بعد الانتخابات، فسيكون اتفاقاً غير مسبوق، سيكون الأعظم في الإطلاق، والصين تعي ذلك».

وتأتي تصريحات الرئيس الأميركي قبل ساعات من اجتماع مقرر بين نواب مفوضية التجارة الأميركية والصينيين في واشنطن، في أول لقاءات تجري وجهاً لوجه بين الصينيين والشركاء التجاريين الأمريكيين. وقال ترمب: «نحن نريد أن نصل إلى اتفاق قريب، ربما قبل الانتخابات، أو بعدها يوم واحد. وإذا حدث ذلك بعد الانتخابات، فسيكون اتفاقاً غير مسبوق، سيكون الأعظم في الإطلاق، والصين تعي ذلك».

وتأتي تصريحات الرئيس الأميركي قبل ساعات من اجتماع مقرر بين نواب مفوضية التجارة الأميركية والصينيين في واشنطن، في أول لقاءات تجري وجهاً لوجه بين الصينيين والشركاء التجاريين الأمريكيين. وقال ترمب: «نحن نريد أن نصل إلى اتفاق قريب، ربما قبل الانتخابات، أو بعدها يوم واحد. وإذا حدث ذلك بعد الانتخابات، فسيكون اتفاقاً غير مسبوق، سيكون الأعظم في الإطلاق، والصين تعي ذلك».

المجموعة المنشأة حديثاً. وأسادت وزارة التجارة في كوريا الجنوبية بأنه أصبح يتعين على الشركات المحلية تسحق النضاج الاستراتيجية إلى اليابان الآن تقديم خمس وثائق للحصول على موافقة فورية، وكان الأمر في السابق يتطلب ثلاث وثائق فقط. وتستغرق عملية الموافقة نحو 10 يوماً، أي أطول من الخمسة أيام السابقة.

كما يحتاج المصدرون الكوريون إلى اتباع إجراءات أكثر صرامة وأطول للحصول على الموافقة الشاملة على شحن البضائع إلى اليابان تمتد صلاحيتها لمدة عامين، وهي فترة أقصر من فترة الثلاث سنوات الممنوحة للدول الموثوق بها. وقالت سيول إن جميع الشركاء الموثوق بهم «الذين يديرون نظاماً لمراقبة الصادرات بنتمها المعايير الدولية» و«يواجهون صعوبات في البحث عن تعاون دولي» لن يتم منحهم الخدمات بعد الآن، رغم أن اليابان ستكون الدولة الوحيدة بين قوسين.

تراجعت قيمة الصادرات اليابانية في أغسطس بأعلى وتيرة في 7 أشهر مع تأثرها ببنزاعات تجارية متعددة المحاور (رويترز)

تراجعت قيمة الصادرات اليابانية في أغسطس بأعلى وتيرة في 7 أشهر مع تأثرها ببنزاعات تجارية متعددة المحاور (رويترز)

تراجعت قيمة الصادرات اليابانية في أغسطس بأعلى وتيرة في 7 أشهر مع تأثرها ببنزاعات تجارية متعددة المحاور (رويترز)

تراجعت قيمة الصادرات اليابانية في أغسطس بأعلى وتيرة في 7 أشهر مع تأثرها ببنزاعات تجارية متعددة المحاور (رويترز)

تراجعت قيمة الصادرات اليابانية في أغسطس بأعلى وتيرة في 7 أشهر مع تأثرها ببنزاعات تجارية متعددة المحاور (رويترز)

تراجعت قيمة الصادرات اليابانية في أغسطس بأعلى وتيرة في 7 أشهر مع تأثرها ببنزاعات تجارية متعددة المحاور (رويترز)

تراجعت قيمة الصادرات اليابانية في أغسطس بأعلى وتيرة في 7 أشهر مع تأثرها ببنزاعات تجارية متعددة المحاور (رويترز)

تراجعت قيمة الصادرات اليابانية في أغسطس بأعلى وتيرة في 7 أشهر مع تأثرها ببنزاعات تجارية متعددة المحاور (رويترز)

تراجعت قيمة الصادرات اليابانية في أغسطس بأعلى وتيرة في 7 أشهر مع تأثرها ببنزاعات تجارية متعددة المحاور (رويترز)

تراجعت قيمة الصادرات اليابانية في أغسطس بأعلى وتيرة في 7 أشهر مع تأثرها ببنزاعات تجارية متعددة المحاور (رويترز)

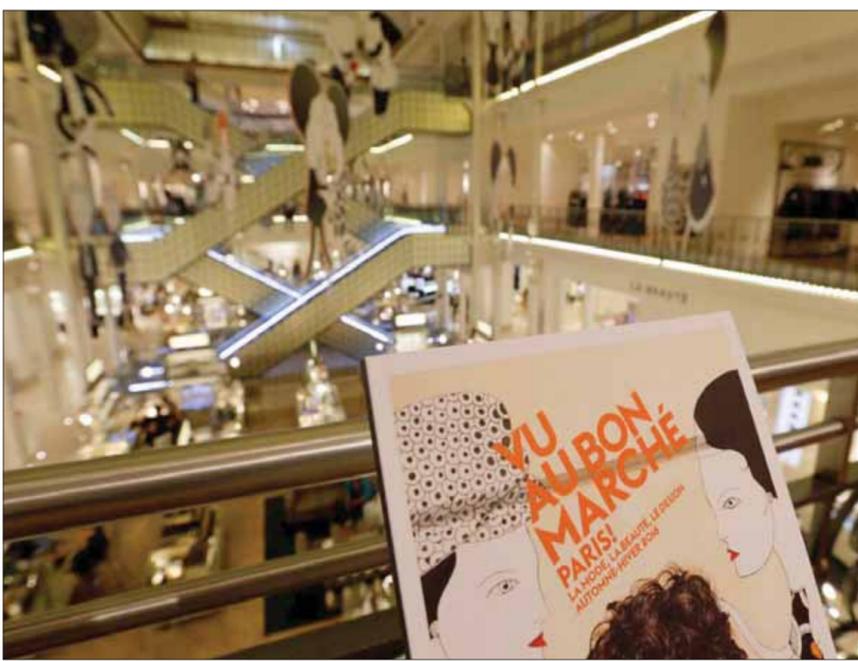
## «أغسطس بارد» لقطاع السيارات في أوروبا

روما، «الشرق الأوسط»  
الذي تراجع فيه المبيعات في أغلب الأسواق الخمس الكبرى في الاتحاد الأوروبي - بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا - خلال الشهر الماضي، وشهد معرض إسبانيا وفرنسا الأشد تراجعاً. في حين زادت المبيعات في ألمانيا صاحبة أكبر اقتصاد في أوروبا بنسبة 0,9 في المائة خلال الشهر الماضي، وشهد معرض فرانكفورت الدولي للسيارات الأخير تركيز الشركات على عرض المزيد من السيارات الكهربائية في ظل تحول الصناعة نحو هذا النوع من السيارات لمواجهة التحركات الحكومية الرامية إلى تشديد القيود على معدلات العوادم المنبعثة من السيارات. في الوقت نفسه حافظت مجموعة «فولكسفاغن» الألمانية على صدارة قائمة شركات السيارات في السوق الأوروبية من حيث الحصص السوقية حيث بلغت حصتها 24,8 في المائة في العام المالي مقابل 25,2 في المائة في الفترة نفسها من العام الماضي. وحافظت مجموعة «بيجو ستروين» الفرنسية على المركز الثاني بحصة قدرها 16,4 في المائة، ثم «رينو» الفرنسية أيضاً في المركز الثالث بحصة قدرها 10,7 في المائة. وفي المركز الرابع جاءت مجموعة «هيوفاي موتورز» الكورية الجنوبية بحصة قدرها 6,6 في المائة، ثم «فيات كرايسلر» الإيطالية الأميركية بحصة قدرها 6,3 في المائة من السوق.

هذه الدعوات وتقول إن المشكلة ليست في نقص الأموال اللازمة للاستثمار، وإن هناك خطأ كثيراً من المشروعات. وفي الأسبوع الماضي، قال وزير مالية ألمانيا أولف شولتز إن بلاده ستتمسك بعدم وجود عجز في ميزانيتها، لكنها في الوقت نفسه مستعدة للتحرك في حال حدوث أزمة. وقال المحافظ لم تخفف في ألمانيا كلية، وأمس أعرب قطاع الصناعة الألماني عن خشية من تأثر الوظائف في ألمانيا في حال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق. وقال المدير التنفيذي لاتحاد الصناعات الألماني، يواخيم لانغ، في برلين، إن خروجاً غير منظم لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد يؤثر على عشرات الآلاف من الوظائف، وقد يتسبب في حدوث اضطرابات في الإنتاج وتراجع حاد في الطلب على المنتجات الألمانية في بريطانيا.

وذكر لانغ أنه لا يمكن لأحد أن يتنبأ بمدى أثر خروج فوضي لبريطانيا من الاتحاد، مشيراً إلى أن هناك نحو نصف مليون فرصة عمل في ألمانيا مرتبطة بالعلاقات الاقتصادية مع بريطانيا. وأوضح لانغ أن خروج بريطانيا من الاتحاد من دون اتفاق في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل ليزال الخيار الأسوأ للشركات، محذراً في الوقت نفسه من إرجاء الخروج مجدداً من دون هدف واضح، مشيراً إلى أنه لا توجد حتى الآن خطة توضح كيف تعزز الحكومة البريطانية الحيلولة دون خروج غير منظم للبلاد من الاتحاد، وقال: «هذا بمثابة لعب بالنار».

وقد كرر لانغ أن خروج بريطانيا من دون اتفاق ستكون له عواقب سلبية على النمو الاقتصادي الألماني، وأكد اتحاد الصناعات الألماني أنه يتوقع هذا العام ركوداً اقتصادياً بدلاً من تحقيق نمو بنسبة 0,5 في المائة.



يمثل التضخم المتدني في منطقة اليورو إحدى أبرز المشكلات المستعصية للبنك المركزي الأوروبي (رويترز)

المستثمرين «يتعلق فقط بتطورات الاقتصاد الألماني... اتفاق في أي وقت آخر خروج فوضي (تشرين الأول) المقبل ليزال الخيار الأسوأ للشركات، محذراً في الوقت نفسه من إرجاء الخروج مجدداً من دون هدف واضح، مشيراً إلى أنه لا توجد حتى الآن خطة توضح كيف تعزز الحكومة البريطانية الحيلولة دون خروج غير منظم للبلاد من الاتحاد، وقال: «هذا بمثابة لعب بالنار».

وأشارت وكالة «بلومبرغ» إلى أن الاقتصاد الألماني، وهو أكبر اقتصاد أوروبي، يقف على حافة الركود بعد انكماشه في الشهر الماضي، في ظل تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي وتداعيات الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة. في الوقت نفسه، فإن أغلب الشركات الألمانية الكبرى، مثل «كوتنغنتال» لمكونات السيارات والإطارات و«لوفتهانزا» للطيران و«دايملر» للسيارات، خفضت توقعات أرباحها، محذرة من احتمال استمرار تراجع قوة دفع الأوضاع الاقتصادية.

وقال أكيم فامباخ، رئيس معهد «زد. إي. دبليو»، إن التحسن في مؤشر ثقة

تحسن ثقة المستثمرين في أفق الاقتصاد الألماني بعد تراجعها إلى أقل مستوياتها منذ 8 سنوات تقريباً في أعقاب تسريع البنك المركزي الأوروبي إجراءات تحفيز اقتصادات منطقة اليورو التي تضم ألمانيا، وتراجع حدة التوترات الجيوسياسية العالمية. وسجل مؤشر معهد «زد. إي. دبليو» لقياس توقعات المستثمرين الاقتصادية للأشهر الستة المقبلة: «سالب» 22,5 نقطة خلال الشهر الحالي، مقابل 44,1 نقطة في الشهر الماضي. كما تحسن مؤشر توقعات اقتصادات منطقة اليورو بشكل كلي، رغم تراجع المؤشر الفرعي لقياس ثقة المستثمرين في الأوضاع الراهنة في ألمانيا.

المستثمرين «يتعلق فقط بتطورات الاقتصاد الألماني... اتفاق في أي وقت آخر خروج فوضي (تشرين الأول) المقبل ليزال الخيار الأسوأ للشركات، محذراً في الوقت نفسه من إرجاء الخروج مجدداً من دون هدف واضح، مشيراً إلى أنه لا توجد حتى الآن خطة توضح كيف تعزز الحكومة البريطانية الحيلولة دون خروج غير منظم للبلاد من الاتحاد، وقال: «هذا بمثابة لعب بالنار».

المستثمرين «يتعلق فقط بتطورات الاقتصاد الألماني... اتفاق في أي وقت آخر خروج فوضي (تشرين الأول) المقبل ليزال الخيار الأسوأ للشركات، محذراً في الوقت نفسه من إرجاء الخروج مجدداً من دون هدف واضح، مشيراً إلى أنه لا توجد حتى الآن خطة توضح كيف تعزز الحكومة البريطانية الحيلولة دون خروج غير منظم للبلاد من الاتحاد، وقال: «هذا بمثابة لعب بالنار».

المستثمرين «يتعلق فقط بتطورات الاقتصاد الألماني... اتفاق في أي وقت آخر خروج فوضي (تشرين الأول) المقبل ليزال الخيار الأسوأ للشركات، محذراً في الوقت نفسه من إرجاء الخروج مجدداً من دون هدف واضح، مشيراً إلى أنه لا توجد حتى الآن خطة توضح كيف تعزز الحكومة البريطانية الحيلولة دون خروج غير منظم للبلاد من الاتحاد، وقال: «هذا بمثابة لعب بالنار».

## «بروما» الإيطالية تفتح مصنعها الثاني لأجزاء السيارات في المغرب

واحدة وتعرف بعضنا جيداً، إذ إن بروما موجودة في المغرب منذ 1997 أي عند انطلاق صناعة السيارات بالمغرب. وأضاف موجهها كلاً له رئيس بروما «القد تأخر مصنعكم الثاني كثيراً، لكننا متفائلون بأن المرحلة المقبلة ستكون مرحلة تسريع استثماركم في المغرب، ونحن مستعدون لبذل مجهود أكبر لتسهيل الأعمال بالنسبة لكم مستقبلاً».

من جانبها، أشارت باربارا المغربية، مشيراً إلى أنها بصدد بناء مصنع ثالث قريباً. وقال: «استغرق بناء المصنع الحالي وتسليم القطع الأولى لمصنع بيجو نحو ستة أشهر. وهو رقم قياسي. في المرة القادمة سنفتحي من بناء المصنع المقبل في وقت أقل».

وتقن مولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الرقمي، المشروعي الصناعي لمجموعة بروما بالمغرب. وقال: «نحن عائلة

الصناعية الإيطالية التي رأت النور خلال الثمانينات كان في المغرب سنة 1997 قرب مصنع السيارات سوماكا بالدار البيضاء. وأضاف أن المجموعة توسعت كثيراً منذ ذلك الحين، وأنها حالياً تتوفر على 24 مصنعاً حول العالم توظف 3300 شخص.

وأضاف بينو قائلاً خلال حفل التدشين، إن مجموعة بروما تخطط للتوسع في المغرب لمواكبة نمو صناعات السيارات في المنطقة الخاصة بصناعة السيارات بطنجة، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المصانع السيارات بإسبانيا. وتقدر قيمة الصادرات المرتقبة للمصنع الجديد بنحو 250 مليون درهم (26 مليون دولار).

وقال نيكولو جيارجيو بينو، رئيس مجموعة بروما الصناعية الإيطالية، إن هذا المصنع يعتبر ثاني استثمار صناعي لمجموعة بروما في المغرب، مشيراً إلى أن أول استثمار أجنبي للشركة

في المنطقة الخاصة بصناعة السيارات بطنجة، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المصانع السيارات بإسبانيا. وتقدر قيمة الصادرات المرتقبة للمصنع الجديد بنحو 250 مليون درهم (26 مليون دولار).

وقال نيكولو جيارجيو بينو، رئيس مجموعة بروما الصناعية الإيطالية، إن هذا المصنع يعتبر ثاني استثمار صناعي لمجموعة بروما في المغرب، مشيراً إلى أن أول استثمار أجنبي للشركة

في المنطقة الخاصة بصناعة السيارات بطنجة، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من المصانع السيارات بإسبانيا. وتقدر قيمة الصادرات المرتقبة للمصنع الجديد بنحو 250 مليون درهم (26 مليون دولار).

## وزير التجارة السعودي: نظامان للمهن الاستشارية والامتياز التجاري قريباً

الرياض، فتح الرحمن يوسف  
كشف وزير التجارة والاستثمار السعودي الدكتور ماجد القصبي، أمس، عن قرب صدور نظامين للمهن الاستشارية والامتياز التجاري، مشيراً إلى اتخاذ خطوات كبيرة لمحاربة البيروقراطية وتسهيل الإجراءات، في وقت أكد فيه على أن هناك اتجاهًا لمراجعة وإصلاح التشريعات المعوقة للاستثمار في البلاد.

وتوقع القصبي أن تشهد الفترة المقبلة إصدار نظامي المهن الاستشارية والامتياز التجاري لضمان حقوق المستثمر وتعزيز البيئة التجارية والاستثمارية، فضلاً عن ثقافة خدمة العميل يجب أن تؤسس لخدمة المستثمرين؛ وهو الأمر الذي دفع لصدر قرار مجلس الوزراء بتأسيس المركز السعودي للأعمال الاقتصادية.

وحدد القصبي 5 مسارات تم التعامل معها من أجل توفير بيئة استثمارية خصبة، المسار الأول يتمثل في إعادة الهيكلة الحكومية، الأمر الذي أسهم في تعزيز البنية التحتية الاستثمارية ومحاربة البيروقراطية، في حين تمثل المسار الثاني في تحسين الإجراءات ومراجعة هندستها والأتمتة والتقنية. ووفق القصبي، فإن المسار الثالث يتمثل في تحسين البيئة التشريعية القانونية التي تضمن حقوق المستثمر، حيث تم التخلص من التشريعات التي مضى عليها الدهر - بحسب وصفه، متوقعاً أن يشهد منتصف الأسبوع المقبل إصدار تحسين القوانين المقيدة للشركات المحلية.

وأوضح أن المسار الرابع، يتجسد في تعزيز بنية البيئة القضائية، مبيّناً أن المملكة قطعت منعطفاً كبيراً في تسهيل حرية حركة وتحويل الأموال داخلياً وخارجياً، للمستثمر الوطني والأجنبي على حد سواء، مشيراً إلى أن المسار الخامس تمحور حول فتح المملكة

## «روسنفت» تبحث إقامة «جسر طاقة» بين موسكو ونيودلهي روسيا تبتعد أكثر عن «الدولار» وتعزز توجهها شرقاً



رئيسا وزراء روسيا والصين خلال اجتماع رفيع المستوى في بطرسبورغ أول من أمس (أ.ب.ب)

جانب الصين وروسيا والبرازيل وجنوب أفريقيا، في مجموعة «بريكس»، مصحتها من تعزيز روسيا توجهها شرقاً. إذ أجرى إيفر سبتشين، مدير «روسنفت» محادثات في نيودلهي مطلع الأسبوع الحالي، عرض خلالها على الشركات الهندية الانضمام إلى مشروعات الإنتاج النفطي في روسيا، وبصورة خاصة مشروع «فوستوك أويل» في القطب الشمالي، الذي يشمل بناء محطات بحرية، ومد 5500 كيلومتر من الأنابيب، فضلاً عن تشييد مطارات وشبكات الطاقة... وغيرها من بنى تحتية.

وطلبت «روسنفت» من الحكومة الروسية إعفاءات ضريبية للمشروع بقيمة 2,6 تريليون روبل لمدة 30 عاماً، وتعهدت في المقابل باستثمار ما بين 5 تريليونات و8,5 تريليون روبل في تنفيذ، وترى «روسنفت» أن هذا المشروع قد يشكل أساساً ل«جسر طاقة» من روسيا إلى الهند، ويضمن أمن الأخيرة في مجال الطاقة «في ظل تنامي المخاطر الجيوسياسية».

وقالت إن الشركات الهندية أبدت اهتماماً بالمشروع. يذكر أن الهند تشارك في مشروعات إنتاج نفطي في روسيا؛ لعل أهمها مشروع «سخالين 1»، وتبدي، حالها حال الصين ودول أخرى في المنطقة، اهتماماً خاصاً بالحصول على الطاقة من روسيا.

مؤلة فرضتها الولايات المتحدة ضد كبار رجال الأعمال المقربين من الكرملين، وادت إلى خسارتهم نحو 16 مليار دولار خلال يوم واحد... حينها أعلنت موسكو بداية عن التخلص من سندات بقيمة 47,5 مليار، ومن ثم بقيمة 33,8 مليار دولار أميركي في مايو (أيار)، وخرجت بذلك من قائمة أكبر 33 دولة تحتفظ بالسندات الأميركية.

في غضون ذلك شهدت مدينة بطرسبورغ أعمال الاجتماع الدوري الـ24 بين رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف ونظيره الصيني لي كه تشيانغ،

الدار البيضاء، لحن متقن

دشنت مجموعة بروما الصناعية الإيطالية أول من أمس مصنعاً جديداً لإنتاج الأجزاء والمكونات المعدة للسيارات، في المنطقة الصناعية المتعلقة بالمنطقة الصناعية للمغرب بالطنجة (شمال الرباط)، والذي سويجه إنتاجه لتتكون مجموعة من مصانع السيارات بالمغرب وإسبانيا.

ويقع مشروع بروما على مساحة 28 ألف متر مربع، وتم

موسكو، طه عبد الواحد

تواصل روسيا هروبها من قبضة السوق الأميركية، وتعزز توجهها نحو أسواق «الشركاء» شرقاً. وبالترزامن مع صدور بيانات تكشف عن تقليص جديد لحصتها في السندات الأميركية، كانت روسيا تعزز علاقاتها مع أكبر اقتصادين في مجموعة «بريكس»، من خلال محادثات أجراها رئيس الوزراء الروسي مع نظيره الصيني، ركزا خلالها على تدابير تعزيز التعاون الاقتصادي، ورفع ميزان التبادل التجاري بين البلدين حتى 200 مليار دولار خلال السنوات المقبلة. وفي الهند بحث إيفر سبتشين، المدير التنفيذي لشركة «روسنفت» التعاون بين البلدين في مشروعات إنتاج نفطي ضخمة تديرها الشركة الروسية.

وكشفت بيانات وزارة الخزانة الأميركية عن تقليص روسيا حصتها في السندات الأميركية خلال الأشهر الماضية بنسبة 21,6 في المائة. وقالت إن تلك الحصص تراجت من 10,848 مليار دولار في نهاية يونيو (حزيران) الماضي، حتى 8,5 مليار مع نهاية يوليو (تموز) الماضي، موضحة أن الحصص موزعة بين 6,329 مليار في السندات الأميركية طويلة الأجل، و2,262 مليار في السندات قصيرة الأجل.

وبدأت روسيا تتخلص من السندات الأميركية منذ أبريل (نيسان) 2018، في أعقاب عقوبات

## زيادات أسعار وقود السيارات في تركيا لا تتوقف

على النشاط الاقتصادي في البلاد.

وكانت الحكومة التركية طبقت الزيادة الثانية على أسعار الغاز الطبيعي للمنازل خلال شهر واحد لتصل إلى نحو 30 في المائة خلال شهر أغسطس (آب) الماضي وحده بنسبة 14,90 في المائة، بعد زيادة تم إقرارها في مطلع أغسطس بنسبة 14,97 في المائة. وكانت هيئة تنظيم سوق الطاقة التركية طبقت زيادة على استهلاك الغاز للأغراض الصناعية بنسبة 13,73 في المائة في مطلع أغسطس.

وتسببت الزيادات المتتالية في أسعار الطاقة في تركيا في موجة من الغضب، لا سيما أنها لا تتناسب مع الزيادة السنوية في الأجور التي بلغت 4 في المائة.

وقررت السلطات في مدينة إسطنبول في مطلع سبتمبر (أيلول) الحالي زيادة تعريفة ركوب سيارات الأجرة (التاكسي) بنسبة 25 في المائة في المتوسط، ورفعت تعريفة ركوب سيارات الأجرة المشتركة بنسبة 24 في المائة، كما زادت تعريفة نقل الطلاب والعاملين بنسبة 13 في المائة.

وجاء ذلك بعد 3 قرارات متتالية للحكومة التركية برفع أسعار المحروقات؛ الأول في 20 أغسطس الماضي برفع أسعار البنزين بنحو 6 قروش، وأسعار السولار بنحو 17 قرشاً، سبقه قرار في 17 يوليو الماضي، حيث بلغت الزيادة 11 قرشاً للبنزين، و15 قرشاً للسولار، وفي الثالث من الشهر ذاته، حيث قررت زيادة الأسعار بمقدار 27 قرشاً.

وكانت الحكومة قررت في 25 يونيو (حزيران) الماضي رفع أسعار الديزل بمقدار 23 قرشاً.

وسجل معدل التضخم في تركيا 15,1 في المائة في أغسطس الماضي على أساس سنوي.

وتوقع خبراء أن يزداد زخم الضغوط المعاكسة للتضخم مجدداً خلال الأشهر المقبلة بفضل التأثيرات الأساسية، حيث تشير التوقعات إلى أن نمو الأسعار سيتباطأ أكثر مما كان متوقفاً سابقاً وينتهي العام عند 13,9 في المائة.

وتمر تركيا بأزمة اقتصادية حادة، انعكست في انهيار الليرة التركية، والتضخم القياسي، وارتفاع معدلات البطالة. وأثرت خسائر الليرة التركية، التي بلغت 30 في المائة العام الماضي مع استمرار تذبذبها خلال زيادة 2,8 في المائة مقارنة بالفترة المقابلة مع العام الماضي، مدفوعة بأثر أزمة الليرة

أنقرة، سعيد عبد الرازق

رفعت حكومة تركيا أسعار البنزين مجدداً بواقع 0,36 ليرة (0,06 دولار) للتر، بحسب بيان صدر عن اتحاد مشغلي محطات إمداد الطاقة والبنزين والغاز. وقال البيان إنه تم أيضاً، بدءاً من أمس الأربعاء، رفع سعر وقود الديزل 0,34 ليرة للتر. لكن الزيادة الفعلية للأسعار في محطات الوقود ستكون 0,35 ليرة للبنزين، و0,12 ليرة لوقود الديزل، بسبب إعادة تطبيق نظام مقياس متحرك لدعم أسعار النفط.

وأشار البيان إلى أن الجزء من الزيادة الذي لن تتأثر به الأسعار بالمحطات سيقابل بمساهمات من ضريبة استهلاك خاصة، وهو ما يشكل إعادة تفعيل لنظام المقياس المتحرك.

وبعداً من تطبيق تعريفة المقياس المتحرك للوقود في مايو (أيار) من العام الماضي وحتى نوفمبر (تشرين الثاني)، تم من خلال النظام جمع 8,3 مليار ليرة إيرادات من ضريبة الاستهلاك الخاصة. وزادت تركيا أسعار السولار الاثني عشر قبل الماضي بنحو 7 قروش، للمرة الثانية خلال أقل من شهر.

وبلغ عجز الموازنة العامة التركية خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي 68,1 مليار ليرة (نحو 12 مليار دولار)، مقابل 50,8 مليار ليرة (نحو 8 مليارات دولار) خلال الفترة ذاتها من العام الماضي بالتزامن مع صعوبات اقتصادية تواجهها السوق التركية، نتيجة أزمة سوق الصرف، نتج عنها هبوط حاد في سعر صرف الليرة مقابل الدولار، أثر على مختلف القطاعات الاقتصادية، وأدى لارتفاع الأسعار بشكل كبير.

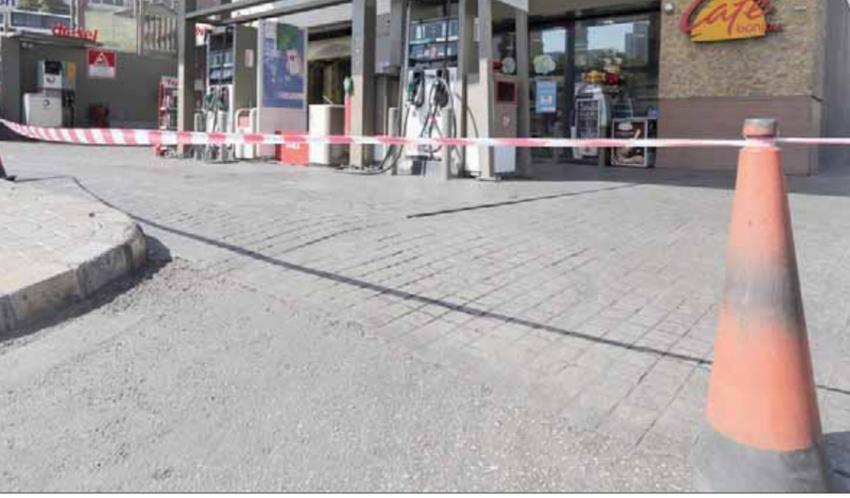
ويعيش الاقتصاد التركي على وقع أزمة الليرة منذ أغسطس (آب) 2018، وسط عجز الحكومة والمؤسسات الرسمية عن وقف تدهورها، رغم إجراءات وتشريعات طبقتها لمواجهة الأزمة.

ويتوقع خبراء اقتصاديون أن تشهد الفترة المقبلة مزيداً من الارتفاع في أسعار المنتجات والسلع المختلفة سواء في القطاع الخاص أو العام، مرجعين ذلك إلى ارتفاع نفقات الإنتاج وازدياد عجز الموازنة.

وصعدت نسبة البطالة في تركيا إلى 13 في المائة خلال يونيو (حزيران) الماضي، بزيادة 2,8 في المائة مقارنة بالفترة المقابلة مع العام الماضي، مدفوعة بأثر أزمة الليرة

## الموزعون يلوحون بإضراب مفتوح الأسبوع المقبل «أزمة محروقات» تطل برأسها في لبنان مع شح العملة الصعبة

بيروت، حنان حمدان



محطة وقود في العاصمة اللبنانية مغلقة أمس احتجاجاً على عدم توافر الدولار لشراء الوقود (رويترز)

كافية لببيع الدولار للتجار والمستوردين، علماً بأن المصرف المركزي يحتاج هذه الاحتياطات من أجل التدخل في السوق، لتثبيت سعر صرف الليرة مقابل الدولار، وفق الخبير الاقتصادي إيلي يشوعي. وبدأت متفرعات الأزمة قبل أعوام، مع «تضاؤل تحويلات اللبنانيين المغتربين بسبب زعزعة الاقتصاد اللبناني، وتراجع الاستثمارات الخارجية في لبنان». ويشير يشوعي إلى أنه على جانب آخر، فإن اقتصاد لبنان غير المنتج: «كان سبباً في زيادة حجم البضاعة المستوردة من الخارج، وبالتالي الحاجة الدائمة للدولار، بينما كان يفترض وضع سياسات تساهم في تأمين دخول العملات الصعبة إلى لبنان بشكل ثابت، وهذا ما لم تسع إليه الدولة اللبنانية في السنوات الماضية».

لدى شركات النفط اللبنانية، في أن «الشركات المستوردة للنفط تشتري المشتقات النفطية بالدولار، وتبيعه لشركات التوزيع ومحطات المحروقات بالدولار أيضاً، ولكن المواطن له الخيار في دفع ثمن المحروقات بالدولار أو بالليرة اللبنانية، وفي أغلب الأحيان تستوفي محطات المحروقات ثمن البضاعة من المستهلك بالليرة اللبنانية»، وفق ما يؤكد أبو شقرا. ولكن أزمة القطاع النفطي ترتبط بأزمة أكبر يعاني منها الاقتصاد اللبناني، تتمثل في شح الدولار في السوق في الفترة الأخيرة، وهي نتيجة «تراجع احتياطات العملات الأجنبية في مصرف لبنان، الذي بات اليوم مرغماً على إحكام القبضة على الدولار من أجل زيادة احتياطياته»، حتى أن المصارف اللبنانية لم تعد لديها سيولة

ويعملهم الحياتية، وهذا ما لج إليه ممثلو قطاع المحروقات، حين لوحوا بالتصعيد في حال لم تحل الأزمة. وظهرت بوادر الأزمة الشهر الماضي، حين اتهم أصحاب المحطات والشركات الموزعة للنفط محلات الصيرفة ببيعهم الدولار بأسعار تفوق السعر الرسمي للصرف، محذرين من إمكانية تعطيل القطاع، ما لم تتحرك وزارة الطاقة لحل هذه المسألة التي كبدت التجار خسائر كبيرة. وحصل هذا الأمر في وقت تعثر فيه حصول التجار على الدولار من المصارف اللبنانية، بالسعر الرسمي المعمول به في مصرف لبنان، فما كان أمامهم سوى اللجوء إلى الصرافين الذين استغلوا حاجة التجار، ورفعو سعر صرف الدولار مقابل الليرة. وتكمن المشكلة الأساسية

نفذ قطاع المحروقات اللبناني، أمس الأربعاء، إضراباً تحذيرياً ليوم واحد، شمل شركات استيراد المشتقات النفطية والتوزيع والصهاريج ومحطات المحروقات، في كافة المناطق اللبنانية، وذلك بعد تعثر إيجاد حل لموضوع توفير الدولار للتجار، من أجل شراء بضاعتهم من المشتقات النفطية.

وبيّنوا لم تتطرق الحكومة في اجتماعها أمس إلى هذا الملف، ولم تقاربه بحسب ما أعلن رئيسها سعد الحريري، لؤحت شركات موزعي المحروقات بتصعيد في الأسبوع المقبل، عبر تنفيذ إضراب مفتوح.

وقال ممثل شركات موزعي المحروقات في لبنان فادي أبو شقرا لـ«النشرة الأوساط»، إن «التزام الشركات المستوردة للنفط في إضراب اليوم (أمس)

هو بنسبة 100 في المائة، بينما سجلت محطات المحروقات نسبة التزام وصلت 97 في المائة في كافة الأراضي اللبنانية»، مؤكداً أن «القطاع لن يتراجع عن خطوته هذه، إلا بعد أن يلتمس جدية في التعاطي مع هذا الملف».

وقال: «في حال لم يتجاوب المعنيون مع مطالب القطاع؛ فقد يصل الأمر إلى حد إعلان قطاع النفط الإضراب المفتوح الأسبوع المقبل»، لافتاً إلى أن «وزارة الطاقة لم تتواصل معهم بعد، لوضعهم في صورة أي حل تم الاتفاق عليه في هذا الشأن».

وقال أبو شقرا إن «الحل الذي نقترحه، كاصحاب محطات وموزعين للمشتقات النفطية، هو أن تدفع ثمن المحروقات للشركات المستوردة للنفط بالليرة اللبنانية، على اعتبار أن أصحاب المحطات والموزعين يستلمون ثمن المحروقات بالعملة اللبنانية،

أطلق صوتك

المسابقة

مبتدأً من 21 سبتمبر

كل سبت

9.30

mbc.net PM KSA #MBCTheVoice

## يختارون الشخصيات المهمة التي تحيط بالرئيس ويمثلون همزة الوصل بين الأجهزة الإخبارية رجال الإليزيه... الرئاسة حين تتجسس على الدولة

القاهرة: أحمد صلاح



الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي

يكشف هذا الكتاب «جوايسيس الإليزيه... الرئيس والجنود» المختبرات، الصادر منذ أيام عن دار النشر الفرنسية «تالنديه»، مؤلفيه فلورن فاليدو والكسندر بامونويل، التطور الملموس الذي شهدته أجهزة المخابرات مؤخرًا في العالم، خصوصًا في ضوء تصاعد وتيرة العمليات الإرهابية، وزيادة نطاق الأزمات الدولية، الأمر الذي أنيطت معه أدوار استثنائية لأجهزة المخابرات، ودفعها إلى الوجود في قلب الحدث.

وهذا ما دفع الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي لأن يؤمن فاعلية الأجهزة الاستخباراتية حتى في قلب قصر الإليزيه، حيث استحدث منصب «منسق وطني للمخابرات»، ليكون مسؤولاً عن تقديم النصح والشورة لرئيس الجمهورية، ويمثل أيضًا همزة الوصل بين الأجهزة المخابراتية المختلفة، إضافة إلى العمل على حسن التنسيق بين الأجهزة الاستخباراتية، والتأكد من حسن وصول كل المعلومات المهمة لرئيس الجمهورية.

الدبلوماسي المخضرم بيرنارد باجوليه هو أول من تقلد هذا المنصب المهم، رغم أنه لا يتمتع بخلفية استخباراتية، لكنه كان سفيراً رفيع المستوى يتمتع بخبرة واسعة النطاق في منطقة الشرق الأوسط التي تمثل انشغالا كبيرا للقادة الفرنسيين، تلاه بيير دويسكويه، وهذا المنصب ينتج أيضًا اختيار، أو الموافقة في الأقل، على الشخصيات المهمة التي تحيط بالرئيس، والتي ترسم السياسة العامة للدولة.

ويتميز الكتاب بطبيعية وأسلوب خاصين في الموضوعات التي تناولها، مبيّنًا مدى أهميتها وحساسيتها، يعزز ذلك خبرة مؤلفيه الواسعة؛ فلورن فاليدو هو أستاذ العلوم السياسية، ومدير واحدة من أكبر الشركات الفرنسية العاملة في مجال الخدمات الرقمية والأمن، إضافة إلى المناصب الكثيرة التي شغلها في المخابرات ومكافحة الجريمة، والمؤلف الشريك الكسندر بامونويل هو أيضًا أستاذ العلوم السياسية، ومدير الأمن والدفاع في إحدى الشركات الأمنية الحديثة العاملة في مجال الأوساط السببراني، كما تولى عددًا من المناصب في مجال الدفاع.

ويكتسب الكتاب أهمية خاصة لأنه ينفرد للمرة الأولى بكشف النقاب، ليس فقط عن طبيعة عمل وظيفة «المنسق الوطني للمخابرات»، وهي الوظيفة المهمة الحساسة، ولكنه يذهب لما هو أبعد من ذلك، معتمدًا على معلومات واردة على لسان من سبق أن شغلوا هذه المناصب. وهكذا، يكشف النقاب عن سبل وآلية اتخاذ القرار على أرفع المستويات، وكذلك مسؤولية كل فرد سبق أن نبوء هذا المنصب الرفيع، مع الإلقاء الضوئي على التوترات والراقيل التي اصطدموا بها خلال اتخاذ القرارات الصعبة، وبالتالي فنحن أمام كتاب يلقي الضوء على العالم السري لأجهزة المخابرات، ودورها في صنع القرار الفرنسي.

### الاستئثار بالسلطة

استنهل المؤلفان كتابهما هذا بالتأكيد على أنه إذا كان الدستور

الجهات الإدارية المختلفة، أي أن الرئاسة أضحت تراقب أجهزة الدولة، بل وصل الأمر إلى ضلوع «المنسق الوطني للمخابرات» في إعداد خطة وطنية لتوجيه المخابرات، أي أننا أمام خريطة طريق إجبارية، تمتد لتصل كذلك إلى إملاء بعض القرارات والتوجيهات السياسية والاستراتيجية بتوجيه الرئيس نحوها، بما في ذلك ما يتعلق بالآزمات الدولية.

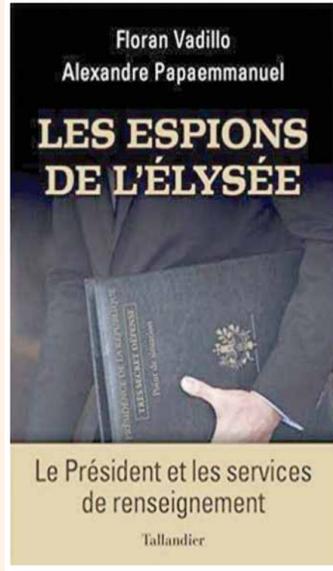
ويذكر المؤلفان أنه في مواجهة حالة المركزية الشديدة هذه، فقد سيطرت على كبار رجال الدولة حالة من الذعر والقلق، ومن ثم تراجع لديهم معدل الثقة، الأمر الذي ترتب عليه تراجع دور كثير من الأجهزة السيادية في البلد، ومنها بالطبع المخابرات التي قُشلت إلى حد كبير، في ظل هذا المناخ، في إيجاد تفاعلات حقيقية داخل أروقة الإليزيه أو مجلس الوزراء، الأمر الذي ترتب عليه تصاعد نفوذ حاشية الرئيس وجوايسيس الإليزيه التي تطيح بكل من لا يسير في ركابها، حتى في أصعب الظروف. فشهد البلد فضيحة تجسس «سنودن» و«روسيا جيت»، هذا بالإضافة إلى تصاعد وتيرة الهجمات السببرانية، أي أننا أصبحنا نحيا في عالم بعيد تمامًا عن العقل والرشد، مع زيادة حالة عدم الثقة التي سيطرت على الجميع، على خلفية زيادة صلاحيات بعض الوظائف المستحدثة، مع رغبة ساركوزي في وضع الإليزيه في بؤرة السياسة الفرنسية، على حساب باقي أجهزة الدولة المختصة.

ويرى المؤلفان أنه بتعيين الان زابيلون في 2013 منسقًا وطنيًا للاستخبارات، اتسع نطاق هذه الوظيفة ليتخذ بعدًا آخر، حيث استدر إلى ما يسمى «المخابرات الاقتصادية»، أي دخول الاقتصاد في المخابرات، في إطار خطته الرامية لتطوير عمل هذا جهاز، الأمر الذي أثار المزيد من الإحترقان في الأوساط السياسية، على خلفية تغول الوظائف المستحدثة على هياكل الدولة المختلفة.

### إصلاحات ساركوزي

ويذكر الكاتبان أنه بمجرد وصول ساركوزي لسدة الحكم في 2007، شرع في تنفيذ إصلاحات مهمة في قلب المخابرات العامة، مع تحديث سريع في كثير من الإدارات المختلفة، إذ أمر بتنفيذ مشروع سبق أن عمل عليه خلال حملته الحقيقية الداخلية، لكن هذا المشروع قد اصطدم بفيكتو الرئيس السابق شيراك. ويقضى هذا المشروع باختزال جزء من مهام الإدارة المركزية للمخابرات العامة مع جزء من مهام عمل إدارة المراقبة الأرضية، بهدف إنشاء الإدارة المركزية للمخابرات الداخلية، الأمر الذي ترتب عليه حدوث تراجع كبير في عمل المخابرات العامة.

ويخلص الكاتبان إلى أن الهدف العام لهذه الإصلاحات يكمن في تأسيس خطة لمكافحة الإرهاب، إلا أنها لم تكن مثمرة بالنسبة لعدد من المراقبين ورجال الشرطة، وكذلك السواد الأعظم من الشعب الفرنسي الذي فكر مجددًا في جميع سياسات ساركوزي، وحاسبه عليها انتخابيا في 2012. ويقع الكتاب في 336 صفحة من القطع المتوسط.

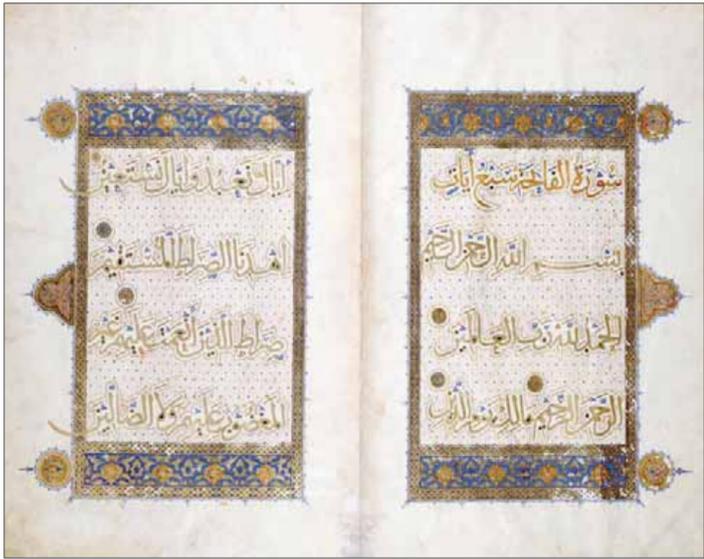


تركز الرئاسة الفرنسية خصوصاً منذ وصول ساركوزي لسدة الحكم على أن تكون السلطات المهمة في يدها عبر استحداث مناصب حساسة تعزز ذلك مثل وظيفة «المنسق الوطني للمخابرات»... وهي الوظيفة التي استحدثتها ساركوزي في 2007

مهمة حساسة تعزز ذلك، مثل وظيفة «المنسق الوطني للمخابرات»، وهي الوظيفة التي استحدثتها ساركوزي في 2007 بمجرّد وصوله للإليزيه، لاستشارته في المجال الاستراتيجي، ومتابعة تنفيذ تعليماته داخل المهمة في يدها، واستحداث مناصب

الفرنسي يقلص من سلطات رئيس الجمهورية، فإن الواقع مغاير لذلك تماماً، إذ تركز الرئاسة الفرنسية، خصوصاً منذ وصول ساركوزي لسدة الحكم، على أن تكون السلطات المهمة في يدها، واستحداث مناصب

## كنوز المكتبة البريطانية معروضة لمن يريد طوال أيام الأسبوع



سورة الفاتحة في القرآن الذي كان يقرأ فيه الظاهر بيبرس وهو موجود في 7 مجلدات

في حينها ولا تزال من بين الأنظمة الداخلية في وويلز حتى اليوم. لكن من المؤكد أن الزائر العربي الذي عرف أو سمع أغنيات البيتلز سيتوقف طويلاً أمام الواجهة الزجاجية التي تعرض مخطوطات أغنياهم، بخط اليد. ولربما بدأ يقرأ بعض تلك النصوص التي يعرفها ويدندنها مغناة. وفي هذا الجزء من المعرض أيضاً الكتب الأولى وبعض المخطوطات لكبار الأدياب وشاهيرهم مثل فرجينيا وولف وكذلك الشاعر ويليام بكيد. وإذا لم يسبق لك وأن رأيت كتاباً لشكسبير مكتوباً بخط يده، ولا تعرف كم كان خطه جميلاً ومتقناً وأنيقاً، ستكتشف ذلك من خلال زيارتك لهذا المعرض. هنا تقبع مخطوطات لم يكن يخطر لك



مخطوطة آليس في بلاد العجائب

غوتمبرغ هذا الإنجيل في ماينتس الألمانية في القرن الخامس عشر. لذلك لهذه الطبعة المعروضة في لندن أمام الزائر، أهمية استثنائية لأن تاريخها يعود إلى بدء ثورة عصر الكتاب المطبوع.

وهناك أيضاً أناجيل ليندسفارن، وهي مخطوطة ومذهبة، تمت كتابتها بين عامي 715 - 720 في دير ليندسفارن، قبالة ساحل نورثمبرلاند. وتعتبر المخطوطة بحسب الخبراء في المجال، واحدة من أجمل الكتب المزخرفة التي تجمع بين أساليب منطقة البحر الأبيض المتوسط والذخارف الأندلسية. وهي من عمل راهب يدعى إيدفريث، الذي أصبح أسقف دير ليندزفاران في عام 698 وتوفي في عام 721. وهي مخطوطة للإنجيل غير مكتملة، لذا فمن المحتمل أن إيدفريث كان لا يزال يعمل عليها وقت وفاته.

قد لا يهتم كثيراً الزائر العربي لمخطوطة بيوتولف، الملحمة الشعرية الإنجليزية القديمة الأشهر، التي يرجح أنها كتبت بين القرن الثامن والتاسع الميلادي من قبل شاعر مجهول الهوية. وقد لا تعنيه أيضاً المخطوطة المهمة بالنسبة لمواطن إنجليزي التي هي النسخة الأولى من المجانج كارتا أو الميثاق الأعظم، وكتبت عام 1297 لتكون بمثابة قانون للحكم وهي وثيقة اعتمدت

في حوزة المكتبة البريطانية ثروة من الكتب والمخطوطات القديمة، التي يقصدها الباحثون من كل اصقاع الدنيا لندرتها ونفيس قيمتها. هذه المكتبة التي كانت جزءاً من المتحف البريطاني، وأصبحت مستقلة منذ عام 1973 ثم أطلقت في حلتها الجديدة عام 1997 تضم ما يقارب 14 مليون مؤلف، وتخصص صالة لعرض مستمر لجزء من أندر محتوياتها مفتوح للجمهور ولن يرد بالمجان طوال أيام الأسبوع.

المعرض المستمر الذي يحمل اسم «كنوز المكتبة البريطانية» ويخصم لبعض التعديلات بين الحين والآخر، يسمح باكتشاف، ومعابنة أجمل ما تمتلكه هذه المؤسسة العريقة. ثمة كتب من أقصى آسيا كما أفريقيا وأوروبا والمنطقة العربية بطبيعة الحال، وللكتب الدينية حصة مهمة. وأول ما يلفت الزائر العربي الواجهة المخصصة للمصاحف. هناك

مخطوطتان للقرآن الكريم قبل عهد التنقيط، بالخط الكوفي تعودان إلى القرن التاسع الميلادي - الثالث الهجري، نسختان في شمال أفريقيا. ولعشاق الفترة المملوكية في مصر مصحف من تلك الحقبة يعود إلى السلطان فرج بن برقوق. ومن لطائف المعروضات القرآنية أيضاً، المصحف الذي كان يقرأ فيه الظاهر بيبرس بمجلداته السبع. وبيبرس هو المؤسس الحقيقي للدولة المملوكية ورابع سلاطينها، كان عبداً وانتهى أحد أعظم سلاطين العصر الوسيط وأشهرهم.

المعرض يعني بشكل واضح بالكاتب الدينية لمختلف الشعوب كما سبق وذكرنا، ما لها من قيمة حضارية ولكن أيضاً جمالية. فقد احتفت الأمم بكتبتها الدينية، وتفنن الخطاطون والرسامون لإخراج أجمل ما لديهم. لذلك وبطبيعة الحال، للأناجيل مكان الصدارة ومن بينها ذلك الذي طبعه مخترع الطباعة الشهير مدشنتا به عصرًا جديدًا، وعرفت النسخة باسمه. وقد طبع يوهانس

## كتاب أميركي قديم - جديد حول نظرية «الوكزة»

### تفسيرات بسيطة لنظريات اقتصادية معقدة

الشخص الذي يريد أن يتزوج، من يتزوج؟ هذا هو الجانب الشخصي في التفكير. لكن، يوجد الجانب الخارجي، العوامل الخارجية التي تؤثر، أو لا تؤثر على هذا التفكير: هل يتأثر تفكير الشخص بالذين حوله؟ بعائلته، بأصدقائه، بكتاب يقرأه، أو بقضية ينتحي إليها، أو بدين يعتقد؟

يقسم الكتاب هذه التأثيرات الخارجية إلى قسمين: الليبرالية: أن الإنسان خلق حراً، ويجب أن يفكر تفكيراً حراً، لأن هذه هي طبيعته. الأبوية: أن الإنسان مقيد بالبيئة التي ولد فيها، والتي يعيش فيها، لأن هذه، أيضاً، طبيعته.

لهذا، يستعمل الكتاب عبارة «ليبرتانيان باتيرناليزم»

عن الاقتصاد. يقول المؤلف في مقدمته: «يقرب كثير من الناس قرارات واقعية، أكثر منها عقلانية، أو مثالية. قرارات فيها كثير من التخمين، والبديهية، والفطرة الطبيعية».

إن كل شخص، حسب المؤلف، يفكر بطريقتين: الطريقة الأتوماتيكية: وهي طريقة سريعة، وغريزية، أو فيها إحساس غريزي. ولا تشمل ما نعتقد أنه تفكير. إنها مثل أن يتسم شخص عندما يرى طفلاً يضحك. أو يبتور عندما تهتز طائرة وهو داخلها. أو يتحاشى كرة تطير نحوه وهو يتفرج على مباراة رياضية».

الطريقة التاملية: وهي «انعكاسية، ومتعمدة، وواعية. إنها مثل قرار أي شخص اختيار الجامعة التي يريد أن يدرس فيها، أو يريد أن يرسل ابنه أو ابنته إليها، أو مثل الشخص الذي يخطط لرحلة، أين يذهب؟ أو

غير العقلانية). وتعني أن الشخص الذي يفكر، الذي يستثمر (وينشط الاقتصاد) ليس عقلانياً حقيقياً، وإنما يتأثر بعوامل عاطفية، ونفسية، وباطنية. لهذا، جاء كتاب «وكزة»، المكتوب بطريقة مبسطة، وشبه تفسيرات بسيطة لنظريات معقدة ليعايرة وأسائدة الاقتصاد حول العالم.

إذا كان الآن غريبنسان، رئيس سابق لمجلس الاحتياط (البنك المركزي الأميركي)، هو صاحب نظرية «الوفرة غير العقلانية»، فإن ريتشارد ثابار، أستاذ الاقتصاد في جامعة شيكاغو، هو صاحب نظرية «الوكزة». وكان قد نال في 2017 جائزة نوبل في الاقتصاد، وفي عام 2018 صار عضواً في أكاديمية العلوم الأميركية (عادة، لا يدخلها اقتصاديون). ويمكن اعتبار الكتاب الجديد كتاباً عن النفس البشرية أكثر منه

واشنطن، محمد علي صالح

احتفل مؤلف كتاب «ندج» (وكزة)، ودار النشر، بمرور 10 سنوات على نشر الكتاب، وإصداره في أكثر من عشر لغات عالمية. ومرة أخرى، عاد الحديث عن موضوع الكتاب، وهو يمكن أن يكون واضحاً من الصورة على غلافه: فيل عملاق «بيوكز» فيلاً صغيراً، وهو إشارة على تركيز النظام الرأسمالي على حركة البيع والشراء، ربما أكثر من الاستثمار والإبتكار، وذلك لأنها هي التي تحرك الاقتصاد، ويومياً، بل ربما كل ثانية يشتري فيها أناس ما يريدون. لهذا، يقول الرأسماليون إنهم عقلانيون، يعرفون ما يريدون، ويخططون له، ويجمعون أمواله، ويشترونها (حاجيات، أو بضائع، أو أسهم، أو عقارات). لكن، قيل ربع قرن تقريباً، ظهرت نظرية «أراشونال اكسوبرنس» (الوفرة

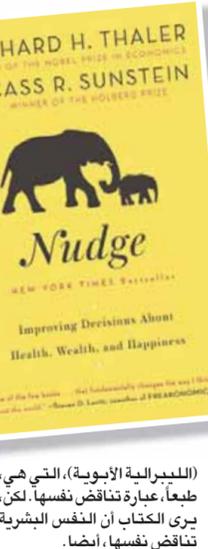
أهمية «الوكزة» هم المعلنون الذين يحيون اطعمة، أو المشروبات، أو حتى المنازل، أو غير ذلك. مثلاً: تقدم شركة بيع المجلات أغراءات، منها أن قيمة المجلة ستكون منخفضة، ولكن لفترة قصيرة من الزمن، لكن، بعد انتهاء الفترة، تظل الشركة ترسل المجلة، وترسل معها فواتير السعر الأصلي. في نهاية المطاف، يقول الكتاب إن العقل الباطني (الذي يميل أكثر نحو العقلانية) لا يقدر، كما يعتقد حتى كثير من العلماء والأطباء، أن يسيطر على العقل الواعي (الذي يميل أكثر نحو العاطفة). لهذا، فإن قول الرأسماليين بأن النظام الرأسمالي غربي، وعقلاني، وحضاري هو، نفسه، «وكزة»: يفخر الشخص الذي يسترى بانته حر، يسترى ما يريد. وحتى إذا عرف بأنه ليس كذلك، يفضل أن يتجاهل ذلك، ليظل عقلانياً، وحضارياً، تماماً كما يريد الرأسماليون.

من الناس أن جرائم القتل في الولايات المتحدة أكثر من حالات الانتحار. وذلك لأن معلومات جرائم القتل متاحة بسهولة أكبر. ولأنها تؤثر على مداولات وقرارات رجال الأعمال والسياسة، لكن، تميل هذه المداولات نحو المبالغة في عدد جرائم القتل، بينما، في الجانب الآخر، تقلل من عدد حالات الانتحار. سبب ذلك هو أن الانتحار أقل أهمية لعباء عامل الخوف فيه، (أي يخاف الشخص من أن يقتل، فكيف يخاف من أن ينتحر؟). «وكزة» أخرى هي الحماس العاطفي. مثلاً: خلال تشجيع فريق لكرة السلة لأن لعباً معيناً صار يسجل نقاط بعد نقاط، يعتقد المشجعون أنه سيظل يفعل ذلك حتى نهاية المنافسة. لكن، أثبتت إحصائيات رياضية أن اللاعب الذي يسجل هدفاً ليس بالضرورة، أنه يقدر على أن يسجل هدفاً آخر. ويرى المؤلفان أكثر من يعرف

في جانب، قد يقول شخص إنه حر يفعل ما يريد، وفي جانب، إذا فكر قليلاً (أو إذا درسه باحثون أو أكاديميون) يتكشف أنه ليس حراً، حقيقة.

وهنا تأتي كلمة «وكزة». مثلاً: وضع الأطعمة الصحية في كافتيريا المدرسة على مستوى العين، ووضع الأطعمة غير الصحية في أماكن يصعب الوصول إليها. يقول الكتاب: «نظرياً، لا تمنع المدرسة أي طالب من أين يأكل ما يريد. لكنها تقدر على أن ترتب خيارات الطعام بطريقة تؤثر على حرية الطالب وهو يدخل الكافتيريا، ويعتقد أن ما سيبأكله هو ما يريد أن يأكله».

غير أن أكبر «الوكزات» هي توفر، أو غياب، معلومات عن موضوع معين. مثلاً: يعتقد كثير



الشخص الذي يريد أن يتزوج، من يتزوج؟ هذا هو الجانب الشخصي في التفكير. لكن، يوجد الجانب الخارجي، العوامل الخارجية التي تؤثر، أو لا تؤثر على هذا التفكير: هل يتأثر تفكير الشخص بالذين حوله؟ بعائلته، بأصدقائه، بكتاب يقرأه، أو بقضية ينتحي إليها، أو بدين يعتقد؟ يقسم الكتاب هذه التأثيرات الخارجية إلى قسمين: الليبرالية: أن الإنسان خلق حراً، ويجب أن يفكر تفكيراً حراً، لأن هذه هي طبيعته. الأبوية: أن الإنسان مقيد بالبيئة التي ولد فيها، والتي يعيش فيها، لأن هذه، أيضاً، طبيعته. لهذا، يستعمل الكتاب عبارة «ليبرتانيان باتيرناليزم»

## دار «بيربري» تؤكد أنها لا تزال الحلقة الأقوى بضخامة عروضها وتنوع تصاميمها أسبوع لندن يركب موج القضايا السياسية والبيئية



من عرض بول كوستيلو



من عرض «بيربري»



من عرض فكتوريا بيكهام

من عرض جاي  
دبليو أندرسون

رفضاً للوضع. فقد أعلن هذا الأخير تقاعده لمجرد أن أهمية العطور ومستحضرات التجميل في داره زادت على أهمية الأزياء، وهو ما راه تجارة تنتقص من فن التصميم.

وعلى المعامل قد يكلف هذا القطاع نحو 900 مليون جنيه إسترليني. وغني عن القول إن كل هذا لن يؤثر على المصمم فحسب بل أيضاً على المستهلك، لضمان استمراريتها والإبقاء على وهج وقوة صناعة ندر على الاقتصاد البريطاني ما لا يقل عن 32 مليار جنيه إسترليني ككل، وتوظف نحو 100,000 أوروبي. رقم يفسر سبب مخاوف القائمين عليها واعتراضهم على الخروج من الاتحاد الأوروبي بما لا يقل عن 90 في المائة في المنشور. في منشور وزعته المنظمة قبل انطلاق الأسبوع، أفادت بأنه في حال

لندن، جميلة حليشي

عندما كان الحديث يتطرق إلى أسبوع الموضة بلندن في السابق، فإن الألوان الساطعة والتقليعات الغريبة، سواء داخل قاعات العروض أو خارجها، كانت المحور الذي تدور حوله كل المناقشات والتعليقات. انتهى يوم الثلاثاء الماضي، كان مختلفاً شكلاً ومضموناً. غابت التقليعات وحل محلها أزياء رومانسية تعبق بالأنوثة من دون أن تتخلل عن نكهتها الجريئة. أحد أسباب هذا الاختلاف أنه قد يكون آخر موسم تشهده لندن قبل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. كما أنه الموسم الذي يشهد فيه العالم زيادة الوعي بالقضايا البيئية والإنسانية، وهو ما كان واضحاً في لندن من خلال عدة مظاهرات تبنتها جمعيات رفعت شعارات وأشعاراً تندد بتأثير الموضة، السريعة تحديداً، على البيئة. كما تجلت في عدة محاضرات وجلسات قامت بها منظمة الموضة البريطانية طوال الأسبوع لزيادة الوعي بأهمية الموضة المستدامة، وبأنها هي المستقبل.

من التغييرات اللافتة التي قامت بها منظمة الموضة البريطانية لهذا الموسم أيضاً أنها حضرت نفسها، أو بالأحرى تصدت لكل التغييرات التي نتجت عن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي. استبقت هذه التأثيرات باتخاذ تدابير واستراتيجيات مبتكرة، أهمها فتح أبواب الأسبوع أمام العامة من عشاق الموضة لقاء مبلغ. ما انتبهت له منظمة الموضة، هو أن عروض الأزياء لم تعد نخوية كما كانت عليه أيام زمان حين كانت تجري في صالونات مغلقة لا يحضرها سوى قلة من وسائل الإعلام وعدد من الزبونات. فقد أخرجتها وسائل التواصل الاجتماعي والبيت المباشر إليها العاجي وباسم الديمقراطية، كشفت الكثير من أوراقتها ووجوهها للناس... بضغط زر. كالعادة، فكرت لندن بحس تجاري، عوض أن تعارض أو تعاند، قررت أن تستفيد من الوضع ببيع تذاكر لكل من يحب حضور هذه العروض والفعاليات. أمر لم يكن وارداً في الماضي، وربما كان قد جعل بعض المصممين من أمثال الراحل إيف سان لوران، أن يخادروا المهنة أو يتقاعدوا

من عرض  
روكساندا

على حساب الإنسان والمستقبل. من جهتهم، واجه المصممون هذه التغييرات بطريقتهم، أي من خلال استعمالهم الأزياء كرسائل واضحة تارة ومبطنة تارة أخرى، للتعبير عن مخاوفهم وتنديدهم ببعض القرارات السياسية. فهم يرون أن «بريكست» سيكون له تأثير مباشر عليهم، بالنظر إلى أن نسبة عالية منهم إما من جنسيات أخرى أو يتعاملون مع دول أوروبية بشكل يومي.

المظهرون بالبئط العريض على لافتات خارج رقم «80 ذي ستراند» مقرر عروض الأزياء الرسمي لهؤلاء فإن صناعة الموضة هي المؤثر السلبي الأول على الأرض، لأنها «تفضل الربح

الأخر من الصوف، لأنه كما قال كان يريد «أن تلعب الزبونة بهذه القطع بطريقتها لخلق أسلوبها الخاص».

أما المصمم التركي الأصل، بورا أكسو، فلم يحذ عن أسلوب عودنا عليه منذ سنوات. أسلوب رومانسي يمزج فيه أناقة راقية مع رشوة سفاوة وحدانية. هذه المرة جسده في تشكيلة قال إنه استوحاها من الأميرة الفارسية تاج سلطنة، التي قادت في بداية القرن الماضي حركة نسوية غير مسبوقه. أسست عدة جمعيات تطالب بمساواة المرأة وحريتها من كل القيود التي كانت تكبلها بما في ذلك الأزياء التقليدية. هذه الحركة الإنسانية والسياسية لأميرة وناشطة تجسدت في أزياء جمع فيها الأقمشة الناعمة والشفافة بأخرى سمكية وغنية مثل البروكار، والوانا تتدرج من الفاتح إلى الساطع وخطوط بسيطة من حيث التصميم بعضها استقاه من خزائن الرجل من حيث تفصيلها الدقيق والمائل إلى الصرامة في بعض القطع.

كما استوحيت كل من المصممة سيمون روشا ودار «برين» البريطانية تشكيلاتها من أميرات من قرون ماضية، تميزت بالتمرد والشخصية الطبيعية. مصمما دار «برين»، ثيا بريغازا وجاستين ثورنتون، توجهتا إلى الثقافة اليابانية ليغرفا من فنونها وحرفيتها وأضافا إليها لمسة «بانك»، وهو ما ظهر في فساتين بأحجام كبيرة ومعاطف مبطنه

في

المقابل  
تبنى بعضهم  
الأخضر قضايا  
البيئة والتنوع  
العرقى والإنسان  
بشكل ملموس. من هؤلاء  
المصمم الكندي الأصل  
مارك فاست، الذي  
افتتح أسبوع لندن  
يوم الجمعة الماضي  
بتشكيلة اختزل فيها  
حيه لغابات الأمازون،

الذي التهمتها النيران مؤخرًا. قال المصمم إنه بدأ العمل على تشكيلته قبل وقوع الفاجعة، لأنه خلال زيارة لها افتتحت بالوانها وكائناتها المتنوعة، من قروود وطيور ونباتات نادرة. كانت نيته أن يكون العرض حفلاً صاخبا في الغابة، إلا أن اندلاع النيران غير نفسيته وفكرته، لكن لحسن الحظ لم يغير من الوان الأزياء ولا سخايتها في استعمال الريش وطبعات مستوحاة من الأفاعي والتعابين وطيور الجنة وغيرها. كانت تشكيلة مفعمة بالأنوثة ذكرتنا بأنه كان من المصممين الأوائل، إن لم يكن الأول، الذين احتفلوا بالمرأة الممتلئة وقدموا لها تصاميم خاصة على منصات العرض، وهذا ما ظهر أيضا في عرضه الأخير لربيع وصيف 2020 مؤكداً على ضرورة التنوع. مصمم آخر يعيش للحب بتضاريس الجسد هو المصمم رولان موريه، الذي منذ أن أطلق ماركتة في عام 1998 وهو يخاطب امرأة تضع بالأنوثة والإغراء، وليس ادل على هذا من

فستان «غالاكسي» الذي حقق له في عام 2005 جامهيرية عالمية بعد أن ظهرت به معزلات هوليوود تقريبا. كان تجسيدا لأسلوبه في النحت، لكن كان هناك تغير ملحوظ في تشكيلته الأخيرة لربيع وصيف 2020. لم تكن هناك تصاميم منحوتة على الجسم تعتمد الإثارة، بقدر ما ركزت التشكيلة على البساطة، فيما راه المصمم تطوراً طبيعياً يعكس تطور المرأة وتطلعاتها. ترجم هذه الرؤية الجديدة من خلال بنطلونات طويلة وواسعة، وجاكيتات بلايزر مفصلة على الطريقة الرجالية، وفساتين مناسبة، بعضها على شكل قمصان طويلة وبعضها

المعجزات. أمر

ASHARQ AL-AWSAT

بالغالي  
والرخص

كيف تحصلين على إطلالة أنجلينا جولي؟



انجلينا جولي



فستان من ماسيمو دوتي



صندل من نوردستروم

حزام جلدي من «زارا»



بينما يقترح موقع التسوق «شي - إن» فستانا ممانلا، مع اختلاف الخامة وبعض التفاصيل الصغيرة، سعره 21,5 دولار فقط. الصندل الذي انتعلته أنجلينا جولي من توقيع علامة «سلفاتورري فيراغامو»، وسعره 595 دولاراً، أما متجر نوردستروم فيوفر تصميماً قريباً بسعر 40 دولاراً فقط، بينما يمكن استعمال حزام باي لون، حسب الذوق.

ببلسيات وذات أكمام منفوخة. الفستان المذكور من دار «ذا رو» ويُقدر سعره بـ6150 دولاراً أميركياً. أضافت أنجلينا جولي مجموعة من الأكسسوارات العصرية، حيث ضمت الفستان بحزام عرض باللون البني لتحديد الخصر، واكتفت بصندل مسطح مصنوع من الجلد باللون البيج، ولأن معظم المصممين اقترحوا فساتين طويلة باكمام واسعة

تطابق الملابس بين الآباء والأبناء  
تمسك بالشباب أم فرض رأي؟



العارضة كوكو وطفلتها في عرض لـ«جون بول غوتيه»

لندن، «الشرق الأوسط» قد تكون مشاعر الحب أو الصداقة المتينة أو ربما الزغبة بالتميز ولفت الأنظار، من الأمور التي كانت تدفع بعضاً من الناس لاختيار ملابس تتطابق باللون أو بالشكل. «تطابق الملابس»، لدى سماعنا لهاتين الكلمتين، قد يذهب تفكيرنا مباشرة لتخيّل أزواج متقاعدتين يرتدون السترة نفسها أو قد نفكر في فتيات مراهقات ارتدن ملابس مماثلة. ولكن هل فكرنا في الأمهات وبناتهن اللاتي يرتدين الملابس نفسها؟ أو الآباء وأبنائهم يتطابقون بـ«التيشيرت» الأزرق لنفسه والسرورال القصير المطبوع عليه موز؟

طفلة ترتدي ثوبه ذات طباط (كسر)، إنه منظر جميل. لكن ياتي بعض الأطباء النفسيين ليدلون بدلولهم حول هذا الموضوع، محدثين عن نوع من التسلسل الآباء على حرية اختيار أولادهم للثياب التي يرغبون ارتداؤها من جهة، وتمسكهم بمظهر شبابي من جهة أخرى. المعالجة الألمانية كلاوديا هارمان كانت من بين المختصين لهذا الاتجاه، علماً بأنها أيضاً مؤلفة تتناول العلاقات الأسرية. تقول «إنه اتجاه يثير تلعب بها شركات صناعة الثياب والمصممون على نفسية الناس. وفيما تؤكد جوديت كيسلر، خبيرة الأمانية في أزياء الأطفال: «إنه اتجاه كبير في صناعة الملابس الفاخرة»، تقول روزا بياتسو وهي أيضاً، خبيرة أزياء في المتجر الإلكتروني لأمير مدش أن نرى رضيعاً يرتدي سترة ورسوال شينو أو

فكرة ارتداء ملابس متطابقة، تراود محبيها الذين يحاولون التميز بها باختيارهم لأزياء من لون واحد، بل تطورت لتصبح اليوم موضة تقدمها وتروج لها الكثير من متاجر الملابس بين مجموعات الأطفال وأبائهم أو أمهاتهم مثل «اتش أند إم» و«وي فاشون» وغيرها. «كارولينا هيريرا» و«دولتشي أند غابانا» إلى «ديور». فكرة قد تكون جميلة ولافتة للبعض، لأنها تعبر عن الحب والارتباط بين الآباء وأولادهم ومشاركة الأزياء بتطابق ألوانها وأزيائها، بيد أن فئة أخرى تعتبرها عملية تجارية تلعب بها شركات صناعة الثياب والمصممون على نفسية الناس. وفيما تؤكد جوديت كيسلر، خبيرة الأمانية في أزياء الأطفال: «إنه اتجاه كبير في صناعة الملابس الفاخرة»، تقول روزا بياتسو وهي أيضاً، خبيرة أزياء في المتجر الإلكتروني لأمير مدش أن نرى رضيعاً يرتدي سترة ورسوال شينو أو



من عرض «برين»



من عرض «أشيش»



العارضة إيرينا شيخ في عرض «بيربري»



من عرض «بورا اكسو»

موجهة لجيل الشباب أكثر. وطبعاً ليس هناك أكثر منه بفهم الجيل الجديد. فسنواته في دار «جيفتشي» التي ارتقى فيها بالأحذية الرياضية إلى مستوى غير مسبوق من الأناقة، تشهد على ذلك. كما تشهد عليه السترات الواسعة بالأبيض والأسود والبنطلونات الفضفاضة والقمصان ذات الأكشاف المتدلّية، التي طرز بعضها بأحجار الكريستال أو الدانتيل، التي قدمها يوم الإثنين الماضي في مسرح «تروبادور» بمنطقة وايت سيتي شرق لندن. المصممة اكتسبت بدورها قوة وتفصيل أكثر تظهر حيناً في تقويسات أمامية لجاكيت طويل أو في سلاسل تزين جاكيت وتكسيديو أو جيوب ضخمة تضيء على بدلة مفصلة الكثير من الشبابية والديناميكية وما شابه. تعتبر هذه ثالث تشكيلية يقدمها المصمم الإيطالي للدار، وربما تكون أكثر واحدة تحمل بصماته الشخصية. ففي التشكيلتين السابقتين، كان يحاول أن يفهم جينات الدار وتطويعها لتتناسب العصر. أما هذه التشكيلية فكانت أكثر ثقة، ويبدو واضحاً أنه ضخمها بجرعة إيطالية لن تجد أي مقاومة من قبل المساهمين، لأنها، وبلا شك ستحقق لهم البريق التجاري المطلوب، الذي برهن أنه قادر عليه منذ التحاقه بالدار. فقد سجلت الدار في شهر يونيو (حزيران) الماضي ارتفاعاً في أرباحها بنسبة 4 في المائة مقارنة بالفتره نفسها من العام السابق، والبقية تأتي

من الحرير بلون البسكويت، وبين الفينة والأخرى تطالعنا زخات من الورد في بنطلون طويل يتسع من الأسفل مثلاً، أو في جاكيت أزرق. هكذا تزواج ألوان الأزياء مع ألوان الماكياج التي أطلقتها المصممة وقالت عنها المصممة إنها تحتفل بموجة جديدة من مستحضرات التجميل تحترم البيئة وتتمثل المرأة العصرية. مرة أخرى أكدت «بيربري» أن عرضها هو الأهم خلال أسبوع لندن للموضة، سواء من ناحية الإخراج أو نوعية الحضور أو الديكورات أو مشاركة عارضات عالميات من مثيلات جيجي حديد وكيندل جينر وإيرينا شيخ، وطبعاً الأزياء وتنوعها. تنوع أراد المصممة الإيطالية ريكاردو تيشي أن يعكس كل الثقافات ويصل إلى كل العالم، بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط. فقد ظهرت في العرض عارضة محجبة تلبس تايورا مكونا من جاكيت وبنطلون واسع، بلون البيج مرصع بالأحجار. كانت لفظة ذكية منه لإيصال رسالة إلى زبونة منطقة الشرق الأوسط أن تصاميم الدار تحترمها وتتوجه إليها، أيا كان ذوقها أو عمرها. لم يركز المصمم على التنوع في اختيار العارضات والثقافات فحسب بل أيضاً فيما قدمه من أزياء تتباين وبين المفصل «سبور» وبين الأسلوب رجالي يجمع حرفة «ساقيل رو» وخفة وانطلاقاً من الألبان، فضلاً عن فساتين سهرة ربما تكون



من عرض هالبرن

من الحرير بالأخضر التفاحي أو الأصفر الليموني، نسقتها مع تنورات مفصلة بلون الشوكولاته أو فساتين منسابة

والثمانينات من القرن الماضي، في خلط لتحصل على تركيبة شبيهة تعقب برائحة الماضي الجميل، ظهرت مثلاً في قمصان

يعرفه كل مصمم شباب، وحققت فكتوريا بيكهام مؤخراً. فبعد سنوات من التراجع وعدم تحقيق الريح، بدأت هذه الشراكة فتكثرت خاصة ومتخصصة في الماركات الخاصة من تعزير وجودها الرقعي والمادي على حد سواء، وأيضاً الدفع بعجلة النمو. كل هذا انعكس على تشكيلاتها الأخيرة، بدءاً من الألوان التي تخلت فيها عن الدرجات القاتمة لصالح درجات مشتعلة تضج بالحياة، إلى التصاميم التي اكتسبت انسيابية ملحوظة قالت إنها تعكس أسلوبها الشخصي وتطورها كامرأة وأم وسيدة أعمال «فأنا لا أطرح أي شيء لا يمكنني أن ألبسه في حياتي اليومية». فكتوريا تعيد سبب نجاحها إلى هذه الاستراتيجية تحديداً لأنها، وحسب قولها، تعطّلها مصداقية أكبر. لكن لا يمكن أيضاً تجاهل أنها تصاميم يسهل تنسيقها مع بعض كونهما عملياً حتى فيما يتعلق بأزياء المساء والسهرة. ويبدو أن الألوان كانت مُلحة على بال المصممة كونها أطلقت مجموعة مستحضرات تجميل منذ فترة قصيرة جداً. تشعّر كما لو أنها وضعت الألوان، التي حددت حقبتي السبعينات

## تعديل على مواعيد دور الـ16 بالنسخة المقبلة والأندية السعودية لا تزال متحفظة على تغيير الروزنامة

## «اجتماع نوفمبر» يحسم قرار زيادة عدد الأجنبي في دوري أبطال آسيا



جانج من اجتماع لجنة المسابقات الآسيوية الاثنين الماضي (الشرق الأوسط)

العشرة الأقل تصنيفاً (سنة من دور التصفيات الآسيوية المشتركة والمنتخبات الأربعة التي تخرج من الدور الثاني)، وسوف تقام البطولة في الفترة من 30 نوفمبر 2020 ولغاية 13 ديسمبر (كانون الأول). ووافقت اللجنة أيضاً على التوصية بإقامة دور الـ16 من دوري أبطال آسيا 2020 لمنطقة غرب آسيا خلال أيام 18 و19 مايو (أيار) و25 و26 مايو 2020، بدلاً من 25 و26 مايو و15 و16 يونيو (حزيران) من ذات العام، حيث اعترض الأعضاء في البداية على الموعد السابق المقرر للقاء الذهاب 25 و26 مايو الذي سيصافد ثاني أيام عيد الفطر المبارك، ثم تختار الأندية لنحو 3 أسابيع لخوض لقاء الإياب، وهو ما يسبب مشكلة لها في انتظار المباراة لينجح الأعضاء الراضون في تغيير الموعد ليكون الذهاب في 18 من رمضان، فيما يكون الإياب في ثاني أيام العيد، بحيث تمنح الأندية أحقية براحة الموسم مبكراً بدلاً من تأخير ذلك 20 يوماً.

فيما ستخفيف البحرين بطولة آسيا للناشئين تحت 16 عاماً بعد تنافس إيران والإمارات على استضافتها. جاء ذلك خلال الاجتماع الأول الذي عقدته اللجنة للدورة 2019 - 2023 برئاسة الدكتور تران كوك تون، حيث تم اختيار أوزبكستان والبحرين بسبب المرافق المناسبة في البلدين من أجل استضافة بطولات الفئات العمرية. وقد جاء اختيار أوزبكستان من أجل منحها الفرصة لتطوير كرة القدم وتوافر المرافق اللازمة، في حين تم اختيار البحرين التي تقدمت بطلب استضافة البطولتين بعد حصولها على أعلى النقاط خلال زيارات التفتيش لبطولة الناشئين.

وتقام بطولة آسيا للشباب تحت 19 عاماً خلال الفترة من 14 إلى 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2020، في حين تجري بطولة آسيا للناشئين في الفترة من 3 أكتوبر 2020. في حين تجري بطولة آسيا للناشئين في الفترة من 16 سبتمبر ولغاية 3 أكتوبر 2020. من جهة أخرى، أوصت اللجنة بإقامة بطولة كأس التضامن الآسيوي، من أجل منح الفرصة للمنتخبات

وأوصت لجنة المسابقات الآسيوية لإقامة بطولة آسيا للشباب تحت 19 عاماً 2020 في أوزبكستان بعد تنافس دول إيران وقطر وأوزبكستان والبحرين على استضافتها،

إذ تفضل أن تبدأ في فبراير من كل عام كون الضغوط على اللاعبين من ناحية أيام الفيفا أقل في هذه الفترة من أيام الفيفا التي عادة ما تكون أكثر في الفتر من سبتمبر وحتى نوفمبر من كل عام.

النسخة 2022 من البطولة. وتابعت «الحقيقة أن الأندية السعودية تحفظ على تغيير الروزنامة الحالية ولا تفكر في تعديلها كونها مناسبة لها باعتبارها مناسبة وبديلة تخص فرقتها الكروية،

التأجيل أو القبول أو الرفض للفكرة من أساسها كونها لم تطرح بشكل رسمي باعتبارها ناحية التشكل من قبل دائرة المسابقات التابعة للجنة». وأشارت إلى أن الاتحادات التي دورياتها الوطنية تضم 4 لاعبين أجنبي فاقل كانت متحفظة على الفكرة كون ذلك سيؤثر على المنتخب الآسيوي، باعتبار أن زيادة ستكون على حساب اللاعبين الآسيوي، فيما رأت اتحادات أخرى تلعب في دورياتها الوطنية أكثر من 4 لاعبين أجنبي أن الفكرة ممتازة وستعكس إيجاباً على دوري أبطال آسيا.

وكشفت المصادر أن الأعضاء ناقشوا أيضاً بشكل غير رسمي موضوع الزيادة ليكون بـ6 لاعبين أجنبي، ويكون اثني منهم آسيويين على أن تكون الحرية لملاعب غير الآسيويين لعدد أربعة لاعبين على الأقل وليس كما يحدث حالياً 3 + 1 حيث ثلاثة لاعبين أجنبي إضافة إلى لاعب آسيوي في كل ناد مشارك في دوري أبطال آسيا. وأوضحت أن موضوع

الرياض، «الشرق الأوسط» أبلغت مصادر موثوقة في لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن اللجنة لم تناقش في اجتماعها أول من أمس في العاصمة الماليزية كوالالمبور موضوع زيادة عدد اللاعبين الأجنبي في دوري أبطال آسيا في النسخة المقبلة 2020.

وشددت المصادر ذاتها على أن ما جرى هو إبلاغ الأعضاء بأن هناك دراسة من قبل دائرة المسابقات التابعة للجنة تعمل حالياً على فكرة زيادة عدد اللاعبين الأجنبي في البطولة الكبرى للأندية دون تحديد عدد معين، وأن طرح هذه الفكرة بشكل رسمي سيتم ربما في الاجتماع المقبل المقرر في نوفمبر المقبل، حيث سيتم الإعلان عن إياب نهائي دوري أبطال آسيا الذي سيقام في شرق القارة، وسيكون في مدينة غوانزو الصينية أو في اليابان. وأضافت المصادر «حينما تم إبلاغنا بفكرة الدراسة تجاذبنا أطراف الحديث حول إيجابيات وسلبيات هذا القرار، لكن لم نصل إلى فكرة

## الحوالي وعد بتصحيح مسار الفريق بدءاً من السبت

## تحرك اتحادي لاحتواء

## غضب سييرا بعد إبعاد خيمينيز

جدة: إبراهيم القرشي كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن استياء التشيلي الواسع لويس سييرا مدرب الاتحاد من قرار إدارة النادي بالاستغناء عن مواطنه اللاعب لويس خيمينيز وسط تحركات لاحتواء الموقف وإقناع المدرب بعدم تمكن اللاعب من تقديم إضافة فنية للفريق، وبقائه في مركزه على خروج فريقه من دوري أبطال آسيا، مشيراً إلى أن الفريق الهلالي تفوق في تفاصيل صغيرة في اللقاء وحقق الفوز.

ويبدأ فريق الاتحاد اليوم الاستعداد الفعلي لمواجهة الكلاسيكو التي ستجمعهم مجدداً بفريق الهلالي ضمن منافسات الجولة الرابعة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السبت المقبل على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بالجوهرة. وسيجمل الجهازان الفني والإداري مع بدء مرحلة الاستعداد لهزيمة اللاعبين نفسياً ومعنوياً للمباراة بتجديد الثقة بهم وحثهم على مضاعفة الجهد والتركيز على المنافسات المقبلة للفريق مع العمل على تصحيح الأخطاء التي وقع بها الفريق خلال المباراة الآسيوية التي جمعت الفريقين.

وسيدخل الاتحاد لمواجهة للثأر من خروجه من البطولة القارية لإرضاء جماهيره بعد خروجه من خسارتين متتاليتين الأولى بالدوري أمام ضمك الصاعد حديثاً لدوري الأضواء 2-1 والأخرى أمام الهلال والتي ودع من خلالها البطولة الآسيوية في الوقت الذي سيدخل الضيوف المباراة وسط معنويات مرتفعة بالتأهل الآسيوي بهدف الأفراد بصدارة الدوري، حيث يمتلك 7 نقاط جمعها من ثلاث مباريات على أمل أن يتعثر غريمه النصر أمام الحزم في الجولة ذاتها، بينما يمتلك الفريق الاتحادي 3 نقاط من مباراتين وله مباراة مؤجلة في الجولة الثانية بالدوري أمام التعاون والتي تم تأجيلها إلى مطلع أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

من جهة أخرى، تناولت صحف برازيلية لإزام الاتحاد الدولي (فيفا) نادي الاتحاد السعودي بدفع مبلغ 150 ألف ريال برازيلي لنادي ريو برانكو وهو نسبة النادي من انتقال رومارينهو لنادي الاتحاد وسبق للاعب البرازيلي تمثيل النادي البرازيلي في 2008 - 2010 ولديه نسبة 0,86 في المائة من قيمة أي صفقة انتقال لألاع.

وبعد تصحيح مسار الفريق يبدأ من السبت تحرك اتحادي لاحتواء غضب سييرا بعد إبعاد خيمينيز

## الشباب في الجولة الرابعة يبحث عن العودة للانتصارات على حساب ضمك

## «الرابعة»: تعديلات على «جدول الدوري» وتأخير ديربي العاصمة يومين



تأهل الهلال سيسير لجنة المسابقات على تنفيذ بيانهما بتأجيل بعض مبارياته يوماً أو يومين بحسب قراراتها الرسمية (تصوير: سعد العنزري)

وإغلاق جميع المناطق الخلفية، والاكْتفاء بالهجمات المرتدة السريعة، وإرسال الكرات الطويلة للاعبين الأطراف لاستغلال سرعة وهمة أسيريليا والصلب في الهجمات المرتدة، ورغم الصلابة الدفاعية الشبابية، حيث لم يلج شبك التونسي فاروق بن مصطفى سوى هدف وحيد في مواجهة الفتح في افتتاح مسابقات الدوري، فإن الشخ ما زالاً يرافقان الشبابيين من مباراة أخرى، وعدم وجود صاحب المسبة الأخيرة أمام المرمى، ولم يستطع أصحاب الأرض في شبك المنافسين في آخر مواجهته.

من ناحية أخرى، اقتربت رابطة الدوري السعودي للمحترفين، تسمية الجولة المقبلة في مسابقتي دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، ودوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى للمحترفين، «بهمة حتى القمة». وأنهت الرابطة استعداداتها للاحتفال بشعار «همة حتى القمة»، الذي سيطلق على الجولة الرابعة من الدوري «كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين»، والجولة السادسة من دوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى للمحترفين، «التي يأتي ترافقاً مع احتفالات المملكة العربية السعودية باليوم الوطني 89».

يوماً واحداً لتقام في 5 أكتوبر بدلاً من 4 من الشهر نفسه، وفقاً للبيان الذي أصدرته لجنة المسابقات في الاتحاد السعودي لكرة القدم يوم 25 أغسطس (آب) الماضي، التي قالت فيه إنه في حال تأهل الهلال إلى الدور النصف النهائي من مسابقة دوري أبطال آسيا سيتم تأجيل مباراته مع الاتفاق في الجولة السادسة يوماً واحداً لتقام يوم السبت 5 أكتوبر المقبل، وكذلك تقديم مباراته مع النصر ليوميّن لتلعب يوم الأحد 27 أكتوبر بدلاً من 25، وفي حال تأهل الهلال إلى الدور النهائي سيتم تأجيل مباراته مع فريق العدالة في الجولة العاشرة لتلعب يوم الثلاثاء العاشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، كما سيتم تأجيل مباراته مع فريق الحزم في الجولة الثالثة عشرة يوماً واحداً لتقام يوم الأحد 15 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

إلى ذلك، يسعى الشباب للعودة لطريق الانتصارات مساء اليوم على حساب ضيفه ضمك المنتشي بانتصاره الأخير، في افتتاح الجولة الرابعة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وذلك بعد تعثر الفريق الشبابي في جولتين على التوالي بالتعادل أمام الفيصل والنصر، وتراجع المركز لثلاث مرات بدلاً من أربع مباريات على التوالي.

الرياض: عماد الفوز وطارق الرشيد قررت لجنة المسابقات التابعة لرابطة دوري السعودي للمحترفين تأجيل مباراة ديربي العاصمة السعودية الذي سيجتمع فريق الهلال والنصر ضمن منافسات الجولة الثامنة من الدوري.

وتقرر على ضوء ذلك، وفقاً للبيان الذي أصدرته اللجنة في 25 من الشهر الماضي، تأجيل المباراة يومين من موعدها، حيث ستقام يوم السبت والعشرين من شهر أكتوبر (تشرين الأول) بدلاً من يوم 25 من الشهر نفسه. ويأتي ذلك بعد تأهل الهلال إلى الدور نصف النهائي من مسابقة دوري أبطال آسيا 2019، بعد فوزه على فريق الاتحاد السعودي في مباراة الإياب بالدور الربع النهائي بنتيجة 3 - 1، وتعادله سلماً في مباراة الذهاب. وجاء قرار التأجيل لارتباط فريق الهلال بمواجهة السد القطري في الدور نصف النهائي لدوري أبطال آسيا، ومن المقرر أن تقام مباراة الذهاب في الدوحة يوم الأول من أكتوبر المقبل، فيما سيحل السد ضيفاً على الهلال في موقعة الإياب الحاسمة في الرياض يوم 22 أكتوبر.

كما قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم تأجيل مباراة الهلال والاتفاق في الجولة السادسة من دوري المحترفين

الرياض: عماد الفوز وطارق الرشيد قررت لجنة المسابقات التابعة لرابطة دوري السعودي للمحترفين تأجيل مباراة ديربي العاصمة السعودية الذي سيجتمع فريق الهلال والنصر ضمن منافسات الجولة الثامنة من الدوري.

وتقرر على ضوء ذلك، وفقاً للبيان الذي أصدرته اللجنة في 25 من الشهر الماضي، تأجيل المباراة يومين من موعدها، حيث ستقام يوم السبت والعشرين من شهر أكتوبر (تشرين الأول) بدلاً من يوم 25 من الشهر نفسه. ويأتي ذلك بعد تأهل الهلال إلى الدور نصف النهائي من مسابقة دوري أبطال آسيا 2019، بعد فوزه على فريق الاتحاد السعودي في مباراة الإياب بالدور الربع النهائي بنتيجة 3 - 1، وتعادله سلماً في مباراة الذهاب. وجاء قرار التأجيل لارتباط فريق الهلال بمواجهة السد القطري في الدور نصف النهائي لدوري أبطال آسيا، ومن المقرر أن تقام مباراة الذهاب في الدوحة يوم الأول من أكتوبر المقبل، فيما سيحل السد ضيفاً على الهلال في موقعة الإياب الحاسمة في الرياض يوم 22 أكتوبر.

كما قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم تأجيل مباراة الهلال والاتفاق في الجولة السادسة من دوري المحترفين

جدة: محمد باسند

علمت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» بأن أصحاب القرار في النادي الأهلي منحوا الشكائي البيوسني ستاريتش لاعب خط الوسط وإرفين زوكانوفيتش لاعب خط الدفاع فرصة أخيرة حتى فترة الانتقالات الشتوية، يناير (كانون الثاني) المقبل، وفي حال عدم تقديمهما المستوي المأمول في المواجهات المقبلة، سيتم اتخاذ قرار بتسريحهما والتعاقد مع ثنائي بديل يحقق الإضافة

## الأهلي يمنح ألفيس وإرفين فرصة أخيرة حتى «الشتوية»

وطالب مدرب فريق الأهلي المؤقت اللاعبين تقديم كل ما لديهم من جهد وعطاء في المباراة المقبلة، أمام الفتح والعودة إلى طريق الانتصارات بعد التعثر في الجولة الماضية أمام الوحدة، وقال إن جماهير النادي تفق فيكم، وتنتظر منكم الظهور بالمظهر المشرف في المباريات المقبلة، ابتداء من لقاء الفتح، خصوصاً أن جميع الأسماء الموجودة في القائمة مميزة، وتملك الخبرة الكافية لتجاوز جميع المصاعب.

ويختار أن تشهد مواجهة النادي على أداء اللاعبين حتى الآن، وستكون المواجهات المقبلة اختباراً حقيقياً للثنائي الواسع. الجدير بالذكر أن اختيار الشكائي البيوسني ستاريتش لاعب خط الوسط المفضل من الدوري الكوري وإرفين زوكانوفيتش لاعب خط الدفاع المفضل من الكالتشيو الإيطالي والتوقيع معهما من قبل إدارة النادي الأهلي جاء بتوصية من قبل الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش مدرب الفريق أملاً، مطلع الأسبوع الحالي.

من جهة أخرى، حرص المدرب سلمان للمحترفين.

النادي على أداء اللاعبين حتى الآن، وستكون المواجهات المقبلة اختباراً حقيقياً للثنائي الواسع. الجدير بالذكر أن اختيار الشكائي البيوسني ستاريتش لاعب خط الوسط المفضل من الدوري الكوري وإرفين زوكانوفيتش لاعب خط الدفاع المفضل من الكالتشيو الإيطالي والتوقيع معهما من قبل إدارة النادي الأهلي جاء بتوصية من قبل الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش مدرب الفريق أملاً، مطلع الأسبوع الحالي.

من جهة أخرى، حرص المدرب سلمان للمحترفين.



محمد الكوكي (الشرق الأوسط)

قال: «هي مباراة لا تقل أهمية عن لقاء الاتحاد، وسنسعى لكسبها على أرضنا في الجو العام في النادي، وعلى اللاعبين تحديداً». وعن لقاء الاتحاد السابق، قال: «لأعوب ضمك ما زال ينقصه القليل من الانسجام والثقة، والمباراة كانت صعبة، ولكن الفوز كان أكثر من مستحق؛ حيث أضعنا 3 أهداف محققة في الشوط الثاني، والحقيقة أنه لو لم تكن لدى ضمك شخصية كبيرة لما استطاع العودة للمباراة وكسب نقاطها».

وعن لقاء الشباب مساء اليوم، خصوصاً أنها كانت أمام فريق كبير مثل الاتحاد، ولذلك لها فرحة خاصة وتأثير في الجو العام في النادي، وعلى اللاعبين تحديداً». وعن لقاء الاتحاد السابق، قال: «لأعوب ضمك ما زال ينقصه القليل من الانسجام والثقة، والمباراة كانت صعبة، ولكن الفوز كان أكثر من مستحق؛ حيث أضعنا 3 أهداف محققة في الشوط الثاني، والحقيقة أنه لو لم تكن لدى ضمك شخصية كبيرة لما استطاع العودة للمباراة وكسب نقاطها».

وعن لقاء الشباب مساء اليوم، خصوصاً أنها كانت أمام فريق كبير مثل الاتحاد، ولذلك لها فرحة خاصة وتأثير في الجو العام في النادي، وعلى اللاعبين تحديداً». وعن لقاء الاتحاد السابق، قال: «لأعوب ضمك ما زال ينقصه القليل من الانسجام والثقة، والمباراة كانت صعبة، ولكن الفوز كان أكثر من مستحق؛ حيث أضعنا 3 أهداف محققة في الشوط الثاني، والحقيقة أنه لو لم تكن لدى ضمك شخصية كبيرة لما استطاع العودة للمباراة وكسب نقاطها».

وعن لقاء الشباب مساء اليوم، خصوصاً أنها كانت أمام فريق كبير مثل الاتحاد، ولذلك لها فرحة خاصة وتأثير في الجو العام في النادي، وعلى اللاعبين تحديداً». وعن لقاء الاتحاد السابق، قال: «لأعوب ضمك ما زال ينقصه القليل من الانسجام والثقة، والمباراة كانت صعبة، ولكن الفوز كان أكثر من مستحق؛ حيث أضعنا 3 أهداف محققة في الشوط الثاني، والحقيقة أنه لو لم تكن لدى ضمك شخصية كبيرة لما استطاع العودة للمباراة وكسب نقاطها».

وعن لقاء الشباب مساء اليوم، خصوصاً أنها كانت أمام فريق كبير مثل الاتحاد، ولذلك لها فرحة خاصة وتأثير في الجو العام في النادي، وعلى اللاعبين تحديداً». وعن لقاء الاتحاد السابق، قال: «لأعوب ضمك ما زال ينقصه القليل من الانسجام والثقة، والمباراة كانت صعبة، ولكن الفوز كان أكثر من مستحق؛ حيث أضعنا 3 أهداف محققة في الشوط الثاني، والحقيقة أنه لو لم تكن لدى ضمك شخصية كبيرة لما استطاع العودة للمباراة وكسب نقاطها».

## قال إن فرقة لن يهبط بوجوده... (ولا أخشى الإقالة)

## الكوكي: أعاني من نكران الجميل في «ضمك»

أيهما: سعيد آل ميلس

عُدّ مدرب فريق ضمك؛ التونسي محمد الكوكي أن ما يواجهه من بعض المقربين من نادي ضمك هو نكران الجميل، على حد وصفه. وقال الكوكي في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: «أحب أن أطمئن جماهير نادي ضمك بأن الفريق يسير على الطريق الصحيحة، وهو بحاجة لوقفته». وتابع قائلاً: «نحن نعيش تحدياً مستمراً كمدربين، ولكن ما حدث في ضمك

## برشلونة يفلت من الهزيمة أمام دورتموند وتشيلسي يسقط بملعبه أمام فالنسيا في الجولة الأولى من دوري أبطال أوروبا

# ليفربول أول بطل يخسر في مستهل حملة الدفاع عن لقبه منذ 1994



ميرتنز يسجل من ركلة الجزاء هدف نابولي الأول في مرعى ليفربول (إبأ)

المدرّب في الذاكرة، وسيظل اسمه محفوراً في تاريخ فالنسيا. الآن علينا أن نبذل كل ما بوسعنا مع سيلاديس».

وعلى ملعب «يوهان كرويف أرينا»، فاز أياكس الهولندي على ضيفه ليل الفرنسي 3 - صفر في مباراة شهدت بعض أعمال شغب من جمهور الأخير، ما أدى إلى توقيف أكثر من 300 شخص.

وسجل كوينسي بروميس، لاعب الوسط الهولندي القادم من إسبيلية الإسباني في الدقيقة 18، والمكسيكي الشاب إيسون نيكونلاس تاليفايكو (62) الأهداف.

ورغم الفوز بثلاثة لم يشعر إيريك تين هاغ مدرب أياكس بالرضا التام عن أداء فريقه في بعض الجوانب، وقال: «كان يمكن أن نظهر بشكل أكثر تنظيمًا. لعب كل نيل بأسلوب هجومي جدا ومنحنًا مساحات كبيرة لكن هجمات مرتدة، لكننا تحركنا بسرعة مبالغ فيها في بعض الأحيان ما عرضنا لخطورة خاصة بالشوط الأول، لذا اعترف بان أندري أوانا حارس مرمانا هو من له الفضل في خروجنا بهذا الفوز الكبير».

ويبدو أن الشعور بعدم الرضا انتقل أيضا إلى الواسع إذ قال حكيم زياش لاعب وسط أياكس: «بعض الشبان بالغوا في الاستعراض».

وفي المجموعة السابعة، تجنّب ليون الفرنسي الهزيمة الثالثة تواليًا أمام ضيفه زينيت سان بطرسبورغ الروسي من أصل ثلاث مواجهات معه في السابقة، وخرج ببساطة بفضل الهولندي مفيس ديياي الذي أدرك التعادل من ركلة جزاء في الدقيقة 51، بعد أن افتتح الإيراني سردار آزمون التسجيل للضيف في الدقيقة 41، لكن الإصابة أجبرته بعد ذلك على ترك المباراة.

وتصدر فريق رينغ لايبيزغ المجموعة بعد أن حقق فوزًا ثميرًا على مستضيفه بنفيكا البرتغالي 2 - 1 بفضل ثنائية تيمو فيرنز البالغ من العمر 23 عامًا في الدقيقة 69 و78، وسجل الفريق البرتغالي حارس سيفيروفيتش في الدقيقة 84.

نقطة بعدما أهدر ركلة جزاء عبر روس باركلي الذي سدّد في العارضة بالدقيقة 88.

وكان فالنسيا يخوض مباراته الأولى بعد إقالة مدربه مارسيلينو غارسيا الأربعة المضي إثر سقوطه أمام برشلونه 2 - 5 وتعيين البرت سيلاديس بدلًا منه.

وأعرب دانيال باريوخو قائد فالنسيا عن سعادته البالغة للفوز، وقال: «كنّا نعلم أننا سنخوض المباراة على ملعب صعب وأمام فريق قوي للغاية. كل فريق استخدم أسلحته بطريقته المعتادة، فريقنا بذل كل ما بوسعنا في هذا الموقف المعقد، وأثمر هذا الأمر باريوخو: «اعتقدنا أن الوضع لم يكن هو الأفضل بالنسبة لنا قبل هذه المباراة، بعد الهزيمة القاسية أمام برشلونه، لم يكن بوسعنا الإداء بأي تصريحات، ولذا التزمنا الصمت والهدوء وكرسنا جهودنا للعب بحرصنا على الرد داخل الملعب».

ولدى سؤاله عن إقالة المدرب مارسيلينو، قال باريوخو: «هذه هي كرة القدم... تدرّبت على يد الكثير من المدربين، ومررت بهذا الموقف مرارًا، سيظل هذا

بوروسيا دورتموند، وساهم في منحه نقطة التعادل السلبي في مباراة شهدت مشاركة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي للمرة الأولى هذا الموسم مع النادي الإسباني.

وصد تير - شتيغن عدة كرات خطيرة لدورتموند، أبرزها ركلة جزاء للقائد ماركو رويس في الدقيقة 55 من الشوط الثاني، مستوثانًا. هناك أوقات يجب أن نلعب فيها بعمق وتركيز عندما نصل لمناطق معينة في الملعب وهو ما نحتاجه بشكل كبير خاصة في المباريات التي نخوضها خارج ملعبنا. كانت مباراة معقدة للغاية مثلما نعلم جميعًا خاصة على ملعب دورتموند، عابثًا كثيرًا، ولن أنفي هذا، خاصة في الشوط الثاني».

وفي المجموعة الثامنة، مني تشيلسي الإنجليزي حامل لقب الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» بحسارته الأوروبية الأولى منذ 2017 - 2018، بعد سقوطه بملعبه أمام ضيفه فالنسيا الإسباني صفر - 1 سجله رودريغو مورتينو في الدقيقة 74 للقاء الذي فرط فيه النادي اللندني بفرصة إنقاذ

الألماني وباريس سان جيرمان الفرنسي السابق: «لقد ضمنتنا لاعبين مهمين ساهموا في رفع جودة الفريق ويتمتعون بميزات لم تكن نملكها من قبل».

مسجل الهدف الأول: «العام الماضي فرنا على ليفربول أيضًا، وهذا لا يعني شيئًا إن لم نفر في المباريات المقبلة».

ويلتقي نادي جنوب إيطاليا مع جنك في الثاني من أكتوبر لتنتهي الجولة الأولى في هذه المجموعة والفريق الأربعة مع نقطة واحدة لكل منها، وذلك بعدما أفلت إنتر ميلان الإيطالي من الخسارة أمام ضيفه سلافيا براغ التشيكي بإدراكه التعادل 1 - 1 بهدف في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للبدليل نيكولو باربيرا الوافد الجديد إلى «نيراتسوري».

وعلق تير - شتيغن بعد المباراة قائلاً: «يتمتع دورتموند بخصوصية دوما، بالطبع كانت مباراة صعبة. النتيجة لا بأس فيها».

لكن في المقابل عبر رويس عن حسرته وقال: «الأسف أهدرت ركلة جزاء مهمة، حصلنا على أربع أو خمس فرص، لو سجلنا

هزيمة مؤلمة لأنه كان بالإمكان الخروج بنتيجة أفضل. المباراة المرتهدة، لكننا لم نسمحها وهذه مشكلة. في الشوط الثاني كانت مباراة عنيفة، ركضوا كثيرًا وركضنا كثيرًا».

وشكك كلوب في صحة ركلة الجزاء وقال: «كانت المباراة متساوية، وجاءت ركلة الجزاء التي غيرت تصديبه لركلة جزاء».

لا يعتقد أنها ركلة جزاء، ماذا عساي أن أقول، بالنسبة لي إنها واضحة للغاية، لا يوجد خطأ. لقد قفز لاعب نابولي قبل أي تلامس لكن لا يمكننا تغيير ما حدث».

في المقابل، أكد كارلو أنشيلوتي مدرب نابولي أنه لم يكن هناك شعور بـ«النشوة» عقب الفوز وقال: «أي نشوة؟ لقد فرنا بالمباراة الأولى، كان اختبارًا جيدًا وخرجنا من اللقاء مدركين أن هذا الفريق بإمكانه أن يقدم مستويات جيدة، الطريق طويل، الآن علينا التركيز للتأهل من دور المجموعات».

وتابع المدرب المتوج بالمسابقة القارية في ثلاث مناسبات: «إنه فوز واحد ولكنه منحنًا الثقة. أن تكون قادرين على مقارعة ليفربول هو أمر مميز لأنه بالنسبة لي هم أفضل فريق في أوروبا حاليًا».

وأوضح: «بذلنا جهدًا كبيرًا كنا ندافع ونهاجم كوحدة واحدة، لأن في بعض الأحيان كرة القدم معناها أن نتأقلم على مواقف معينة واعتقد أننا فعلنا ذلك جيدًا».

وأضاف: «شعرنا بالثقة قبل الهدف الثاني، كنا قريب النهاية ونحن متقدمون بهدف. من الممكن أن نضغط من بداية الملعب في بعض الأوقات، وفي بعض الأوقات لا، الأمر يتعلق بالحفاظ على الهوية وأيضًا القدرة على فعل أي شيء. أعجبني مستوثانا، لكن بطيئة أيضًا أننا لعبنا بطريقة عنيفة عندما كنا بحاجة لذلك».

میلان ویوفنتوس وباريس ميونخ

لندن، «الشرق الأوسط»

أصبح ليفربول الإنجليزي أول بطل يخسر في مستهل حملة الدفاع عن لقبه منذ 1994، وذلك بسقوطه مجددًا في ملعب «سان باولو» الخاص بنابولي الإيطالي وهذه المرة صفر - 2، فيما انقذ الحارس الألماني مارك - أندريه تير - شتيغن برشلونه الإسباني من الهزيمة بتصديبه لركلة جزاء أهدت فريقه التعادل سلبًا مع مضيفه بوروسيا دورتموند الألماني في أبرز مواجهات الجولة الأولى لدوري أبطال أوروبا.

في المجموعة الخامسة، حل ليفربول ضيفًا على نابولي في إعادة لدور مجموعات الموسم الماضي حين خسر زهابا صفر - 1 ثم فاز إيابًا بالنتيجة ذاتها وأقصى الفريق الإيطالي بفارق الأهداف بعدما حل ثانيًا خلف باريس سان جرمان الفرنسي. وخلافاً للموسم الماضي حين كانت المجموعة تضم سان جيرمان، يبدو ليفربول ونابولي مرشحين بقوة للحصول على بطاقتي المجموعة الخامسة إلى الدور ثمن النهائي بما أنها تجمعهم بفريقي رد بول سالزبورغ النمساوي وجنك البلجيكي اللذين تواجهها بالدور الأول وخروج أول منضمرًا بنتيجة كاسحة 6 - 2 بفضل ثلاثية لايين 19 عاما النرويجي إيرلينغ هالاند.

ويخسارته بهدفين في الوقت القاتل للبلجيكي درايس ميرتنز من ركلة جزاء في الدقيقة 82، والبدل الإسباني فرناندو يورتي (90)، أصبح ليفربول أول فريق يبدأ حملة الدفاع عن لقبه بخسارة منذ ميلان الإيطالي حين سقط خارج ملعبه أمام أياكس الهولندي صفر - 2 أيضا في سبتمبر (أيلول) 1994.

وعبر المدرب الألماني للليفربول يورغن كلوب عن حسرته لخسارة المباراة وإهدار فريقه للكثير من الفرص السهلة وقال: «مررنا بلحظات من سوء الحظ، إنها

تير شتيغن كان بطل برشلونه بتصديبه لركلة جزاء أمام دورتموند (أغب)

## الأندية الإنجليزية تبدأ اليوم مشوارها في مسابقة الدوري الأوروبي وهي مرشحة قوية لإحراز اللقب

# اختبار صعب لآرسنال أمام إنتراخت وسهل ليونايته مع أستانا

نواجهه. سنقدم كل ما لدينا، نحاول اللعب والفوز عليهم».

وتابع: «التي لاعب يريد المشاركة في البطولات الأوروبية، لكن يورو ليغ مثيره للاهتمام، هذا شيء جديد وجميل لنا».

ويحتل يونايتد المركز الرابع راهنا في الدوري الإنجليزي بعد خمس مراحل على انطلاقه وأرسنال السابع بثماني نقاط بالتساوي معه، فيما يقبع ولفرهامبتون الذي أنهى الموسم الماضي سابعاً في وصافة القاع من دون أي فوز في خمس مباريات، ومن أبرز لقاءات الجولة الأولى أيدنهوفن الهولندي مع سبورتنغ البرتغالي، وكلوج الروماني مع لاتسيو الإيطالي، وروين الفرنسي مع سلتيك الإسكتلندي، وريجنز الإسكتلندي مع فينورد الهولندي، ويورتو البرتغالي مع بونج بوزين السويسري، وقره باغ الأذربيجاني مع إسبيلية الإسباني.



لاعبو آرسنال خلال التدريبات أمس استعداداً لمواجهة إنتراخت (رويتز)

ويتأهل بطل ووصيف كل مجموعة إلى دور الـ 32 الذي يلتحق به ثمانية أندية تحتل المركز الثالث في دور المجموعات في مسابقة دوري الأبطال.

وسيزعزع الاتحاد الأوروبي 560 مليون يورو على الأندية المشاركة في هذه النسخة، أي أكثر من ربع القيمة المدفوعة للأندية المشاركة في دوري الأبطال (1,95 مليار يورو).

وتنازل كل من الأندية الـ 48 المشاركة في دور المجموعات، جوائز أساسية بقيمة 2,92 مليون يورو تصل إلى نحو 18 مليوناً لحامل اللقب. ويحصل كل فريق على 570 ألف يورو مقابل الفوز الواحد و190 ألف للتعادل، كما ينال عائدات إضافية مقابل النقل التلفزيوني وبحسب تصنيف الاتحاد الأوروبي.

التي بات اسمها نور سلطان وتأسس عام 2009 تحت اسم لوكوموتيف أستانا، أحرز لقب موسم 1998 - 1999. وتضم المجموعة السادسة فيتوريا دي غيماريش البرتغالي وستاندانار ليغ البلجيكي.

أما يونايتد، الذي اعتاد المشاركة في دوري الأبطال لكنه أنهى الموسم الماضي من الدوري الممتاز في المركز السادس ما أعاده إلى المسابقة التي أحرز لقبها عام 2017. فبداً مشواره مع ضيفه أستانا الكازاخستاني.

وهذه المرة الأولى التي تواجه تشكيلة المدرب النرويجي أولي غونار سولسكيار فريقاً من كازاخستان إحدى الجمهوريات السوفياتية السابقة، علماً بأن أستانا الذي يتخذ من العاصمة

التي بات اسمها نور سلطان وتأسس عام 2009 تحت اسم لوكوموتيف أستانا، أحرز لقب موسم 1998 - 1999. وتضم المجموعة السادسة فيتوريا دي غيماريش البرتغالي وستاندانار ليغ البلجيكي.

أما يونايتد، الذي اعتاد المشاركة في دوري الأبطال لكنه أنهى الموسم الماضي من الدوري الممتاز في المركز السادس ما أعاده إلى المسابقة التي أحرز لقبها عام 2017. فبداً مشواره مع ضيفه أستانا الكازاخستاني.

وهذه المرة الأولى التي تواجه تشكيلة المدرب النرويجي أولي غونار سولسكيار فريقاً من كازاخستان إحدى الجمهوريات السوفياتية السابقة، علماً بأن أستانا الذي يتخذ من العاصمة

لندن، «الشرق الأوسط»

تبدو الأندية الإنجليزية مرشحة قوية مجدداً لإحراز لقب مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» التي ينطلق دور مجموعاتها الـ 12 اليوم، وذلك بعد تغلب تشيلسي على أرسنال 4 - 1 في نهائي الموسم الماضي، وإلى جانب مانشستر يونايتد بطل 2017 وأرسنال، يجز إسبيلية الإسباني حامل اللقب خمس مرات بين 2006 و2016.

بالإضافة إلى روما ولاتسيو الباحثين عن منح إيطاليا لقبها الأول في الألفية الثالثة.

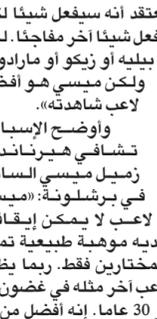
وشهدت البطولة في العقد الحالي سيطرة إسبانية - إنجليزية على اللقب، باستثناء خرق وحيد في 2011 حققه بورتو البرتغالي.

تستعدون المباراة بين أرسنال الإنجليزي ومضيفه إنتراخت فرانكفورت الألماني على معظم الأوقات من بين جميع المباريات الـ 24 التي تقام عبر المجموعات الـ 12 بالجولة الأولى للبطولة التي تقام مبارياتها النهائية هذا الموسم بمدينة غدانيسك البولندية في 27 مايو (أيار) 2020.

ولم يسبق لإنتراخت وأرسنال أن التقيا في أي من البطولات الأوروبية، مما يزيد الإثارة في هذه المباراة التي تأتي في إطار سلسلة طويلة من المواجهات بين الفرق الألمانية ونظيرتها الإنجليزية في البطولات الأوروبية على مدار السنوات الأخيرة.

ويستهل أرسنال وصيف البطل حملته في المجموعة السادسة بقاءه بالخروج صعباً أمام برشلونه: «بمجرد ما رأته، قلت للنادي إنه في يوم ما سيبدو وكان أي لاعب وجد قبل ميسي كان يلعب رياضة مختلفة».

## نجوم الرياضة يجمعون: ميسي أعظم لاعب في التاريخ



ليونيل ميسي

زيورخ، «الشرق الأوسط»

وصف نجم كرة القدم البرازيلي السابق رونالدنيهو المهاجم الأرجنتيني الشهير ليونيل ميسي بأنه «أعظم لاعب في التاريخ».

وقال رونالدنيهو، الذي لعب بجوار ميسي في برشلونه قبل سنوات: «ميسي هو اللاعب الأعظم في التاريخ بلا أدنى شك. ما من شخص حقق ما حققه، عندما يعزل، لن يكون هناك من يستحق ارتداء قميصه رقم 10».

ويتنافس ميسي مع البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم يوفنتوس الإيطالي والهولندي فيرجيل فان دايك مدافع ليفربول الإنجليزي على جائزة «الأفضل» باستفتاء الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) لعام 2019.

وأشار نجم كرة القدم الإنجليزي السابق جاري لينكر، في تقرير نشره موقع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أمس عن رأي عدد من النجوم الكبار في ميسي: «اعتقد أنه أفضل لاعب ارتدى حذاء رياضي. ما زلت مذهولًا بالكثير من الأشياء التي قدمها. يبدو وكأنه يشاهد مباراة كرة قدم من مكان عال في نفس الوقت الذي يخوض فيه المباراة، وهو أمر مريب».

وأضاف لينكر: «الناس ينظرون إلى سجل ميسي التهديفي، حيث يبلغ هذا لكل مباراة. ولكنّه أيضاً أفضل مراوغ بالكرة شاهدته في حياتي. إنه اللاعب الأكثر خيلاً وابتكاراً من كل اللاعبين

الذين شاهدتهم. أحد أفضل اللاعبين في تمرير الكرة، إذا وضعنا كل هذه الأمور سوياً، يكون لديك شخص ما ليس ببنريا».

وأوضح المدرب الإيطالي الشهير فابيو كابيللو: «رونالدو لاعب كرة استثنائي ولكن ميسي عبقرى. هناك ثلاثة عبقرة في كرة القدم: بيليه ومارادونا وميسي. في النهاية، ميسي شيء آخر. يجتكر أشياء لا يراها الآخرون. رونالدو جعل نفسه بطلا ولكن ليس عبقرياً».

وأوضح الفرنسي أنطوان غريزمان زميل ميسي حالياً في هجوم برشلونه: «بالنسبة لي، هو اللاعب رقم 1 مثل ليرون جيمس في كرة السلة. ليريون هو واجهة كرة السلة في هجوم برشلونه».

ميسي هو واجهة وصورة كرة القدم لأن لديه شيئاً مختلفاً عن الجميع شيء تراه كل 30 عاماً أو أكثر».

وقال تياغو سيلفا: «من الصعب للغاية اللعب أمام ميسي، مهما بذلت من جهد أفضل مراوغ بالكرة شاهدته في حياتي. إنه اللاعب الأكثر والفرار الذي يستطيع فعله».

## صناعته لـ53 هدفاً في الدوري الإنجليزي تعد دليلاً على قيمة اللاعب الحقيقية

## إيميل هيسكي... مهاجم من الطراز الرفيع نادراً ما يحرز أهدافاً

وروني وأشلي كول وسول كامبل وستيفن جيرارد. وقال هيسكي إن جيرارد كان هو الأكثر موهبة من بين هذه الأسماء، مشيراً إلى أن كامبل كان أصعب خصم واجهه خلال مسيرته الكروية، كما يصنف كول «أفضل» لاعب في الجيل الذهبي في إنجلترا. ويضم كتاب هيسكي صورة لـكول باعتباره «مُدخناً دائماً» ويصفه بأنه ما زال قادراً على أن يضع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في «جيبه». ويضحك هيسكي وهو يعلق على هذه الصورة، قائلاً: «أنا لا أعلم ما هو شعور اللاعب عندما يدخل، لكن لا يمكنني أن أتخيل أن ذلك يساعد اللاعب كثيراً». وكان جد هيسكي لأبيه من أنتيغوا، كما أن جدته من جزيرة باربودا. وكتب هيسكي عن كيف وصل والده، تيرون، ووالدته، البريتن، إلى مدينة ليستر عندما كان في العاشرة من عمره، واضطر للتعامل مع التمييز القبيح الذي تضمن قراءة لافتة تقول: «غير مسموح بدخول السود والآيرلنديين والكلاب».

وإذا كان هيسكي قد عانى من العنصرية عندما كان مراهقاً، فقد تعرض لاعبا مانشستر يونايتد بول بوغبا وماركوس راشفورد، ولاعبا تشيلسي تامي أبراهام وكورت زوسا، ولاعب ريدنغ، ياكو مينتي، لإساءات عنصرية على موقع «تويتر». ولا يزال هيسكي يعاني من العنصرية حتى الآن، ويقول عن ذلك: «كنت مؤخرًا في أحد المطارات في طريقني إلى فرنسا وجلست هناك وأنا أتناول مشروباً. وكان هناك امرأة وجوارها حقيبتها وتجلس على كرسي، ويجرد أن رأيتني أجلس التقطت حقيبتها ورحلت. لقد شعرت بالإستياء من ذلك، لكن في نهاية المطاف يجب ألا ندع أمراً مثل هذا يؤثر علينا».

يذكر أن هيسكي لديه سبعة أطفال - جمال وميكا وليا من شريكته السابقة، كابل، وجادين وريغان وميلانا ومينديز من زوجته، شانتيل. ومن المؤكد أن جميع أبناء هيسكي سيصبحون بالمتعة عندما يشاهدون مقطع فيديو لوالدهم عندما كان في الحادية عشرة من عمره وهو يقابل شخصيتي «رود» و«اميو» الشهيرتين في مسلسلات الكرتون. ويقول هيسكي: «لقد كانت تجربة رائعة. لقد ظهرت على شاشات التلفزيون مع أحد أكبر النجوم في ذلك الوقت».

لكن ما الذي يعترض هيسكي القيام به في المستقبل؟ ربما لا في السخول في عالم التدريب حتى الآن، لكنه يقول: «لا أريد أن أبدأ مسيرتي في هذا المجال لأنني من المؤكد أن هيسكي سيكون إضافة قوية في عالم التدريب، نظراً لهدونه وخبراته الكبيرة».



هيسكي يربك دفاع ألمانيا في المواجهة التي انتهت بفوز إنجلترا بخماسية

الجديدة، لأنه كان لدي أطفال وصديقة. لقد كنت أرقد على الأرض وأنخرط في البكاء، بكل ما تحمله الكلمة من معنى. لقد كنت أسأل نفسي قائلاً: ماذا فعلت؟ وفي ذلك الوقت، لم أكن أعرف ما إذا كنت قد اتخذت القرار الصحيح أم لا، لكن أعرب شيء كان يحدث لي هو أنني عندما أتذهب إلى التدريبات أكون على ما يرام».

وأضاف: «لكن سرعان ما وجدت حلاً، وتعرفت على أصدقاء جدد، وسارت الأمور بعد ذلك بشكل طبيعي. وقد كان هذا الوقت عصياً وغريباً في حقيقة الأمر، لكنني كنت سخيلاً ولا أتوقف عن التفكير في الماضي. وعندما أفكر فيما حدث الآن أسأل نفسي: لماذا لم أكن أعيش هذا الوقت كما هو وأذهب للجولس مع زملائي في الفريق حتى تسير الأمور بشكل طبيعي؟» ويقول هيسكي، الذي دائماً ما كان يتسم بالأمانة والوعي والذكاء: «أنا شخص عادي مثل عامة الشعب، وأدرك ما يفكرون به، كما كنت أتميز بالهدوء. ومع ذلك، كان من الممكن أن أفقد أعصابي في بعض الأوقات، فقد حصلت على البطاقة الحمراء في إحدى المباريات الودية».

ولعب هيسكي، البالغ من العمر الآن 41 عاماً، مع عدد كبير من اللاعبين الرائعين، من بينهم بول سكولز وديفيد بيكهام

في الثلاث سنوات، حتى ظهور تدربيه، لكننا عندما كنا نزل إلى الملعب كنا نعرف تماماً ما يتعين علينا القيام به». ومع ذلك، تسبب ستيف مكلارين، الذي تولى قيادة المنتخب الإنجليزي خلفاً لإريكسون، في حالة من الجدل

## الإحصائيات تشير إلى أن هيسكي يحتل المركز السابع في قائمة أكثر اللاعبين مشاركة في مباريات الدوري الإنجليزي

وعندما انضم هيسكي إلى ليفربول في مارس (آذار) 2000، كان ذلك في صفقة قياسية في تاريخ الريدز بـ11 مليون جنيه إسترليني. وبحلول ذلك الوقت، كان هيسكي قد فاز بكأس رابطة الأندية الإنجليزية الاحترافية مرتين في عامي 1997 و2000، وشارك في أول مباراة له مع المنتخب الإنجليزي تحت قيادة كينغ كينغمان، والتي انتهت بالتعادل أمام المجر بهدف لكل فريق.

ومع ذلك، كان هيسكي يشعر بالحنين إلى مسقط رأسه بعد انتقاله إلى ليفربول، ويقول عن ذلك: «لقد استمر هذا الشعور لمدة ستة أشهر. لكن كان يتعين علي أن أتقلم بسرعة مع الأجواء

في التحضير للمباريات. أنا لا أتذكر التفاصيل المتعلقة بطريقة تدريبيه، لكننا عندما كنا نزل إلى الملعب كنا نعرف تماماً ما يتعين علينا القيام به». ومع ذلك، تسبب ستيف مكلارين، الذي تولى قيادة المنتخب الإنجليزي خلفاً لإريكسون، في حالة من الجدل

في التحضير للمباريات. أنا لا أتذكر التفاصيل المتعلقة بطريقة تدريبيه، لكننا عندما كنا نزل إلى الملعب كنا نعرف تماماً ما يتعين علينا القيام به». ومع ذلك، تسبب ستيف مكلارين، الذي تولى قيادة المنتخب الإنجليزي خلفاً لإريكسون، في حالة من الجدل

والارتباك عندما استدعى هيسكي مرة أخرى لقائمة المنتخب الإنجليزي في سبتمبر 2007 ولأول مرة منذ ثلاث سنوات. يقول هيسكي: «لقد قال لي إنه تحدث مع مايكل أوين بشأنني. كنت أريد أن أشكره على ذلك، لكن كنت أود أيضاً أن أسأله عن سبب القيام بذلك: لقد لعبت كثيراً من المواسم في الدوري الإنجليزي الممتاز، فهل لم يكن هذا كافياً لكي يعرفني؟ وربما كان يتعين علي أن أشكر مايكل أوين لأنه ساهم في عودتي إلى صفوف المنتخب الوطني». وبعد اعتزال الآن شيرر في عام 2000، أصبح هيسكي هو المهاجم الأساسي للمنتخب الإنجليزي إلى جانب أوين على

أن هذه الأرقام والإحصائيات تثبت أن مسيرته الكروية كانت رائعة للغاية. ولم يكن هيسكي قد تجاوز الثامنة عشرة من عمره عندما شارك مع فريق ليستر سيتي الذي هزم كريستال بالاس في المباراة النهائية للمتحق الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز عام 1996.

وكان هيسكي قد شارك مع الفريق الأول ليستر سيتي للمرة الأولى في الموسم السابق تحت قيادة المدير الفني مارك ماكغي، لكن عندما تولى مارتن أوين قيادة الفريق شهد مستوى هيسكي تطوراً ملحوظاً للغاية. يقول هيسكي عن ذلك: «كل ما طلبه مني هو أن أكون أكثر سرعة وأن ألتحق كالسهم عندما تسلم الكرة. لقد سمح لي مارتن بان اللعب بحرية أكبر، كما علمني جيرارد هوليجير في ليفربول وكنا نلعب كرة القدم، ويضحك الناس عندما أخبرهم أنني كنت أنام خلال الاجتماعات التي كان بعدها جيرارد والتي كان يقوم خلالها بعرض مقاطع فيديو لساعات طويلة: لقد كنت أشعر بالإرهاق الشديد خلال هذه الفترات الطويلة».

ويطيق الأمر نفسه أيضاً على المدير الفني السويدي سفن غوران إريكسون، الذي تولى قيادة المنتخب الإنجليزي خلال الفترة بين عامي 2001 و2006. ويقول هيسكي عن ذلك: «لقد كنت أحبه، فهو دقيق للغاية

وشارك في واحدة من أكثر مباريات المنتخب الإنجليزي إثارة ومتعة عبر التاريخ والتي لا ينساها الجمهور حتى الآن، كما حصلت على ستة أو سبعة ألقاب وأنا لم أتجاوز الـ17 عاماً والعشرين «من عمري».

ويشير هيسكي بالمباراة التي لا تنسى إلى المباراة التي فاز فيها المنتخب الإنجليزي على نظيره الألماني بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد في ميونخ في سبتمبر (أيلول) 2001، والتي سجل هيسكي خلالها الهدف الخامس. ويؤكد هيسكي

أنه لم ينجح في إحراز أي أهداف في تلك الفترة، لكنه كان سعيداً بما حققه مع الفريق. ويقول هيسكي: «كنت أريد أن أكون أكثر سرعة وأن ألتحق كالسهم عندما تسلم الكرة. لقد سمح لي مارتن بان اللعب بحرية أكبر، كما علمني جيرارد هوليجير في ليفربول وكنا نلعب كرة القدم، ويضحك الناس عندما أخبرهم أنني كنت أنام خلال الاجتماعات التي كان بعدها جيرارد والتي كان يقوم خلالها بعرض مقاطع فيديو لساعات طويلة: لقد كنت أشعر بالإرهاق الشديد خلال هذه الفترات الطويلة».

ويطيق الأمر نفسه أيضاً على المدير الفني السويدي سفن غوران إريكسون، الذي تولى قيادة المنتخب الإنجليزي خلال الفترة بين عامي 2001 و2006. ويقول هيسكي عن ذلك: «لقد كنت أحبه، فهو دقيق للغاية

لندن، جيمي جاكسون

كان المهاجم السابق لنادي ليفربول والمنتخب الإنجليزي، إيميل هيسكي، في فندق الدرلي في مقاطعة تشيشاير البريطانية المناقشة الأمور المتعلقة بكتابه الجديد والذي يحمل اسم «حتى هيسكي سجل أهدافاً». وقال هيسكي ضاحكاً إنه اختار هذا الاسم لأن «هذا ما كان يقوله الجميع».

وإذا كانت الأرقام التي حققها هيسكي في مسيرته الكروية ضئيلة بالنسبة للاعب قضى معظم حياته الكروية ليلعب مهاجماً صريحاً - سبعة أهداف من 62 مباراة دولية مع المنتخب الإنجليزي، و110 أهداف في 516 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز - فإن صناعته لـ53 هدفاً في الدوري الإنجليزي الممتاز تعد دليلاً على قيمته الحقيقية بصفته لاعباً من الطراز الرفيع، خاصة عندما نعرف أن عدد الأهداف التي صنعها هيسكي يقل بهدفين فقط عن عدد الأهداف التي صنعها نجم خط الوسط المدعو لمانشستر يونايتد بول سكولز.

وتشير الإحصائيات والأرقام أيضاً إلى أن هيسكي يحتل المركز السابع في قائمة أكثر اللاعبين مشاركة في المباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز عبر تاريخه، على مدار 21 عاماً لعب خلالها لسبعة أندية خلال الفترة بين عامي 1995 و2016، حيث دافع عن ألوان كل من ليستر سيتي وليفربول وبرمنغهام سيتي وويغان أثليتيك واولتون فيلث ونيوكاسل جينيس وبولتون واوردرز.

يقول هيسكي عن حصيلته التهديدية: «أنا أعب من أجل الفريق، ولم يكن الحديث عن قلة عدد الأهداف التي أحرزها يزعجني على الإطلاق. أنا أعرف بعض المهاجمين الذين يخرجون من الملعب وهم غاضبون إذا فاز فريقهم بخمسة أهداف، مجرد أنهم لم يسجلوا أهدافاً! لكنني لا أهتم بما إذا كنت سأحرز أهدافاً أم لا، فقد كان كل شيء هو أن يحقق الفريق الفوز».

ورداً على النقاد الذين كانوا يشككون في قدراته، قال هيسكي: «عندما كنت في الرابعة والعشرين من عمري كنت قد مثلت المنتخب الإنجليزي عبر فئاته العمرية المختلفة، وشاركت مع الفريق الأول وأنا في السابعة عشرة من عمري، وشاركت في ثلاثة نهائيات كؤوس في أربع سنوات مع ليستر سيتي في مسقط رأسي، ثم انتقلت في صفقة قياسية إلى

## لاعب ويست بروميتش الكرواتي يؤكد أن فريقه قادر على الصعود مباشرة إلى الدوري الممتاز هذا الموسم

## فيليب كروفينوفيتش: مودريتش مثلي الأعلى وتعلمت منه كثيراً

المسلسلات التلفزيونية والأفلام في شقته الواقعة في وسط المدينة في برمنغهام، على الحصول على صورة مع شخص بالشارع يرتدي ملابس شخصية يودا في فيلم «حرب النجوم».

وقال كروفينوفيتش: «أنا من أشد المعجبين بفيلم هاري بوتر، وأحب الأفلام من نوعية سيد الخواتم وقرصنة الكاربيبي، وأفلام الخيال العلمي. لقد شاهدت هذه الأفلام أكثر من مرة. ويمكنني أن أقول إنني شاهدت كل جزء من أجزاء هاري بوتر ثلاث مرات على الأقل».

فعندما كنت بمفردي في البرتغال ولم يتمكن أحد من زيارتي، كنت أقول لنفسي: ماذا يمكنني أن أفعل اليوم؟ حسناً، دعني أشارك هذا الجزء أو ذاك من فيلم هاري بوتر. أنا لم أزر عالم هاري بوتر، لكنني أرغب في رؤية الأماكن التي تم تصوير مشاهد الفيلم فيها. أعتقد أنه عندما أزر لندن في المرة القادمة، سأذهب في جولة للتمشية، لكنها ستكون عن هاري بوتر فقط».



كروفينوفيتش في مواجهة أمام ميلول في كأس الرابطة

حيث زاروا ساعة بيج، وقصر باكنغهام، وميدان ترافلغار. وقد حرص كروفينوفيتش، الذي يستمتع بمشاهدة

بعض الوقت مع والدته والوالدين الذين جاءوا لزيارته، من خلال الذهاب لمشاهدة معالم العاصمة البريطانية لندن، وقد استمتع كروفينوفيتش

بالعاصمة البريطانية لندن، وقد استمتع كروفينوفيتش

بصورة مباشرة إلى الدوري

المنتخب الكرواتي في نهائيات كأس العالم الصيف الماضي، عندما حل المنتخب الكرواتي بقيادة المدير الفني زلاتكو داليتش، في مركز الوصيف. يقول كروفينوفيتش: «تلقيت اتصالات من الطاقم الفني للمنتخب الكرواتي، وأخبروني بأنه لا يوجد ما يدعو لأن أشعر بالقلق، وبيان داليتش يقول كثيراً على خدماتي، وأنه يتعين علي مواصلة ما أقوم به، وأنه ينتظري مستقبل كبير. ثم تعرضت للإصابة التي حرمتني، للأسف، من المشاركة في نهائيات كأس العالم، لكنني في تلك الأوقات، وأنا في لندن، لم أكن أعرف تماماً أنه لاعب كثير، وأعرف تماماً أنه لاعب مدهل. إنني أحب أن أرى كيف يلعب مودريتش، حتى يمكنني سرقة بعض الأشياء من الطريقة التي يلعب بها. وبالنسبة لي، فإن مودريتش هو اللاعب رقم واحد، لكن لدينا لاعبين آخرين عظماء مثل إيفان راكيتيتش وماريو مانزوكيتش، ودوماغو فيدا، الذي يتميز بروحه القتالية. إننا نملك فريقاً وطنياً قوياً للغاية».

في الدوري الإنجليزي الممتاز. يقول كروفينوفيتش: «في ذلك الوقت، كان الجميع في كرواتيا مهتمين للغاية بمتابعة نادي توتنهام هوتسبر بسبب وجود هؤلاء اللاعبين الثلاثة - واتس وكروفينوفيتش على أرسنال بسبب وجود إدواردو سيلفا. ونظراً لأنني لعبت في نفس المركز الذي يلعب فيه مودريتش، فإنني أحب هذا اللاعب كثيراً، وأعرف تماماً أنه لاعب مدهل. إنني أحب أن أرى كيف يلعب مودريتش، حتى يمكنني سرقة بعض الأشياء من الطريقة التي يلعب بها. وبالنسبة لي، فإن مودريتش هو اللاعب رقم واحد، لكن لدينا لاعبين آخرين عظماء مثل إيفان راكيتيتش وماريو مانزوكيتش، ودوماغو فيدا، الذي يتميز بروحه القتالية. إننا نملك فريقاً وطنياً قوياً للغاية».

لندن، بن فيشر

أجريت هذا الحوار مع النجم الكرواتي فيليب كروفينوفيتش في ملعب التدريب ببنادي ويست بروميتش البيون. وتحدث كروفينوفيتش خلال هذا الحوار عن الطقس في بريطانيا وعن مثله الأعلى لوكا مودريتش، وعن انضمامه لويست بروميتش البيون كواحد من لاعبي النادي خلال الصيف الجاري بقيادة مديره الفني الكرواتي سلافين بيليتش، كما وصف كروفينوفيتش كيف قام شقيقه الأكبر، توميسلاف، وأفراد عائلته بالتفاعل مع الجماهير من خلال الانضمام إليها في حافلة أحد المشجعين قبل مباراة الافتتاح في الموسم والتي فاز فيها ويست بروميتش البيون على توتنهام فورست.

ويعد كروفينوفيتش هو أول كرواتي يلعب مع ويست بروميتش البيون، لكنه يشير إلى أن مواطنيه قد حققوا نجاحاً كبيراً في كرة القدم الإنجليزية، مشيراً إلى لوكا مودريتش وفيدران كورلوكا ونيكو كرانيكار، الذين لعبوا

# يوميات الشرق

اشتهر بفضل فيلم «موسكو لا تؤمن بالدموع» عام 1979

## فلاديمير مينشوف المخرج الذي حرّمته السلطات السوفياتية من «الأوسكار»

موسكو، طه عبد الواحد

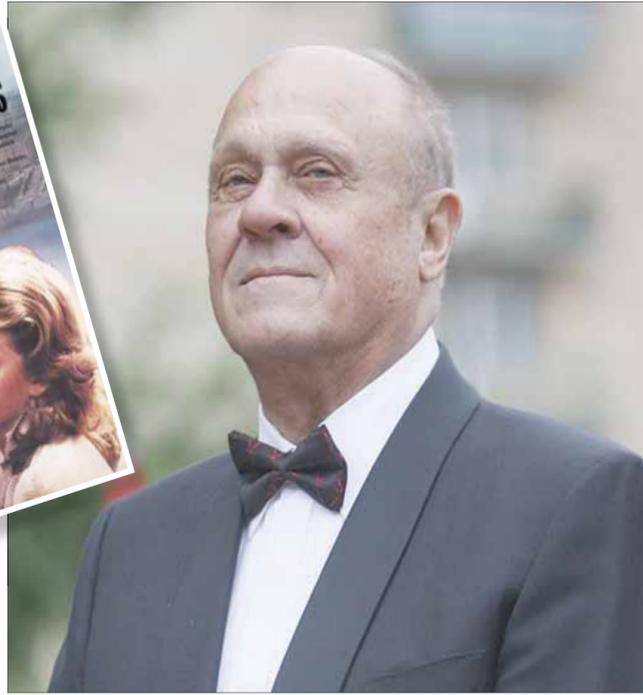
لا يكون احتفال شخصية ما من الوسط الفني في مناسبة مثل «عيد ميلاد» تلك الشخصية، واحداً من الأحداث البارزة عادة. إلا أن الأمر يختلف تماماً عندما يدور الحديث عن المخرج السوفياتي الروسي فلاديمير مينشوف، الذي احتفل مؤخراً بعيد ميلاده الثمانين.

ويعود الاهتمام بشخصية المخرج إلى أعماله التي قدمها، والتي تصنف ضمن قائمة «الأفلام الذهبية» وفق تصنيف المجتمع السوفياتي ومن ثم ذهبية «أفضل المخرجين والممثلين الذين عرفهم تاريخ الناشات الروسية منذ الحقبة السوفياتية وحتى يومنا هذا، فإن مينشوف جدير لا شك بأن يكون واحداً من الأسماء اللاسعة على تلك القائمة، سيما وأنه مخرج واحد من أربعة أفلام حصلت على جائزة «أوسكار»، إلا أنه لم يتمكن من السفر للمشاركة في حفل تسليم الجوائز، بسبب «تقارير وشائبة» كتبتها ضده زملاء له، وجعلت السلطات السوفياتية تمنعه من السفر.

وُلد فلاديمير مينشوف، في مدينة ياكو عاصمة أذربيجان السوفياتية عام 1939.

كان والده فالنتين مينشوف بحاراً، وانتقل بعد ذلك للعمل في «المخوضية الشعبية للشؤون الداخلية» وهي مؤسسة أمنية قمعية، شكلت حجر الأساس في تشكيل جهاز «كي جي بي» لاحقاً. عارض والده رغبته بدراسة التمثيل والإخراج، وعارضته الظروف كذلك، إذ فشل في امتحانات القبول عدة مرات، إلا أنه نجح في النهاية، وبدأ الدراسة عام 1961 في معهد - مسرح موسكو الفني الأكاديمي.

وفي عام 1970 حصل على شهادة عليا في فن الإخراج من معهد عموم روسيا للسينما، ولعب طيلة تلك الفترة عدة أدوار على خشبة المسرح، وأخرى في أفلام سينمائية، وأخرج بعض الأفلام.



المخرج السوفياتي الروسي فلاديمير مينشوف



فيلم «موسكو لا تؤمن بالدموع»

مينشوف عشرينات الأفلام التي دخلت ذاكرة السينما والشاشات السوفياتية والروسية، وانضم بعضها إلى قائمة «الأعمال الكلاسيكية»، ومنها على سبيل المثال لا الحصر فيلم «الحب وطير الحمام»، وطيلة مسيرته الفنية حصل مينشوف على عشرات الجوائز منها «وسام لقاء خدمة الوطن» عن دوره في تطوير الثقافة وصناعة السينما والعمل الذي قدمه خلال عقود من الزمن. وهو حاصل لقب فنان الشعب السوفياتي، وفنان روسيا السوفياتية ومن ثم فنان الشعب في روسيا الاتحادية. ورغم دخوله عقده التاسع، ومع أن معظم أفلامه من إنتاج الحقبة السوفياتية، فإنها لا تزال حتى الآن من جملة الأفلام المفضلة التي تحظى بإقبال لا يقطع من جانب المشاهدين من كبار السن وجيل الشباب على حد سواء. ولا يزال مينشوف يمارس عمله في المجال الفني حتى يومنا هذا، ويركز بصورة خاصة على كتابة السيناريو، ويُقال إنه يستعد لإخراج فيلم جديد.

وتمكن مينشوف من عرض هذا الواقع بأسلوب فني ودرامي مميز، جعل من الفيلم بمثابة سيرة واقعية عن التحديات التي يواجهها كثيرون عندما يقررون الانتقال للعيش في موسكو. من جانب آخر، فإن حصوله على «الأوسكار» يشكل بحد ذاته قصة تصطبغ بفيلم سينمائي، وإذا كانت جائزة «الأوسكار» تعني للمخرجين في الولايات المتحدة ودول أخرى اعترافاً دولياً بأهميته وقيمة العمل الفني ومخرجه، والحصول على جائزة مالية، فإنها شكلت بالنسبة لمينشوف مصدر مشاكل، لأنه مواطن في الاتحاد السوفياتي «الشعوي» الذي كان يعيش حالة «حرب» مع «الشر الأميري الإمبريالي». وعلم مينشوف أنه فائز بتلك الجائزة من وسائل الإعلام، إلا أنه، وفق ما يروي، اعتقد في البداية أن الأمر برمته مجرد «مزاح» من أحدهم. ولم تسمح له السلطات السوفياتية بالسفر ليتسلم جائزته، التي تسلمها عنه الملحق الثقافي في السفارة السوفياتية في واشنطن. وفي اليوم التالي قال صحف أميركية إن «مندوب الكي جي بي تسلم الجائزة نيابة عن المخرج». وقال مينشوف في حديث لوسائل إعلام روسية إنه لم يعرف في البداية السبب الذي دفع السلطات لمنع من تقارير ضده للسلطات، كانت السبب في ذلك بعد ثمانية سنون فقط تمكن مينشوف من ملاسمة «تمثال» الأوسكار بيده، وذلك في أول مهرجان سينمائي في موسكو عام 1989. وكان عليه إعادة التمثال إلى مؤسسة السينما الحكومية لكن لم يفعل وأخذ معه.

## عالم النباتات جين باريت نفذت رحلة مماثلة قديماً وتلتها الصحافية نيلي بلاي منذ رحلة ماجلان... كيف تطور التطواف حول الأرض خلال خمسة قرون؟

لندن، «الشرق الأوسط»

النباتات المحلية التي تعثر عليها في تلك المناطق.

استغرقت 175 يوماً، لم يخرجوا خلالها من نصف الكرة الأرضية الشمالية أبداً.

### التطواف الفضائي

في خضم السباق الفضائي السوفياتي الكبير، تحول رائد الفضاء الروسي يوري غاغارين إلى أول شخصية تتراد الفضاء وأول من دار حول الأرض من البشر. واستكملت كبسولته الفضائية المسماة «فوستوك - 1» رحلته المدارية حول الأرض في زمن لا يتجاوز 108 دقائق في أبريل (نيسان) من عام 1961.

وبعد مرور 4 أشهر أخرى، تمكن رائد الفضاء الروسي أيضاً، غيرمان تيتوف من استكمال 17,5 رحلة مدارية حول الأرض على متن «فوستوك - 2» في فترة لا تتجاوز اليوم الواحد.

### التطواف البري والبحري

يمثل شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، علامة فارقة في مجال التطواف حول العالم: مرت نحو 130 عاماً منذ أن خرجت الصحافية الأميركية نيلي بلاي في رحلة كسرت بها الأرقام القياسية السابقة عليها عام 1889، حين أرسلتها صحيفة «نيويورك وورلد» كسر الزمن الذي استغرقتته شخصية فيلباس فوغ الخيالية، بطل رواية «حول العالم في ثمانين يوماً» من تأليف الروائي الفرنسي جول فيرن. استخدمت بلاي إلهامها من رواية فيرن القديمة، بيد أنها تشككت في إمكانية الانتهاء من هكذا رحلة في غضون 79 يوماً فقط. لكنها أحرزت نجاحاً منقطع النظير وأنهت رحلتها في زمن لا يتجاوز 72 يوماً فقط.

وتمكن من توثيق السرد التاريخي لرحلتها، الذي أثار دهول الرأي العام ودهشته في بلادها وجعلت من خلاله العالم الكبير أكثر سهولة في السفر والترحال عما يبدو، وذلك في كتابها وعنوانه «حول العالم في 72 يوماً».

### التطواف الجوي

تعتبر سلسلة الرحلات الجوية من عام 1942، التي نفذتها طائرات الخدمات الجوية في جيش الولايات المتحدة (والتي صارت تعرف فيما بعد بالقوات الجوية الأميركية)، أولى رحلات التطواف الجوية حول العالم إلى حد كبير. إذ خرج فريق من الطيارين - يطلقون على أنفسهم «ماجلائز الهواء» - في رحلة طيران غربية صوب شمال المحيط الهادي، ثم عبر جنوب آسيا، ثم إلى أوروبا، ثم رجوعاً مرة أخرى إلى الولايات المتحدة الأميركية في رحلة

## إسرائيل أدجاني بين الغضب والشيخوخة في «ليلة الافتتاح»



مشهد من مسرحية «ليلة الافتتاح»

نيويورك، «الشرق الأوسط»

الاجتماعي بخصوص المرأة والتحرش، وبالنسبة لعمل جاءت انطلاقته الأولى في وقت سابق من العام الحالي، تبدو المسرحية برمتها إهداراً هاملاً للإمكانات.

الملاحظ أن المسرحية تشترك مع الفيلم في الحدث المحفز لتطور الأحداث. موت أحد المعجبين المراهقين في حادث مباشرة بعد حصوله على توقيع تذكاري من ميرتل، التي تخوض بروفات مسرحية حول امرأة تتقدم في العمر وتخشى أنها إذا برعت في أدائها على نحو مفرط فإنها بذلك قد تكذب نهاية مسيرتها الفنية. عازجة عن طرد ذكرى الفتاة التي تذكرها بقوه بنفسها وهي شابة أصغر عمراً. (في فيديو يقدم صورة من الماضي، تلعب زوي أدجاني دور هذه الفتاة، وهي ابنة شقيق النجمة إيزابيل أدجاني).

وتدور الفكرة الرئيسية للفيلم حول تماهي الحدود الفاصلة بين الممثل والدور، بين الحياة والفن. إلا أن الرؤية التي تجسدها تيست تولي الاهتمام الأكبر بالتكديرات الإخراجية. ومن الصعب أن يحكم المرء من خلال مشاهدة واحدة على حكم الاختلافات في تعليمات المخرج من ليلة لأخرى، لكن هذا عمل مسرحي شديد المركزية، جرى تقليص أعداد عناصره إلى ثلاثة أدوار فقط. والملاحظ أن تيست حولت تركيز توازن القصة نحو المخرج.

يحمل المخرج في القصة اسم ماني فيكتور، واضطلع بهذا الدور في الفيلم بين غازارا، ما أسهم في جعل أي علاقة عاطفية بينه وبين ميرتل تبدو مبالغاً فيها. أما مورغان لويد سيكارد، الذي يلعب دور ماني في المسرحية، فشاب ساحر وجذاب يجعل الانجذاب العاطفي بين المخرج والبطلة أمراً طبيعياً ومقالياً. فيما تبدو مشاركة أدجاني في المسرحية، عنصر جذب كبير، ولا تتحمل النجمة الفرنسية اللوم عن شعور المرء بأن وجودها أهدر هباء بعض الشيء.

في الكثير من الجوانب، تبدو هذه النسخة من القصة أقل قسوة عن الأخرى في الفيلم، بجانب أن نهايتها رابعة باتاكيد. إلا أنه في الدقائق الأخيرة فقط من العمل الذي أخرجه تيست، تصبح ميرتل محور التركيز، بحق، ويصل أداء أدجاني إلى ذروة تالفه.

الامر الصادم بخصوص المسرحية المستوحاة من قصة فيلم «الليلة المفتوحة» الذي أخرجه جون كاسافينز بعد أربعة عقود من إطلاق النسخة السينمائية منها، هو تحديداً ما يجعل منها في الوقت الراهن عملاً مثيراً للاهتمام بدرجة بالغة كعادة خام أمام جهود التعديل المسرحي.

يصور الفيلم الذي أنتج عام 1977 برودواي كعالم تهيمن عليه أفكار ذكورية كارهة للنساء والبقاء فيه للرجال الأقوياء فقط. ويدور الفيلم حول قصة نجمة تصل إلى منتصف العمر وتبدو دوماً على وشك السقوط في الهاوية، بينما يذكرها من حولها باستمرار بأن الزمن قد تجاوزها وولي. حسب ما ذكرت «ذي نيويورك تايمز».

أما الرجال المحيطون بميرتل جوردون، ممثلة بدأت تفقد عقلها وقدرتها على التمييز بين الواقع والخيال مع اقتراب موعد ليلة افتتاح عرض جديد لها، فإن السؤال الذي أسقطهم في بحر الحيرة، ما الذي يدفع ميرتل إلى هذا الجنون؟

في الحقيقة، الإجابة هي الرجال أنفسهم هم من دفعونها نحو الجنون. في الفيلم، لعبت جينا رولاندز دور ميرتل. واليوم، تضطلع الممثلة الفرنسية العظيمة إيزابيل أدجاني بدورها في الرؤية الأنثقة الجديدة التي طرحها المخرج سيريل تيست للقصة. جاء افتتاح المسرحية، ليلة الخميس الماضي، في مسرح «فيفا فلورنس غولد هول»، وتأتي في إطار فعاليات مهرجان «كروسينغ ذي لاين» الذي ينظمه معهد التحالف الفرنسي. وتعتبر هذه المسرحية واحدة من روتينين جديدتين لقصة «ليلة الافتتاح» من المقرز عرضهما قريباً في نيويورك هذا الخريف.

(كان المخرج المسرحي إيفو فان هوف قد طرح بروكين الخاصة للقصة على مسرح أكاديمية برولين للموسيقى عام 2008). ولدى تقييم العمل، نجد أنه في معظم جوانبه الفنية والتمثيل والتصميم والفيديو الحي المدمج بنكا في العمل الذي يثرى الأداء، يبدو عملاً جيداً، إلا أن الإجابة التي طرحها على سؤال: «ماذا نعيد تعديل هذا العمل الآن؟» لا علاقة لها بما جرى النقاش حوله في الفترة الأخيرة على الصعيد

### الرحلة البحرية الأولى حول الأرض

قبل خمسمائة عام، أبحر فرديناند ماجلان من إسبانيا للعثور على ممر غربي إلى جزر الهند الغربية. ماجلان لم ينجح لكن سفينته فيكتوريا أكملت أول رحلة حول الأرض

فيكتوريا: النوع، كارك الطول: 18 - 21 متراً الوزن محملة: 85 طناً

1517 الملاح البرتغالي المولد فرديناند ماجلان يحط بدع ملك إسبانيا تشارلز الأول للقيام بجولة بحرية من أجل الوصول إلى مولوكاس بالإنحار غرباً

الاسبان يريدون حصة في التجارة القيمة للتوابل من مولوكاس، لكن البرتغال تسيطر على الطريق المؤدي إلى الشرق والمنتد حول جنوب القارة الأفريقية

1519 في عام 2017، سجل البحار الفرنسي فرانسيس جويون وطاقمه البحري رقماً قياسياً جديداً من الإبحار حول العالم على متن يخت يبلغ طوله 30 متراً أطلقوا عليه اسم «تريماران». وتمكن البحار الفرنسي من التطواف حول جميع أنحاء العالم في غضون 40 يوماً، و23 ساعة، و23 دقيقة، و30 ثانية؛ مما أهله للحصول على جائزة «جول فيرن».

وفي العام نفسه، حقق البحار الفرنسي فرنسو غابر رقماً قياسياً جديداً من سرعة الإبحار المنفرد حول العالم.

1520 وفي يوليو (تموز) لعام 2019 الحالي، كسرت طائرة «غولف ستريم» النفاثة الرقم القياسي لأسرع رحلات التطواف الجوي حول العالم عبر القطبين المتجمدين الشمالي والجنوبي، حيث استكملت الرحلة في 46 ساعة فقط. وكانت جزءاً من مهمة تحمل تسمى «مدار الرحلة ماجلان وحلول الذكرى الخمسين كذلك في جيش الولايات المتحدة (والتي صارت تعرف فيما بعد بالقوات الجوية الأميركية)، أولى رحلات التطواف الجوية حول العالم إلى حد كبير. إذ خرج فريق من الطيارين - يطلقون على أنفسهم «ماجلائز الهواء» - في رحلة طيران غربية صوب شمال المحيط الهادي، ثم عبر جنوب آسيا، ثم إلى أوروبا، ثم رجوعاً مرة أخرى إلى الولايات المتحدة الأميركية في رحلة

1517 1 20 سبتمبر (أيلول): أسطول من 5 سفن و239 رجلاً بقيادة ماجلان ينطلق من ميناء سانلوكار دي باراميدا الأطلسي

2 29 نوفمبر (تشرين الثاني): الأسطول يصل إلى البرازيل قرب كيب سان أغسطسونوس

3 13 ديسمبر (كانون الأول): الأسطول يدخل خليج ريو دي جانيرو لتعزير الإمدادات

4 10 يناير (كانون الثاني): الأسطول يحاول عبور مضيق ريو دي لا بلاتا العبور نحو الغرب دون نجاح

5 31 مارس (آذار): مخيم الشتاء، يقام في بويرتو سان جوليان

6 1 أبريل (نيسان): يتبدل تمرد في ظل تضال الإمدادات وتدهور المعنويات في السفن. ماجلان يسحق التمرد، ويعيد قائد إحدى السفن ويرسل آخر إلى الشاطئ: سفينة سانتياغو تتحطم جراء عاصفة خلال مهمة لها

7 21 يناير: الطاقم يلح جزيرة بوكا بوكا الرجانية في بولينيزيا الفرنسية

8 6 مارس: غير مدركين اتساع المحيط الهادي، البحارة الذين يعانون من الجوع والاستقربوط ينزلون إلى اليابسة في غوام بعد 99 يوماً.

9 أول لقاء مع شعب الشامورو الأصليين في جزر ماريلانا

10 21 مارس: أفراد الطاقم الذين هم أول الأوروبيين الذين يهبطون في الفيلين. ماجلان يؤمن أول تحالف لإسبانيا في المحيط الهادي في جزيرة ليغاساوا

11 27 أبريل: يُقتل ماجلان بسهم مسموم في معركة بين اثنتين من القيادات المحلية المتنافسة في جزيرة ماكتان

12 6 سبتمبر: بعد ثلاث سنوات تقريبا من انطلاقها و18 بحاراً ناجياً فقط وصلوا إلى سالبيكار، تصبح فيكتوريا أول سفينة تبحر حول العالم

غرافيك نيون، «الشرق الأوسط»

المصدر: Newscom, Creative Commons

المصدر: Encyclopedia Britanica

## أول مغامر يقطع هذه المسافة من نهر النيل بـ «الكياك» مصري يُجذب بقاربه 1200 كيلومتر من أسوان لـ «المتوسط»



المسيري خلال رحلته الطويلة في نهر النيل



المغامر المصري نديم المسيري

خيمة كانت بحوزتي، وأحياناً كنت أستمر برحلي ليلاً.

ردود فعل إيجابية وجدتها الشباب، صاحب 25 عاماً، طوال أيام المغامرة من جانب من يشاهده أو يعرف على رحلته،

مغامرته قاشلاً: «تأثرت بالحياة البسيطة التي كنت أعيشها طوال مدة المغامرة، إذ كنت متخففاً من كل سبل الرفاهية، مستكفياً بالقليل في كل الأمور، ورغم ذلك فقد كنت سعيداً للغاية لأن ذلك أعطني إحساساً بالحياة، والعيش بسلا، وهو شعور أتعيش له حالياً، كما أنني مع ما وجدته من بساطة العيش على طول ضفاف النهر لمست أننا نعيش في المدينة الرفاهية تزيد عما نتحاج إليه».

أما أكثر الفوائد براهية، فهو تمكنه من اكتشاف قدراته الشخصية وإمكاناته البدنية، فعلى سبيل المثال كان يقوم بالتجديف لمسافة 50 كيلومتراً في اليوم، وظن أنه ليس بإمكانه تخطي هذا الرقم كحد أقصى له، ولكنه في أحد الأيام تمكن من التجديف لمسافة 90 كيلومتراً، وهذا جعله يتعرف على إمكاناته الحقيقية واكتشاف ذاته.

ورغم الصعوبات التي اكتشفت هذه المغامرة، فإن المسيري يرى فيها بداية تبعت فيه الثقة نحو تنفيذ خطط أكبر في المستقبل، خاصة أن من نتائج الرحلة أنه أتجه للعمل في مجال سياحة المغامرات، رغم دراسته للهندسة الميكانيكية في الأساس، وهذا ما يشجعه لخوض مغامرات أخرى سواء بقارب الكاياك أو وسائل أخرى، مع الخروج بمغامراته إلى خارج مصر.

إن كان الناس يدعمونه بشدة ويدعون له يخيماً ليلاً لديهم خاصة في مزارعهم، بل منهم من كان يشاركه المبيت تضامناً معه.

ويستابع المسيري: «أحتضني الجميع، رغم أن كثيرين لم يفهموا ما الهدف مما أفعل، فثقافة المغامرة غير منتشرة على الإطلاق في مصر، لا سيما في الأقاليم المصرية البعيدة عن القاهرة، حيث تكون مرتبطة في الأذهان بوجود حافز أو جائزة»، لافتاً إلى أن هذا الدعم الكبير تعلم منه فكرة العطاء دون مقابل،

أما الصعوبات، حسب صاحب الرحلة، فتملت في أن قارب الكاياك ليس من أسرع طرق التنقل، وبالتالي كان عليه الصبر على بطء المسير، خاصة مع الظروف المناخية في شمال مصر حيث عليه مقاومة الهواء الشديد مما يزيد من بطء الحركة، إلى جانب التعب البدني والإرهاق التراكمي نتيجة التجديف لساعات طويلة بشكل يومي. لافتاً إلى أنه تعرض للتسمم في بداية الرحلة مما أوقفه لمدة ثلاثة أيام عن مغامرته لتلقي العلاج والتعافي، وهو ما مثل إحدى الصعوبات التي واجهها أيضاً خلال الرحلة.

يعدد المسيري فوائد

القاهرة: محمد عجم

إذكاء لروح المغامرة، واكتشاف جماليات نهر النيل، أقدم شاب مصري على قطع رحلة تجديف بقوارب «الكياك» (أحادية الركوب)، من السد العالي في أسوان جنوب مصر، ومُنتهياً في مدينة رأس البر، بمحافظة دمياط الساحلية، عند تقابل نهر النيل مع البحر الأبيض المتوسط، قاطعاً مسافة 1200 كيلومتر، خلال 40 يوماً، ليكون أول مصري يقطع هذه المسافة تجديفاً.

يحكي الشاب نديم المسيري عن مغامرته لـ «الشرق الأوسط»: «هذه الرحلة تمتلكني منذ الطفولة، بل كانت رغبة جامحة لدي، لكنني ظلت لوقت طويل أعيشها في خيالي فقط، إلى أن جاء الوقت الذي قررت فيه أن أخرج من عالم الأفكار إلى عالم الواقع لأحول حلمي إلى حقيقة».

جاءت فكرة التجديف من أسوان إلى دمياط بعد سلسلة من المحاولات التي كان يجرب فيها نفسه لمسافات صغيرة، واختار هذه المغامرة على وجه الخصوص لأنه عاشق لنهر النيل، وأراد أن يعيد اكتشاف جمال مصر على ضفاف النهر، ومشاهد سريان المياه من الجنوب إلى الشمال، لا سيما أنه يهوى ويمارس الفن التشكيلي، وله مشاركات في المعارض الفنية داخل مصر وخارجها.

عن تفاصيل الرحلة، يقول المسيري: «كنت أجدف صباحاً حتى غروب الشمس لما يقرب من 10 ساعات، بينما أخلد في الليل إلى الراحة والتزود بالطعام، وقد اعتمدت على المعينات التي كانت برفقتي لمدة 10 أيام، كما كنت أقيم للنوم على ضفاف النيل سواء في المزارع أو على الرمال داخل

## عبر برنامج تلفزيوني يبث على مدار 8 أسابيع في قناة «إم بي سي» بدءاً من 28 سبتمبر 16 طالباً وطالبة يتنافسون على لقب «تحدي القراءة العربي»



الشيخ محمد بن راشد يتوج الفائزين في دورات «تحدي القراءة العربي» (الشرق الأوسط)

يخوض خلالها الطلبة تصفيات عدة قبيل اجتياز خمسة متسابقين إلى التصفيات النهائية التي ستكون ضمن الحفل الختامي لـ «تحدي القراءة العربي» الذي سيبدأ في الهواء مباشرة، ويختتم» وقال جابر: «نحن وأنتم من الأثر الإيجابي الذي سيركبه البرنامج داخل كل بيت عربي، خصوصاً ما عرفته الشاشات العربية مسبقاً، وبثقافتنا إنتاج وتصوير عالية جداً». وشهد «تحدي القراءة العربي» في دورته الرابعة مشاركة قياسية بلغت أكثر من 13.5 مليون طالب وطالبة من 49 دولة وأكثر من 62 ألف مدرسة، تحت إشراف 113 ألف مدرس ومدرسة، واستقطب منذ إنطلاقه قبل أربع سنوات أكثر من 33 مليون طالب وطالبة.

التحدي خطوة بخطوة ومرحلة بمرحلة حتى لحظة التتويج، من خلال برنامج تلفزيوني يشكل تجربة غير مسبوقه تجمع بين الترفيه والفائدة». وأضاف: «برنامج تحدي القراءة العربي» يشكّل قيمة مضافة للشاشة العربية كونه يحتفي بأبطال اعتدنا أن يكونوا خلف أبواب مغلقة يقرأون ويذاكرون ولا يملكون صفات النجومية بالمعنى التقليدي». وأشار العطر إلى أن الهدف من البرنامج هو تحويل أبناء الوطن العربي، إلى «تحدي القراءة العربي» إلى «ظاهرة محفزة بحيث تلهم جميع لائخراط في هذا الحراك المعرفي الراسخ من خلال معايشة تجربة تنافسية ممتعة وخلاقة الكل فيها راح». وفي سياق متصل، قالت منى الكندي أمينة عام «تحدي القراءة

إلى برنامج تلفزيوني وثقفي في الوقت نفسه، بصيغة شبيهة بتلفزيون الواقع، يبت على مدى 8 حلقات، يواقع حلقة أسبوعياً، بحيث يتسنى للجمهور متابعة أداء الطلبة الـ 16 المتوجين أوائل «تحدي القراءة العربي» على مستوى أوطانهم.

ومع نهاية متابعة 8 أسابيع من التنافس، يتم تتويج «بطل تحدي القراءة العربي» على مستوى الوطن العربي بجائزة تصل إلى نصف مليون درهم (136 ألف دولار). وقال سعيد العطر، الأمين العام المساعد لـ «مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية»: «بعد أربع سنوات تحول فيها «تحدي القراءة العربي» إلى ظاهرة قرائية واسعة الانتشار، ارتابنا أن نفتتح أبواب التحدي للجمهور العربي كي يرافقوا أبناءهم وبناتهم رحلة

كشفت مؤسسة «مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية» عن إطلاق برنامج تلفزيوني عربي تحت اسم «برنامج تحدي القراءة العربي»، نُبذ أولى حلقاته يوم الجمعة 27 سبتمبر (أيلول المقبل) على قناة «إم بي سي 1»، وحدث سيتم نقل التصفيات النهائية، على مستوى «أوائل تحدي القراءة العربي» في أوطانهم، من خلال برنامج تلفزيوني تثقيفي، يستمر على مدار 8 أسابيع.

ويخوض المشاركون في البرنامج عدة منافسات وتحديات معرفية وشخصية، تسلط الضوء على قدراتهم وقدمتهم نحواً ونمناً شبابية ملهمة في الوطن العربي، وتختبر حجم الاستفادة من قراءتهم على مدار العام، وكيفية تطويع تجربتهم القرائية واستغلالها في تجربتهم الحياتية وتطوير قدرتهم على التحليل والتفكير. وجاء ذلك خلال اللقاء الإعلامي الذي عقده المؤسسة داخل «دار تحدي القراءة العربي»، ما كشف عن تفاصيل الدورة الرابعة من «تحدي القراءة العربي»، وكانت مؤسسة «مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية»، قررت تحويل التصفيات النهائية الخاصة باختيار «بطل تحدي القراءة العربي»، في دورته الرابعة،

### اكتشفت منذ أكثر من قرن

## علماء مصريون يحاولون فك لغز «المقبرة الغامضة»

المتعلقة بالمقبرة وتحليلها، وإعادة قراءة تلك البحوث والدراسات حسب ما توفر من معطيات جديدة، ومحاولة التوصل لصاحبها. وأضاف أن «الأحلام تراوهم في العثور على إجابة للسؤال الصعب... هل صاحب المقبرة هو الملك إخناتون، الذي عثر على تابوته في تلك المقبرة؟ أم هي ملوكة للملكة تي؟ أم ملوكة للملكة نفرتيتي؟ وهما الملكتان اللتان عثر على بعض الأثاث الجنائزي الخاص بهما في تلك المقبرة؟».

ويذكر البر الغربي بعشرات المقابر الأثرية التي شيدها ملوك وملكات ونبلاء مصر القديمة، في منطقة تقع بأعلى الجبل، في وادٍ شديد الانحدار، وهو المكان الأكثر ثراءً في مقابر ملوك الفرعون.

ويختلف علماء الآثار حول هوية المومياة التي عثر عليها بتابوت إخناتون داخل المقبرة 55. فبينما يرى البعض أنها لإخناتون نفسه، يؤكد آخرون أنها تعود للحاكم الغامض سمنخاري، الذي سعد العرش بعد وفاة إخناتون، لكنه توفي بعد فترة وجيزة، ثم أعلن توت عنخ آمون الفرعون الجديد. ولا يوجد الكثير من المعلومات حول سمنخاري، لذلك فهو المرشح المثالي لمومياة المقبرة 55.



مومياة إخناتون الذي عثر عليه داخل المقبرة

كبيرة، وبعض المرات الضيقة، وبعض التجاوب في الحيطان، وهي منخفضة كثيراً عن سطح الأرض، وحيطانها غير منقوشة، ولحق بها دمار كبير نتيجة لتعرضها لمياه السيول والأمطار جراء انخفاضها عن مستوى بقية مقابر الوادي.

وقال ايمن أبو زيد رئيس الجمعية، في تصريحات صحفية أمس، إن المشروع البحثي يهدف إلى رصد كافة البحوث والدراسات الأثرية

رسومات تشير إلى اسم صاحب المقبرة، لكن في حالة المقبرة الغامضة، لا يوجد أي شيء يشير إلى صاحبها. وأعلنت الجمعية المصرية للتنمية الأثرية والسياحية في الأقصر عن إطلاق مشروع بحثي يهدف لجمع الدراسات والكتابات التي تناولت تاريخ المقبرة مجهولة الهوية، وسيضم المشروع عدداً من الأكاديميين وخبراء الآثار للبحث عن صاحب المقبرة التي تتكون من غرفة

القاهرة: الشرق الأوسط

يسعى باحثون مصريون إلى كشف لغز «المقبرة الغامضة» التي تحمّل رقم «55» في منطقة وادي الملوك غرب مدينة الأقصر (جنوب مصر)، عبر مشروع بحثي لتوثيق وجمع الدراسات التي تناولت تاريخ المقبرة مجهولة الهوية والتي اكتشفت على يد عالم المصريات البريطاني إدوارد إيرتون، أثناء عمليات تنقيبه في الوادي عام 1907. ويريد من صعوبة كشف هوية صاحب المقبرة عدم وجود نقوش أو رسومات تبين اسم صاحبها.

وقال الباحث الأثري أحمد عامر لـ «الشرق الأوسط»: «إن «المقبرة رقم 55 غير مكتملة البناء، ولا يوجد بها زخارف، وربما يكون توقف البناء بها لوت صاحبها قبل الانتهاء من تشييدها، أو ربما بسبب ثورة عمال البناء في عصر الأسرة الـ 19، التي شهدت اضطرابات بسبب عدم حصول العمال على مستحقاتهم ومؤونتهم من مواد التغذية والطعام التي كانوا يملكون مقابل الحصول عليها في ظل عدم ابتكار مفهوم العملات في ذلك الوقت». وأضاف: «رغم العثور على تابوت الملك

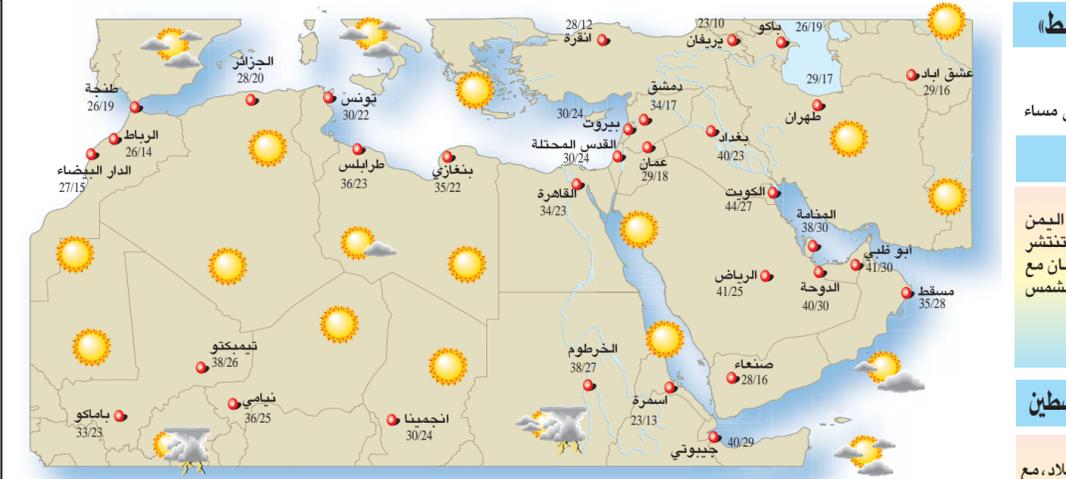
## سودوكو

			4					
	5		1					
	3		4		9	2		
		2	1			3		
			8		4	9		
1	5					6		
							9	
	4		9		3	7		
6		8		7				

### الحل السابق

3	9	5	4	2	8	7	1	6
2	7	6	9	5	1	3	4	8
4	1	8	6	3	7	9	2	5
5	4	3	8	6	2	1	9	7
1	6	9	7	4	5	2	8	3
7	8	2	1	9	3	6	5	4
6	5	1	2	7	4	8	3	9
8	3	7	5	1	9	4	6	2
9	2	4	3	8	6	5	7	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تماثل هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

تهب عواصف رعدية على غرب اليمن وأقصى جنوب غربي السعودية. وتتنتشر السحب على امتداد ساحل غربي عمان مع انتشار رذاذ خفيف، فيما يسود طقس مشمس في باقي الأنحاء.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تسقط الأمطار على شمال غربي البلاد، مع وجود بعض السحب ووسطوع الشمس في باقي أنحاء المنطقة مع جود لبعض المطر الخفيف خلال ساعات ما بعد الظهيرة في شرق العراق.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يتسبب نظام عواصف في سقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على شمال المغرب وشمال الجزائر وتونس، فيما تسقط الأمطار على جنوب الجزائر. وتسقط الأمطار وتهب العواصف على جنوب السودان.

### أمريكا الشمالية

تسقط الأمطار وتهب عواصف رعدية على وسط الأطلسي وصولاً إلى وسط وغرب البلاد، وتتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في سقوط أمطار غزيرة على جنوب البلاد مروراً بشمال داكوتا ومينيسوتا. وتسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على فلوريدا وجنوب السهول والمكسيك.

### أوروبا

تسقط الأمطار وتهب الرياح على إسكندنافيا والمملكة المتحدة، فيما تسقط الأمطار على البلطيق وشمال ألمانيا إلى شمال فرنسا. وتسقط الأمطار الغزيرة على الساحل الجنوبي الشرقي لإسبانيا مع احتمال حدوث فيضانات. وتسقط الأمطار المتفرقة وتهب العواصف الرعدية على غرب البلقان.



زاهي حواس

خفة دم المصريين... إرث فرعونى

منذ بدء الخليقة والإنسان المصري بشوش الوجه، خفيف الظل، سريع النكتة، حتى لو كانت على نفسه، وهو يبدأ بالضحك على نفسه وعلى الآخرين. وقد احتفظت لنا الآثار المصرية القديمة بأقدم صور الكاريكاتير في العالم كله، التي تعكس خفة ظن المصري القديم، وميله إلى نقد الأوضاع المحيطة به، سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. وقد استخدم الفنان المصري القديم جدران المقابر وأوراق البردي لتسجيل كثير من المشاهد الكاريكاتيرية الصامتة، ولكنها تعبر أما تعبير عما كان يريد نقله إلى المشاهد، مثل ذلك الراعى الشديد التحافة الذي ترى عظامه أسفل الجلد وهو يقوم برعى بقرات سمان، أو ذلك الحارس الذي صور نائماً بجوار باب المخزن الذي يحرسه، أو ذلك القرد الذي يهجم على صبي صغير سرق بعض الفاكهة من بائع في السوق!

والى جانب هذه المشاهد المصورة على جدران المقابر، كان العمال والفنانون يستغلون أوقات فراغهم في كتابة النكات، وتبادل القهقهات والرسوم الكاريكاتيرية، ولعل أروعها هذه القطعة التي صورت فارة عجوزاً سميماً منعماً، يلبس فاخر الثياب، ويجلس على كرسي وثير، ويقوم على خدمته قط يقدم له مشروباً. لأن الفارة كان منعماً، فإنه يتناول مشروبها المضلل عبر شفاطة (شاليمو)، وهناك كاريكاتير آخر يصور ثعباناً يرمى قطعاً من الأوز، وآخر يصور قطاً سميناً يرمى جماعة من البطا، والأخير يعكس المثل المصري المعروف: «مشكوا لظف مفتاح الكرار».

وكاريكاتير آخر يصور لنا فارة، ولعله ذلك الذي صور من قبل منعماً، ولكن هذه المرة في صورة قاض يفصل بين متخاصمين. وهناك كاريكاتير شديد التعبير يصور قرداً واقفاً أسفل شجرة مسكياً بإناء، بينما هناك خادم قد تسلق الشجرة لإلقاء الثمر للقرد! وفي هذا تعبير عن انقلاب الأحوال في المجتمع، وتغير الموازين. وبالطبع، فإن معظم ألوان الفكاهة والسخرية قد ظهرت في الفن والأدب المصري القديم في فترات الاضطراب. وكانت النكتة مؤثرة، بدليل ما عبرنا عليه في رسالة يقول فيها موظف إنه فقد وظيفته، بعدما ضبطه رئيسه في العمل يطلق نكتة خارجة عن حدود الأدب!

وكما ذكرت، فإن هذه الروح المرحة ظل المصريون يتوارثونها جيلاً بعد جيل، وأخرجت لنا عباقرة في فن الفكاهة، وأهمهم صديقي الراحل أحمد رجب، وصديقي الراحل مصطفى حسين، في فن الكاريكاتير. وأحمد رجب حالة خاصة، فهو كان يتكلم معي مثلاً مكتاً «نصف كلمة»، وكان يطلق النكات، ويجعلنا نضحك من القلب. وكنت أنا وعمر الشريف نجلس معه، ولا نفعل شيئاً غير أن نضحك، وكنت أتحدث معه تلفينياً في الساعة الخامسة عصراً، وإذا خالفت الموعد ولم اتصل به، كان عقابه قاسياً يلاً يتكلم معي. وقد حدث أن دُعيت على الغداء في منزل السيدة جيهان السادات، وكان عدد الحضور كبيراً، وكان في مقدمتهم أحمد رجب، ووجدت صديقي إبراهيم المعلم يقول: «أحنا قريبنا النهارده إنه قبض عليك في كمين سقارة»، وكانت «نصف كلمة» أحمد رجب تقول: «زاهي حواس ضبط في طريق سقارة وهو يقبل الملكة حتشبسوت». وأعتقد أنه في 100 مليون مصري، لا يوجد من هو أخف دماً من الراحل أحمد رجب؛ كان شخصية أسطورية لم تنكر، ومن الصعب أن نجد شخصاً يكتب «نصف كلمة» مثله، وكان عبارة عن كتاب ضخم يضم كلمات خفيفة الظل، ونكات هي إرث فرعونى عمره خمسة آلاف سنة.

كاميرا ذكية من «فيسبوك» للمحادثات الجماعية على التلفزيون  
خدمة «أبل أركايد» للألعاب الإلكترونية تنطلق اليوم

خدمة الألعاب من أبل عبارة عن اشتراك شهري يوفر مديلاً عبر الإنترنت إلى أكثر من 100 لعبة إلكترونية عالية الجودة.

**أبل أركايد «تقدم للاعبين شيئاً جديداً»**

19 سبتمبر (أيلول) يتم إطلاقها إلى جانب نظام التشغيل iOS 13.

السعر: 5 دولارات شهرياً (نسخة تجريبية مجانية مدتها شهراً واحداً).

الألعاب: الوصول إلى أكثر من 100 لعبة جديدة يتم طرحها هذا الخريف. حفظ الألعاب عبر الأنظمة مدعوم، لا توجد إعلانات أو عمليات شراء داخل التطبيق.

الإنترنت: تم تنزيله للعب وانت على الإنترنت أو لا بدون تدفق المستخدمين، ما يصل إلى سرعة 4 مبيتشون Xbox One و Xbox Arcad مع التوافق.

يتمكن تشغيل الألعاب الفيديو مثل Oceanhorn 2 (أعلى)، على التلفزيون أو باستخدام آيفون وأيباد في الخارج. أجهزة التحكم مثل تلك الخاصة بـ PlayStation 4 و PlayStation 4 و Xbox One و Xbox Arcad مع التوافق.

تلفزيون متصل بـ Apple TV (tvOS 13).

ماك بوك: macOS (Catalina).

آيباد: iPadOS.

آيفون: iOS 13.

منافسة: نوفمبر (تشرين الثاني) 2019: إطلاق خدمة ألعاب التدفق Google Stadia - تتطلب دفع 129 دولاراً مقدماً للحصول على وحدة تحكم مخصصة ودونغل Chromecast Ultra TV. يكلف 99 دولاراً شهرياً ويتيح الوصول إلى الإنترنت ذات النطاق العريض عالي السرعة ليتمكن الرسومات من التدفق عبر الخوادم.

\* متاح في 30 سبتمبر 2019 لأجهزة iPadOS و tvOS 13 و macOS Catalina على نظام التشغيل المتوافق مع Comox & Brothers المرصود.

المصدر: The Verge، Engadget، Pocket-lint، Apple.

غرافيك: نيون «الشرق الأوسط»

تقنية تعقب المستخدم وتحركاته بحيث يبقى دائماً في مركز الصورة أثناء إجراء المحادثات المرئية، مع إمكانية إيقاف عمل الكاميرا والميكروفون لحماية خصوصية المستخدم. ويكفي تسجيل الدخول إلى حساب المستخدم في «فيسبوك» أو «واتساب»، ومن ثم تشغيل المحق Hey Portal و من ثم تحديد الشخص الذي ترغب في التحدث معه، ومن ثم مباشرة المحادثة المرئية عبر الإنترنت. ويمكن لجميع أفراد العائلة الدراسة مع الطرف الثاني بفضل وجود الهواتف الذكية الأصغر، مع القدرة على تفعيل ميزة الواقع المعزز Augmented Reality لإضافة المؤثرات الحية إلى وجه المستخدم للحصول على لحظات طريفة مع الأهل والأصدقاء.

ويقدم الملحق أيضاً تشغيل الكثير من خدمات بث المحتوى، مثل «مارزون برايم» و«شوتتايم» و«سي بي إس أول اكسيس»، مع قدرته على عرض البث في نافذة والمحادثات المرئية في نافذة أخرى على الشاشة نفسها. وستطلق الشركة الملحق في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بسعر 149 دولاراً، مع توفير خصم بقيمة 50 دولاراً لدى شراء جهازين معاً.

سيكون بإمكان المستخدمين ابتداءً من اليوم الاستمتاع بخدمة «أبل أركايد» التي تعمل بنظام التشغيل (أي أو إس 13)، والتي تقدم القدرة على استخدام ألعاب متنوعة لقاء اشتراك ثابت شهري يبلغ 5 دولارات أميركية، مع تقديم فترة تجربة مجانية تبلغ شهر واحد. وستطلق الشركة الخدمة في 30 سبتمبر (أيلول) الحالي على نظامي التشغيل «آيباد» أو «إس» و«تي في أو إس»، وفي أكتوبر (تشرين الأول) على نظام التشغيل «ماك أو إس كاتالينا».

وستقدم الشركة مجموعة متنوعة من الألعاب بشكل شهري، مع عرض توصيات بالألعاب محددة وعروض فيديو توضح ماهية كل لعبة، وستطلق في البداية 100 لعبة في 150 بلداً (من بينها السعودية والإمارات بقيمة 20 ريالاً أو درهماً) يمكن اللعب بها بشكل غير محدود، ومنها الألعاب التي يمكن اللعب بها Ballistic Baseball و Frogger و ChuChu Rocket Universe و Exit the Gungeon و Overland و Rayman Minig و Light Projection و Shantae and the Seven Sirens و Sneaky Sasquatch و Skate City و Steven Universe: Unleash the Super Impossible Road و Light و The Bradwell Conspiracy و Various و The Enchanted World و Daylife.

ويمكن للمستخدم اللعب بهذه الألعاب بعد تحميلها دون الحاجة لوجود اتصال دائم بالإنترنت، مع توفير اشتراك عائلي يسمح بشراء اللعبة مرة واحدة ومشاركتها مع جميع أفراد العائلة. ولا تقدم هذه الخدمة أي إعلانات أو عمليات شراء إضافية. وتدعم بعض الألعاب أدوات التحكم الخارجية، مثل أدوات التحكم الخاصين بجهاز الألعاب «إكس بوكس وان» و«بلايستيشن 4». بالإضافة إلى أدوات التحكم المصممة لها لتفادي إصابات اليد، وأدوات التحكم للمسيسة Siri Remote لتسهيل التفاعل مع الألعاب.

وعلى صعيد آخر، كشفت «فيسبوك» عن جهازها الجديد «بورتال تي في» الذي يعتبر ملحقاً للتلفزيونات يقدم كاميرا ذكية تدعم خدمات البث عبر الإنترنت وإجراء محادثات الفيديو والدردشة عبر تطبيقي «فيسبوك ماسنجر» و«واتساب»، وذلك من خلال ارتباطه بالتلفزيون عبر منفذ «تش دي إم أي» HDMI القياسي. وتدعم الكاميرا المدمجة

رحل «أسير الغرام» وترك معجبيه «يعيشون في ظلمة»

السودانيون يودعون الفنان صلاح ابن البادية بالدموع والمحبة

الماضي، بدأ الغناء للإذاعة السودانية، وكانت أغنياته والأشعار التي يغنيها نوعاً جديداً من الأشعار، والأشعار، ودغمت مشاعر «السمعية» وانتقلت إلى الخطابات الغرامية لعشاق ذلك الزمان، كان يكتب أحدهم لمعشوقته: «أعش في ظلمة وانت صباحي، وانت طبيبي أموت بجراحي»، وتسمع الحبيبة اللحن فتغوص في المعنى.

قدم ابن البادية كثيراً من الأغاني العظيمة، يتجاوز عددها المائة أغنية ولحن، طوال مسيرته الفنية، وأشهرها: «أسير الغرام»، ولغة العيون، وسال من شعرها الذهب، وليلة السبت، وحسنت أمر، وفات الأوان، والجرح الأبيض، ووشوشني العبير، وعابز آكون، وغيرها من عيون الغناء السوداني.

غنّى ابن البادية لعدد من شعراء الغناء السوداني، ومنهم: محمد بشير عتيق، ومبارك المغربي، ومحمد يوسف موسى، وعبد الله النجيب»، كما غنى (أيلول) الجاري.

المشاعر الفلسطينية محمود حسيب القاضي «ليلة السبت». لم يحترف ابن البادية خلال مسيرته الفنية بالغناء وحده، فقد شارك بالتمثيل والدراما والسينما، وتشارك البطولة في فيلم «رحلة عيون» مع الممثلة المصرية الشهيرة سميرة الألفي، والمصرية محمود المليجي، إضافة إلى بطولته منفرداً لفيلم «تاجوج» وقيل «المسيد» اللذين بعدان من المحاولات السينمائية السودانية القليلة. كما شارك في بطولة أربع مسرحيات، وهي «لعنة الملحق»، وتور الجر، والعاشر، وريرة».

منحت رئاسة الجمهورية ابن البادية الوسام الذهبي في عام 2004. وقولته مشاركتة في يوم توقيع الوثيقتين الدستورية السياسية المهدتين لتكوين الحكومة الانتقالية، وغناؤه لغوة «ديسمبر» الجديدة، وفرح لافت، ولعلها كانت آخر «لحن» أسمعه الوطن: «الطبيعة حنت عليك وخذلت بصماتك قبل»، ثم النطق بشهداء الثورة في 16 سبتمبر (أيلول) الجاري.



الفنان الراحل صلاح ابن البادية

بإنشاده الديني البازخ، وأدائه «ومراته»، المستلة من الشعر المحلى (الدوبيت)، إضافة إلى كتابة الشعر، والتمثيل، بما جعل منه فنانياً شاملاً.

ولد ابن البادية في أم دوم بشرق النيل عام 1937، وتمتد جذوره إلى منطقة أبو قرون، مؤث

الحضور، فسالت دموعهم مدارة من عذوبة اللحن وعمقه الذي يلامس القلب قبل الأذن. وحين بلغ الطرب «شلت من النيل صباح، من جمال النيل بهاء»، ارتفع الشجي كأنما «شهداء ثورة ديسمبر (كانون الأول)» هبوا من قبورهم لسماع النشيد.

رحل ابن البادية بعد عمر مديد يناهز 82 عاماً، قضاه في صناعة الفرح، إثر علة قلبية أصابته في العاصمة الأردنية عمان الثلاثاء الماضي، فخلت بالخرطوم المنتشية بثورتها والحزينة على شهيدتها غيمة حزن قلبية وسوداء.

وفور وصول الجثمان لمطار الخرطوم، هرع الآلاف ويبنهم قادة سياسيون ونشطاء وجمهوره من كل الأعمار، ورافقوا الجثمان إلى ضاحية أبو قرون، ليلقوا النظرة الأخيرة على مطربهم الأثير، ثم وروه الثرى في مقابر ذويه المتصوفة هناك.

وابن البادية، إضافة إلى قدراته النظرية العالية، وندوة صوته وإمكاناته الحنية، فكان وفرح انتصار الثورة، أشجى

الخرطوم: أحمد يونس

لم يكن أحد من السودانيين يدرك أو يتخمن، أن يكون غناء الفنان الراحل صلاح ابن البادية لافتتاح توقيع وثائق الفقرة الانتقالية، في السابع عشر من أغسطس (آب) الماضي، آخر ظهور له كأحد أجيال الفنانين السودانيين الكبار، الذين أسهموا في تشكيل الوجود الشعبي في البلاد.

ودع الآف السودانيين، وفي مقدمتهم وزير الثقافة والإعلام فيصل محمد صالح، والمطرب السوداني صلاح ابن البادية، بالدموع والحزن والمحبة، إلى مثواه بقريته الشيخ أبو قرون، شرقي الخرطوم.

شدا صلاح ابن البادية (وهذا اسمه الفني، أما اسمه الحقيقي فهو صالح الجيلبي عبد القادر أبو قرون)، في تلك النهارية بأغنيته الوطنية «ما عشقتك لجمالك إنت أمة من الجمال، وما هويتك لخصالك إنت أسمى الناس خصال». تداخل اللحن وشجن وفرح انتصار الثورة، أشجى

مواقف الصلوة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:53	06:08	12:15	03:40	06:21	07:51
المدينة المنورة	04:52	06:08	12:16	03:42	06:22	07:52
القدس	05:06	06:26	12:34	04:03	06:41	07:58
الرياض	04:23	05:40	12:48	03:14	05:54	07:24
القاهرة	04:15	05:41	11:49	03:18	05:56	07:14
الخرطوم	05:22	06:38	12:44	04:05	06:49	07:58
الرباط	05:50	07:13	01:22	04:51	07:29	08:48
تنس	04:39	06:04	12:14	03:42	06:22	07:43
الكويت	04:14	05:34	11:42	03:11	05:49	07:19
أبوظبي	04:53	06:10	12:17	03:44	06:23	07:53
المنامة	04:06	05:24	11:32	02:59	05:38	07:08
الدوحة	04:03	05:21	11:28	02:55	05:34	07:04
مسقط	04:37	05:53	12:00	03:26	06:06	07:36
بيروت	05:01	06:23	12:32	04:01	06:40	07:58
صعاء	04:39	05:51	11:58	03:18	06:02	07:32
عمان	03:59	05:22	11:31	02:59	05:38	07:08
بغداد	04:26	05:48	11:57	03:26	06:04	07:22
اسطنبول	05:17	06:48	12:58	04:26	07:07	08:34
نيقوسيا	05:08	06:32	12:41	04:10	06:49	08:09
أثينا	05:43	07:10	01:19	04:48	07:28	08:51
لندن	04:49	06:41	12:55	04:16	07:07	08:54
باريس	05:46	07:32	01:45	05:09	07:56	09:37
نيس	05:39	07:14	01:25	04:52	07:35	09:06
روما	05:21	06:54	01:04	04:32	07:13	08:42
بروكسل	05:33	07:23	01:37	04:59	07:49	09:34
مدريد	06:29	07:59	02:09	05:37	08:18	09:44
جنيف	05:38	07:18	01:30	04:55	07:40	09:15
فيينا	04:52	06:36	12:49	04:13	07:00	08:39
برلين	04:51	06:46	12:41	04:22	07:13	08:39
فرانكفورت	05:11	06:59	01:12	04:35	07:23	09:06
استوكهولم	04:43	06:40	12:59	04:08	07:16	09:45
كوبنهاغن	04:42	06:48	13:04	04:22	07:18	09:17
استردام	05:26	07:20	01:35	04:56	07:47	09:36
نيويورك	05:26	06:40	12:50	04:18	06:59	08:14
واشنطن	05:41	06:53	01:02	04:31	07:10	08:24
لوس أنجليس	05:31	06:39	12:47	04:16	06:54	08:03

المهندسة وليد بن عبد الكريم الخرجي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تركيا، استقبل بمكتبه بمقر السفارة في أنقرة، سفير جمهورية إندونيسيا لدى تركيا حديثاً الدكتور لالو محمد أقبال. وجرى خلال اللقاء تبادل التحايا الودية واستعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك والعلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية إندونيسيا وسبل تعزيزها.

علي بن محمد الرميحي، وزير شؤون الإعلام بالحرين، استقبل بمكتبه رودريك دراموند، سفير المملكة المتحدة في المنامة، بمناسبة تعيينه سفيراً جديداً لبلاده. وأشاد الوزير بالعلاقات التاريخية الوثيقة والمتنامية بين مملكة البحرين والمملكة المتحدة، والقائمة على أسس من الود والأحترام والتبادل والحرص على الأمن والسلام الإقليمي والعالمى، متجنباً للسفير التوفيق والنجاح في مهامه الجديدة، من جانبه، أكد السفير اهتمام بلاده بتنمية هذه العلاقات التاريخية لما فيه خير وصالح البلدين والشعبين الصديقين.

الدكتور محمد داود، وزير الثقافة اللبناني، افتتح فعاليات مؤتمر «الفنون في الاعمال Art In Business» وقال في كلمته: «نعقد هذا المؤتمر يأتي في إطار إفساح المجال أمام المبدعين اللبنانيين من جهة، ورسالة للعلماء والباحثين والصعابة بان لبنان قادر على مقاومة الصعوبات والتحديات ولن يستسلم ولا يزال لدينا مجالات للإبداع، وأن يكون جسراً بين الشعب اللبناني والضيوف المشاركين لتقوية الروابط الثقافية».

مصطفى بخيخي، سفير المملكة المغربية في المنامة، استقبله الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، وزير الديوان الملكي بالبحرين، بمناسبة تعيينه سفيراً جديداً لبلاده لدى المملكة. وأشار الوزير بما يربط بين مملكة البحرين والمملكة المغربية من علاقات راسخة وتعكس عمق التعاون الوثيق الذي يحظى برعاية كريمة من الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البحرين وأخيه الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية.

صقر ناصر الرئيسي، سفير الإمارات لدى دولة الكويت، منحه جمهورية سان مارينو وسام الاستحقاق الجمهوري من درجة فارس الجمهورية - كبير الضباط - تقديرأ للجهود الكبيرة التي بذلها لتوثيق وترسيخ العلاقة بينها وبين دولة الإمارات العربية المتحدة خلال فترة عمله سفيراً غير مقيم للدولة. وسلم الوسام إلى صقر الرئيسي، ميانتي مارينو سفير جمهورية سان مارينو غير المقيم لدى دولة الإمارات العربية المتحدة. وأسما عيل بن عبد الله البلوشي، الملحق الثقافي الإقليمي لسلمطنة عمان في لبنان، زار جامعة الجنان في طرابلس، للاطلاع على البرامج التعليمية والخصائص الجامعية.

بمراحلها كافة. وبعد جولة على مرافق الجامعة ومختبراتها، عبر البلوشي عن إعجابه بالجامعة قائلاً: «تعد هذه الجامعة من الجامعات الرائدة في لبنان التي تتمتع بمرافق مهمة». وفي الختام، قدمت الجامعة درعا تكارياً للملحق البلوشي يحمل عبارة: «دمت عنواناً مشرفاً للرقي والحضارة الإنسانية لسلمطنة عمان المحروسة».

محمد الجبري

صالح أحمد سالم الزريم

صافية السهيل

صالح أحمد سالم الزريم

صافية السهيل

المهندس وليد بن عبد الكريم الخرجي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تركيا، استقبل بمكتبه بمقر السفارة في أنقرة، سفير جمهورية إندونيسيا لدى تركيا حديثاً الدكتور لالو محمد أقبال. وجرى خلال اللقاء تبادل التحايا الودية واستعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك والعلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية إندونيسيا وسبل تعزيزها.

علي بن محمد الرميحي، وزير شؤون الإعلام بالحرين، استقبل بمكتبه رودريك دراموند، سفير المملكة المتحدة في المنامة، بمناسبة تعيينه سفيراً جديداً لبلاده. وأشاد الوزير بالعلاقات التاريخية الوثيقة والمتنامية بين مملكة البحرين والمملكة المتحدة، والقائمة على أسس من الود والأحترام والتبادل والحرص على الأمن والسلام الإقليمي والعالمى، متجنباً للسفير التوفيق والنجاح في مهامه الجديدة، من جانبه، أكد السفير اهتمام بلاده بتنمية هذه العلاقات التاريخية لما فيه خير وصالح البلدين والشعبين الصديقين.

الدكتور محمد داود، وزير الثقافة اللبناني، افتتح فعاليات مؤتمر «الفنون في الاعمال Art In Business» وقال في كلمته: «نعقد هذا المؤتمر يأتي في إطار إفساح المجال أمام المبدعين اللبنانيين من جهة، ورسالة للعلماء والباحثين والصعابة بان لبنان قادر على مقاومة الصعوبات والتحديات ولن يستسلم ولا يزال لدينا مجالات للإبداع، وأن يكون جسراً بين الشعب اللبناني والضيوف المشاركين لتقوية الروابط الثقافية».

مصطفى بخيخي، سفير المملكة المغربية في المنامة، استقبله الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، وزير الديوان الملكي بالبحرين، بمناسبة تعيينه سفيراً جديداً لبلاده لدى المملكة. وأشار الوزير بما يربط بين مملكة البحرين والمملكة المغربية من علاقات راسخة وتعكس عمق التعاون الوثيق الذي يحظى برعاية كريمة من الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البحرين وأخيه الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية.

صقر ناصر الرئيسي، سفير الإمارات لدى دولة الكويت، منحه جمهورية سان مارينو وسام الاستحقاق الجمهوري من درجة فارس الجمهورية - كبير الضباط - تقديرأ للجهود الكبيرة التي بذلها لتوثيق وترسيخ العلاقة بينها وبين دولة الإمارات العربية المتحدة خلال فترة عمله سفيراً غير مقيم للدولة. وسلم الوسام إلى صقر الرئيسي، ميانتي مارينو سفير جمهورية سان مارينو غير المقيم لدى دولة الإمارات العربية المتحدة. وأسما عيل بن عبد الله البلوشي، الملحق الثقافي الإقليمي لسلمطنة عمان في لبنان، زار جامعة الجنان في طرابلس، للاطلاع على البرامج التعليمية والخصائص الجامعية.

بمراحلها كافة. وبعد جولة على مرافق الجامعة ومختبراتها، عبر البلوشي عن إعجابه بالجامعة قائلاً: «تعد هذه الجامعة من الجامعات الرائدة في لبنان التي تتمتع بمرافق مهمة». وفي الختام، قدمت الجامعة درعا تكارياً للملحق البلوشي يحمل عبارة: «دمت عنواناً مشرفاً للرقي والحضارة الإنسانية لسلمطنة عمان المحروسة».

كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1- دولة عربية.

2- دولة عربية - علم مؤنث.

3- الجنون 'معكوسة' - اسد.

4- حمام - شعب 'معكوسة'.

5- من سور القران الكريم - اشتاق 'معكوسة'.

6- نوتة موسيقية - ضد رخص.

7- من الامارات العربية 'معكوسة'.

8- نعام - امر عظيم 'معكوسة'.

9- من اوقات العود - نكتة - كلمة تعجب.

10- آلة طربية 'معكوسة' - دولة عربية.

حسن - سملق.

1- نهر امريكي.

2- من اوقات - دولة افريقية 'معكوسة'.

3- شيطان - ضد ناضج.

4- مدينة امريكية.



إيميل هيسكي... مهاجم من الطراز الرفيع نادراً ما يحرز أهدافاً



مستعل السديري

## الفرق بين البدعة والإبداع

في مجلس أحد المسؤولين الكبار، دار الحديث عن (البدعة). فقال أحدهم إن هناك بدعة حسنة، وضرب مثلاً بما فعله عمر بن الخطاب لصلاة التراويح.

ومثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام، أنه لم يصلها سوى مرة واحدة، خوفاً من أن يكرها كل ليلة فيعتقد البعض أنها فرض. فتدخل المسؤول مصححاً: أولاً، ليست هناك بدعة حسنة بالدين، فكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، أما خارج الدين فهناك ما يسمى (إبداع) سواء كان حسناً أو غير حسن، وما فعله عمر الفاروق هو مجرد (ترتيب أو تنظيم)، عندما شاهد القوم يصلون: هنا واحد، وهناك اثنان، وهناك خمسة، فجمعهم كلهم خلف إمام واحد.

وأيد كلامه آخر قائلاً: كان الأقباط المسلمون الذين يحضرون إلى مكة المكرمة قديماً من كل أنحاء الدنيا.

وإذا رفع الأذان في المسجد الحرام لفرض من الفروض، كان هناك أربعة من الأئمة بصطف المصلون خلفهم، فالشوايف يصلون خلف إمامهم، وكذلك الأحناف والمالكية والحنابلة، كل يصلي خلف إمامه ولا يرضى عنه بديلاً، واستمروا على هذا المنوال إلى وقت الملك عبد العزيز.

وهنا تدخل المسؤول مرة أخرى، مؤكداً أن الملك، رحمه الله، لم يكن راضياً عن ذلك التفرق، وأراد أن يجمعهم كلهم في صلاة واحدة ووراء إمام واحد، وخشية منه في أن يظن البعض أنه أراد أن يأتي بإمام هو يرتضيه، جمع كبار العلماء من مختلف الأعراق والجنسيات الإسلامية، وطلب منهم أن يختاروا هم من يتفقون عليه.

و فعلاً استقر قرارهم على اختيار إمام بعينه، ومن الصدق أنه لم يكن سعودياً، وهنا تجلت سماحة الملك وتُعد نظره، ومن يومها إلى الآن لا تقام الصلاة إلا خلف إمام واحد.

وبعيداً عن تلك الجلسة علمت أن أحدهم يسكن في مكة ويعمل في جدة، ويأتي كل يوم ذهاباً وإياباً، وكان يجمع ويقصر طوال الوقت في صلاته، وعندما شاهد استغرابي منه قال: لقد قرأت في (مجمع الفتاوى 12-267) رأياً للشيخ ابن باز رحمه الله يقول فيه إنه يحق للمسافر أن يجمع ويقصر في طريق مسافته 16 فرسخاً - أي 80 كيلومتراً - سواء كان على راحلة أو سيارة أو باخرة أو طائرة. وأردف قائلاً: بما أنني على سفر متواصل فأبني أفطر في شهر رمضان أيام العمل، وأقضي صيامي الخميس والجمعة من كل أسبوع حينما أكون في منزلي بمكة حيث لا عمل. وختتم كلامه معي مردداً الحديث الشريف: إن الله يحب أن تؤتى رخصه، كما يحب أن تؤتى فرائضه.



سمير عطالله

## الأرض الخراب

منذ أسبوعين والإعصار «دوريان» يدكّ جزر البهاماس في البحر الكاريبي. خارج فصل الأعاصير، تعدّ الجزر الجميلة محطة أولى في جنت السياحة حول العالم. أما عندما يمر بها «دوريان»، فتبدو جزءاً من الجحيم؛ منازلها بلا سقف، جدرانها ممسوحة بالأرض، وأرضها طين طري الناس غرقى في عذابه.

في ساعات يحول «دوريان» قصيدة تي. إس. إليوت «الأرض اليباب» إلى «الأرض الخراب». يختلط البر بالبحر، واليابسة بالفيضان، والحياة بالموت، ويتساوى الفقر بالغنى. لكن ليس تماماً؛ ففي حين تصمد البيوت الحجرية في وجه لاجئة «دوريان»، تُباد من امامه تماماً بيوت التذك التي يعيش فيها المهاجرون من هايتي. وهؤلاء هم فقراء البهاماس جيلاً بعد جيل، يعيشون في أحياء الصفيح ومعهم الخرافات التي يحملونها معهم من البلد الذي أرسى فيه كريستوف كولومبوس لدى اكتشافه «العالم الجديد». وقد أصبح العالم غنياً في كل أطرافه، إلا في هايتي، وإلا حيث هاجر الهايتيون.

القاتل «دوريان» أعمى، بعكس القتل من البشر. لا يميز ضحاياهم ولا يرسل القناصة إلى مفارق الطرق. لا يبدي الأحياء وفق الخراط. يهب ويتفجر ويفجر، غلظاً، قاسياً، وبلا رحمة. ويغرق نحو ألف إنسان تحت الطمي. ويجوع الفقراء ويزيل الخبز. أما الإنسان فإنه يرمي بالرصاص الطوابير الواقعة أمامها لكيلا يحمل الأيأأ أرغفة إلى أبنائهم. يخرج الإنسان إلى الطبيعة للتمتع بجمالها وفضائها. يذهب إلى البحر للتعلم بمياهه وسعته اللانهائية.

لكن الويل عندما تخرج الطبيعة على الإنسان، ويرقد البحر على الأرض. ما أجمل الاعتدال في الإنسان وفي عالمه. يا لها من نعمة أن يولد الإنسان عقلاً في بيئة طبيعية عاقلة... مهما اختلفت الفصول على الأرض. فالصيف عندنا هو الشتاء في أميركا اللاتينية. وعندما نقول هنا: «للهم نجنا من حر يوليو (تموز)»، يقول البرازيلي: «للهم نجنا من برد يوليو».



الأميرة اليابانية كاكو أوف أكيشينو تصل إلى النمسا التي تزورها لمدة ثلاثة أيام قبل اجتماعها مع المستشارة النمساوية بروجيت بيرلين في فيينا (أ.ب.)

## العلماء يطورون جزيئاً يهاجم الدفاعات الطبيعية للبكتيريا العملاقة



البكتيريا العملاقة تقاوم المضادات الحيوية

كدرع يحمي البكتيريا من الخطر الداهم، الأمر الذي يوقف عمل المضادات الحيوية ووصولها إلى البكتيريا. أما الجزيء الجديد، فإنه يتجاوز هذا النظام حتى لا تتمكن البكتيريا من إرسال إشارات التحذير وإنتاج الغشاء الحيوي الواقي مما يتيح للمضادات الحيوية مواصلة عملها وعلاج العدوى.

وتوضح الدراسة، التي نشرت في دورية مستقبل الكيمياء الطبيعية، كيف أن الجمع ما بين الدواء والجزيء يتداخل مع نظام التواصل الطبيعي لدى البكتيريا. عندما تتعرض بعض أنواع البكتيريا للهجوم من مضاد حيوي، فإنها تنتج إشارات تنبهها إلى الخطر القادم. ومن ثم تقوم البكتيريا بإنتاج غشاء حيوي يعمل

وتعتبر المقاومة هي الدفاع الطبيعي للبكتيريا ضد التهديدات التي تأتيها من المضادات الحيوية. غير أن البديل للعلاجات المتاحة حالياً تفتقر بشدة إلى الإمدادات اللازمة - لذلك فإن إضافة عنصر جديد إلى ترسانة المضادات الحيوية شائعة الاستخدام بالفعل يعد من الخطوات الواعدة على هذا الطريق.

مما رفع من فعاليته بمقدار 16 مرة مما لو كان غير مقترن به. وتعد مقاومة المضادات الميكروبية من التهديدات العالمية المتزايدة، حيث حذر تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة أنها تركزت من دون رقابة واحتواء يمكنها الإجهاد على حياة 10 ملايين شخص من سكان الأرض بحلول عام 2025.

لندن: «الشرق الأوسط» نجح العلماء في تطوير أحد الجزيئات الذي يستطيع اختراق الدفاعات الطبيعية لدى البكتيريا العملاقة، مما يفتح باباً جديداً لمضادات «الملاذ الأخير» الحيوية. وقارن العلماء بين الجزيء الجديد، الذي طوره الباحثون في أيرلندا وإسبانيا، وبين المضاد الحيوي «كوليستين».

## تراجع أعداد الحيتان الحذاء في بحار روسيا يثير قلق العلماء

موسكو، طه عبد الواحد

أثار تراجع أعداد الحيتان الحذاء هذا العام في بحار شمال شرقي روسيا قلق العلماء، الذين يجرّون دراسات هناك حول تلك الثدييات الضخمة اللطيفة، التي بات التغيير المناخي مصدر تهديد لها، بعد أن كانت عمليات الصيد سبباً رئيسياً لإدراجها سابقاً على قائمة الحيوانات المهددة بالانقراض. وساهمت برامج الحماية خلال السنوات الأخيرة في زيادة أعداد مختلف أنواع الحيتان الضخمة، بما في ذلك الحيتان الحذاء، التي تعيش بصورة رئيسية في بحار أقصى شرق روسيا.

وخلال مراقبتهم النشاط الموسمي للحيتان الحذاء في خليج سنديا فينلندا، عند ساحل تشوكوتكا، سجل علماء روس تراجعاً ملموساً على أعدادها هناك، مقارنة ببيانات العام الماضي. وطيلة موسم عام 2019 تمكنوا من رصد 16 حوتاً فقط، بينما تجاوز عددها 100 حوت العام الماضي. وكذلك كان الأمر في المياه قرب جزر كوماندور، حيث رصد العلماء 7 حيتان فقط هذا العام، بينما كان عددها العام الماضي نحو 50 حوتاً.

ويدرس العلماء عدة أسباب محتملة أدت إلى تراجع أعداد الحيتان الحذاء في تلك المنطقة، ومن بينها يعتقدون أنها ربما توجهت بعيداً باتجاه الشمال بسبب التغيرات المناخية، التي أثرت بدورها على البنية البيئية في تلك المياه، وعدم وفرة الأنواع من الكائنات التي تعتمد عليها الحيتان في غذائها. وسيجري الفريق العلمي دراسات لتحديد الأسباب بدقة، بغية العمل على توفير جميع الظروف الضرورية لحماية هذه الحيتان وضمان بيئة مناسبة لتكاثرها. وكانت تلك الحيتان تنتشر بكثرة في أكثر من منطقة في بحار العالم، وتقدر أعدادها حالياً نحو 30 إلى 60 ألف حوت فقط، لذلك تحظى باهتمام خاص وتخضع لحماية مشددة، بغية الحفاظ عليها ضمن المنظومة البيئية.

## الجبين يحمي الأوعية الدموية من أضرار الملح



الجبين مفيد للصحة

من الصوديوم يسبب زيادة في الجزيئات الضارة بصحة الأوعية الدموية وصحة القلب بشكل عام، وتملك «الببتيدات» المتولدة أثناء هضم بروتينات الألبان، خصائص مفيدة مضادة للأكسدة، ما يعني أن لديها القدرة على تفكيك هذه الجزيئات، وبالتالي حماية الجسم من أثارها الفسيولوجية الضارة. وتضيف: «الرسالة المهمة التي نريد توصيلها من الدراسة، أنه إذا كان من الصعب عليك تقليل كميات ملح الطعام، فيجب أن تدمج مزيداً من منتجات الألبان، مثل الجبن في نظامك الغذائي، كاستراتيجية بديلة لتقليل مخاطر أمراض القلب وتلف الأوعية الدموية».

لمدة أسبوع، خضع المشاركون للمراقبة والفحص، قبل إدخال الياف صغيرة تحت جلد المشاركين، تحمل كمية صغيرة من عقار «أسيتيل الكولين»، وهو مركب يساعد الأوعية الدموية على الاسترخاء. ووجد الباحثون أنه بعد أسبوع من تناول كميات كبيرة من الملح، وعدم اتباع نظام غذائي للجبين، لم تستجب الأوعية الدموية للمشاركين لدواء «أسيتيل الكولين»، ولم يحدث ذلك بعد النظام الغذائي المرتفع في الملح واستهلاك الجبن.

ضغط الدم. ولكن الدراسة التي أجراها باحثون من جامعة ولاية بنسلفانيا الأميركية، ونشرت في العدد الأخير من دورية التغذية «Journal of Nutrition» قالت إنه في حالة زيادة استهلاك الشخص للحدود المسموح بها من الملح، فإنه لا يصاب بخطر تلف الأوعية الدموية، إذا كان الجبن يشكل مكوناً أساسياً في نظامه الغذائي. ووفق تقرير نشره أول من أمس موقع جامعة بنسلفانيا، فقد تم التوصل إلى هذه النتيجة بعد أن قام الباحثون بتجنيد 11 شخصاً بالغاً لا يعانون من ضغط دم حساس للملح، واتباع كل منهم أربع وجبات منفصلة لمدة ثمانية أيام في وقت واحد.

القاهرة، حازم بدر إذا كنت من عشاق الجبن، فمن حقل أن تتجهج، بعد أن أثبتت دراسة أميركية حديثة أن عشقك هذا يحمي أوعيك الدموية من التلف، الذي ينتج عن تناول المستويات العالية من ملح الطعام في نظامك الغذائي. وملح الطعام «الصوديوم»، يعد مهم للجسم البشري عندما يكون في الحدود المعقولة، التي قدرتها جمعية القلب الأميركية بـ 2300 ملليغرام يومياً كحد أقصى، بينما تكون الكمية المثالية أقرب إلى 1500 ملليغرام لمعظم البالغين. والمعروف أن كثيراً من ملح الطعام يرتبط بعوامل الخطر القلبية الوعائية، مثل ارتفاع

## بتقنية الهندسة الوراثية

## ألمان ينتجون تبغاً شبه خال من النيكوتين

المادة التي تؤدي للإدمان داخل هذا التبغ إلى 1 من 400 في المائة، من النسبة السابقة: «فبعد أن كان كل واحد غرام من التبغ يحتوي على 16 ملليغراماً من هذه المادة، أصبح يحتوي فقط على 0.04 في المائة مئليغرام من النيكوتين»، حسبما أوضح المشرف على الدراسة، فليكس شتيله. وأضاف شتيله: «لم ينجح

شخص على مستوى العالم حتى الآن في خفض نسبة النيكوتين بهذا الشكل»، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. ونشر الباحثون نتائج دراستهم في العدد الأخير من مجلة «بلانت بايو تكنولوجي جورنال» المعنية بأبحاث التقنية الحيوية. يشار إلى أن نبتة التبغ لا تستخدم فقط كمادة خام

التي أنتج باحثون من ألمانيا تبغاً شبه خال من النيكوتين. وكان باحثو «جامعة دورتموند للعلوم التطبيقية» قد نجحوا في هذه الخطوة، من خلال تدخل جيني بتقنية الهندسة الوراثية في نبتة «تبغ فيرجينيا»، ما أدى إلى خفض

